

عدد خاص عن أفغانستان



استلقي في قلوب الذين كفروا والرعاب

المجتبع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٠ هـ الموافق ١٥/١/١٩٨٠ م -
السنة العاشرة - العدد ٤٦٥ - النمن ١٥٠ فلسا



مخارم ورقن كلينكس



مزان إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء لطرفه العقاب المساهمة ٢٢٠



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات **إنيكار** السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
مخزن أجهزة - شارع الشيخ - الكويت 16000



الجمعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٠ هـ - الموافق ١٥ يناير ١٩٨٠ م - العدد ٤٦٥ - السنة العاشرة - المجلد ١٥

قبس من نور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ" التوبة

باختصار

هل استدرج التيار الاسلامي في المنطقة هذا سؤال نطرحه في معرض الصراع الدائر في أفغانستان وايران ففي نظرة فاحصة نجد أن الصراع فرض في الحالتين في حالة أفغانستان فقد تحول الصراع بين المجاهدين والحكم الشيوعي الى صراع مع الروس مباشرة قذف فيه الروس بكل ثقلهم وبمختلف انواع أسلحتهم بغية حسم القتال لصالحهم.

وفي ايران أيضاً تقدم الصراع مع الاميركان عن التوقيت المناسب سواء بسبب حماس أتباع الثورة لاستعادة الشاه أم لتجاوب القيادة في قم لهم. القاسم المشترك هو المعركة المبكرة التي فرضت على الساحة الاسلامية وفي مفهومنا أن هذه المعركة ليست بالضرورة كاملة التدبير من منشأها الى نهايتها هي من صنع الاميركان أو الروس فهؤلاء يكيّفون تطور الأحداث ويعجلون ما يناسبهم ويؤخرون ما لا يناسبهم وعليه فإن لنا دوراً في تحريك الأحداث

• المحصلة هي أن التوقيت غير مناسب قد فرض ظروفاً مقاتلية صعبة تحتاج منا معشر المسلمين سرعة قياسية لمواكبتها وتدارك احوالنا في تلك المنطقة ولا يصلح في مثل هذه الحالة التثاقل المزعج الذي نشهده في البلاد العربية.

في هذا العدد

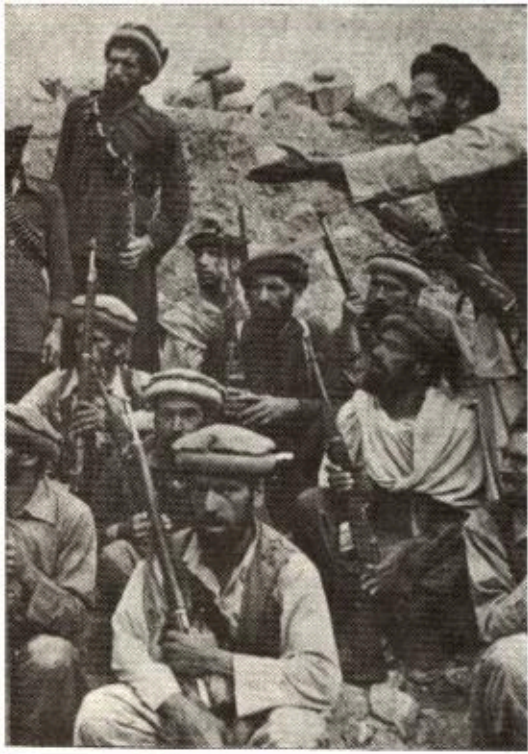
- سنلقي في قلوب الذين كفروا العرب . . . ص ٤
- الدب الروسي يحرك ذنبه حول منابع النفط في الخليج ص ٨
- الى مقام العالم الاسلامي ص ١٤
- افغانستان قلعة الجهاد عبر التاريخ . . . ص ١٧
- حرب علي الاسلام في تونس ص ٣٥

ثمان
النسخة

• الكويت ١٥٠ فلساً • السعودية : ريالان • قطر
ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين
٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/٤٨٥ - ت ٥١٩٥٢٩

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب



« كارمن ليس مسلما .. لذا نحن لا نحارب أفغانستان .. نحن نحارب روسيا » .

بهذا الوضوح كان رد الناظر باسم الثوار الأفغان في طهران عندما صرح كارمل عن نفسه انه « صديق نشط ! وحقوقي ! للحركة الإسلامية العالمية » .

من التصريح والرد لنا تعليق وملاحظات .. تعليق على منطق الطغاة عندما تهتز أركانهم .. وملاحظات على الشعب

الأفغاني المتميز .. * منطق الطغاة المعتاد عندما تهتز أركان دولتهم وتنزل الأرض من تحتهم هو تملق الشعوب .. انها الطريقة المألوفة والمكروه التي يصرف بها الطغاة جماهيرهم عن الحقائق ..

فما شأن كارمل عميل الروس الملحدين بالاسلام وما شأنه بالحركة الإسلامية التي تنلقى ضربات متتالية على يديه ويد أمثاله ..

ولكنه منطق الطغاة يستخدمونه عند الأزمات والانفجارات الجماهيرية .. ما زلنا نتذكر تمسح الشاه بالاسلام عندما شارف كرسي الامبراطورية على السقوط .. وما زلنا نذكر رحلة الشبانو زوجته الى النجف ..

ان هذا المنطق لا ينطلي على الشعوب الابيه .. انه ينطلي على الشعوب الفاسقة .. والامم المنخورة .. هذا المنطق انطلي على الفراعنة واستحقوا ان يصفهم الله بالفاسقين « فاستخف قومهم فاطاعوه .. انهم كانوا قوما

فاسقين » .

* وامعانا في التضليل او « الغباء » فقد حسب اسياد كارمل الذين سبق لهم ان بنوا الجوامع في اول عهد محمد داود ليتقربوا من الشعب الأفغاني ، فقد حسبوا انهم بالاتباع بكارمل والاعلان انه لين في معاملته للثوار كما اجمعت على ذلك الانبياء الروسية الغربية ، حسبوا ان هذه الخدعة ستنتظلي على الشعب الأفغاني .

* ولكن لماذا لم تنطل على الشعب الأفغاني ؟ ! وللجواب على هذا السؤال لا بد ان نسلط اضواء على هذا الشعب ونعطي ملاحظات ..

١ - الشعب الأفغاني سليم الفطرة .. شعب لم تلوثه التكنولوجيا الحديثة بحضارتها الزائفة وديانته



« لقد وجد الغزاة ان اقتحام
افغانستان أسهل بكثير من الخروج
منها » .

وهذا ما يؤكد الخبراء الغربيون
.. فهم يتوقعون ان غزو افغانستان
سيكلف ثمنا باهظا اكثر مما توقع
الروس من الرجال والعتاد والمواقف
الدولية .. ونحن من حسابنا
ومنطقتنا نتوقع ان الروس لن
يستقروا في افغانستان ولن يهدأ
لهم بال مهما قدموا من تضحيات .
* لهذه الاسباب لم تنطل خدعة
انصاف الحلول على الشعب
الافغاني .

* كما ان . ومات النصر تصب في
جهاد الشعب الافغاني ومن خلال
طبيعته وسلوكه :

● الايمان
● السلوك الرجولي والوعي
● القوة وشدة البأس
وهذه هي ابرز مقومات النصر
متى حافظ عليها الشعب الافغاني
حافظ على انتصاراته .. ولا تزال
التجارب تسطر لنا دروسها .. فكل
الثورات التي بدأت بالايمان توالى
عليها الانتصارات والتف حولها
الشعب .. وعندما حادت عن
الطريق - توالى عليها الهزائم وتفرق
الناس من حولها .. لانها ظنت ان
النصر من عندها .. ان المجاهدين
الافغان مطالبين بالالتزام المستمر
بالاسلام والمحاسبة المستمرة لسلوكهم
وخططهم وعرضها على الاسلام ..
مطالبين بالاتحاد والاتفاق وعدم
الخلاف والفرقة .. وعندها ستخور
قوى السروس والاميركان وحينذاك
سنذكر ونستشعر صورة الجهاد
المشوقه المسطرة بين دفات الكتب ..
وانذاك سنسمع عن ملاحم بطولية
تشفي الصدور وتفرح النفوس وتغمر
القلوب سرورا ..
وانذاك « سنلقي في قلوب الذين
كفروا الرعب » .

.. وهذه هي طبيعة الاسلام .. لا
مهادنة ولا التقاء في منتصف الطريق
ولا انصاف حلول .. بل المفاصلة من
اول لحظة ..

● ان خدعة انصاف الحلول هي
التي اركست معظم شعوب المنطقة
في الوحد وجعلتهم انصاف مسلمين
.. الشعب الافغاني رفض كل
الدعوات لان حقيقة الولا في الاسلام
تطمس كل دعوة غير دعوة الاسلام
.. فاما ولاء للاسلام او لا اسلام ..
فلا ولاء للوطنية ولا القومية ولا
الاشتراكية ولا الشيوعية ولا
الراسمالية .. الى جانب الولا
للاسلام .

« من دعا بدعوى الجاهلية فهو
من جئاء جهنم وان صام وصلى وزعم
انه مسلم » او كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم .. وحقيقة الولا
للاسلام لا تقبل اي مصلحة جنب
مصلحة الاسلام او لا اسلام فلا
مصلحة شخصية ولا مصلحة عائلية
ولا مصلحة عشائرية ولا مصالح
اميركية او روسية . او حتى
بريطانية .. مصلحة الاسلام اولا
« قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها احب اليكم من
الله ورسوله وجهاد في سبيله
فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله
لا يهدي القوم الفاسين » .
« أي الخارجين عن الطاعة في
موالة المشركين والمؤثرين لما سبق
ذكره على رضاه تعالى » القاسمي في
تفسيره » .

٣- الشعب الافغاني شعب قوي
الشكيمة .. شديد البأس .. صلب
الراس قتالي بطبعه ودمه .. بنيته
بنية المقاتلين وروحه روح المجاهدين
الماضين الى الموت .. يقول نيومن
السير الاميركي السابق في افغانستان

سلوكها ان السلبية التي واجهه
الافغان بهما الحضارة الحضارة
الاوروبية كان لها مردود ايجابي ..
ايجابية حفظت خصائص الفطرة
الانسانية السليمة .. فما زالت
الشهامة باقية في نفسه .. وما
زالت المروءة مستقرة في كيانه .. ولا
تزال النخوة والنجدة تلتصقان في
مسكله وطبعه .. انه شعب لا يخذل
اخاه في الله .. انه شعب لا
يرضى بالدينه والصغار .. يقول
المؤرخ شكيب ارسلان .

« قلنا ان الوطنيين في اكثر البلدان
- الامن رحيم ربك » عودوا
المستعمرين انهم متى قبلوا وظانفهم
وانتقدوا (اي استلموا) روايتهم
جاروهم في جميع مقاصدهم ..
وتبعوهم في كل مراميهم .. حتى فيما
هو الضد من مصلحة قومهم . وفيما
يمس استقلال وطنهم .. واكثر
ما سقطت البلدان المستعمرة تحت
السلطة الاوروبية انها كان على
ايدي ماجورين من انفس الاهالي ..
يبيعون اوطانهم بخسيس الحطام
وقليل المتاع .. ولهذا تجد المؤرخين
الادبيين نظير « لومارشان » يقضون
العجب من صنيع هذه القبائل
الافغانية المحادة (اي على حدود)
الهند كيف انها مع شدة اختلاطها
بالانكليز وارتقاقتها (اي ترتفق)
باموالهم ووظائفهم لم نواطء الانكليز
على بلادها .. ولم تكن لها فني
ارضها كما صنع غيرها .. فهؤلاء
قد خالفوا العادة الجارية من غيرهم
.. وهذا الامر يدهش الاوروبيين
كثيرا » .

٢ - الشعب الافغاني شعب
مسلم ملتصق بدينه التصاقا تفشل
منه كل عمليات الفصل الجراحية
.. وهو شعب حنفي المذهب متمسك
بذهبه بصورة لا يقبل معها جدالا
.. ومعرفة دينه هي التي جعلت
منه شعبا مفاصلا مفاصلة كلية للكفر

اجتماع وزراء العمل وتطوير العمالة



بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول الخليج يوم السبت الماضي نظرح تساؤل حول دور هذه الوزارات في تطوير العمالة العربية والاسلامية. نحن ندرک جيدا أن العمالة الماهرة الآسيوية مطلوبة لخبرتها، غير أن هذا لا يكفي كي تبقى دولنا في اعتماد متزايد على هذه الفئة مما يعرضنا الى مخاطر مثل هذا

الاعتماد على الصعيد الاقتصادي والامن، هذا من جهة ومن جهة أخرى يتزايد تأخرتطوير العمالة الماهرة بين صفوف أبناء المسلمين، لا بد أن يكون من شروط التعاقد مع الشركات الكبرى ليس فقط شراء المواد الخام والطعام من الاسواق المحلية بل يلزمون بتدريب عدد كافي يحقق تطوير العمالة المنشود.

الطلبة الكويتيون في كلية الهندسة

ظاهرة تسرب الطلبة الكويتيين من كلية الهندسة واتجاههم الى تخصصات أدبية أو ذهابهم الى المعاهد وسفرهم الى امريكا زادت في الاونة الاخيرة داخل جامعة الكويت.

ونرى أن السبب الرئيسي في هذه الظاهرة يرجع الى أن نسبة قبول الطلبة الكويتيين تكون مافوق (٦٠%) بينما نسبة قبول الطلبة غير الكويتيين مافوق (٩٠%) وهذا يؤدي الى تفاوت في المستوى

العلمي بين الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين ويجعل دكتور المادة يشرح بمستوى الطلبة الحاصلين على نسب عالية وفي هذا صعوبة على الطلبة الكويتيين مما يؤدي الى تذرهم من المادة والشكوى من صعوبتها وبالتالي ترك هذا المجال. وبالتالي تكون نسبة عدد الطلبة الكويتيين الى عدد الطلبة غير الكويتيين (٧:٣) في الفصل الواحد.

وهذه طريقة لا تخدم البلد بتخريج العدد الكافي والمناسب من المهندسين الكويتيين للعمل في مرافق الدولة المختلفة.

اول الغيث...حملة تبرعات اللاجئين الافغان

قام شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بحملة جمع تبرعات لصالح اللاجئين المسلمين من الافغان وذلك بالتعاون مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات. وقد جاءت النتائج الاولية للحملة مذهلة. فقد اقبل المسلمون على التبرع سواء في مقر الجمعية أو في المساجد بعد صلاة الجمعة وعلى سبيل المثال بلغ تبرع في أحد المساجد ٢٥٠٠ ديناراً ويتراوح الجمع من المساجد في معدل ال ٨٠٠ ديناراً للمسجد. بل ان اقبال المسلمين فاق التصور فكان البعض من الذين لم يكن معهم مال للتبرع به حين الجمع كانوا يقدمون ساعاتهم والاقلام وما شابه. هذا هو الرد الوحيد العملي للعدوان الكافر الذي يقع على اخواننا المسلمين في افغانستان وعدا ذلك فان الحكومات تتحرك بتناقل سيحاسبها الله عليه.

التعزية في الصحف

عرف جديد سري في الكويت، ذاك هو التسابق للتعزية في الصحف، ونحن من منطلق اسلامي واجتماعي نقول، هذا خطأ. خطأ أن يصنف اموات المسلمين فالاغنياء ينالهم الاهتمام من الشركات والشخصيات بينما تدخل جنازة الفقير بحياء الى المقبرة ويخرج اهله في لوعة المصاب والم تجاهل الناس لهم منهم... مغمورون.

ليكن بديل الاعلان في الصحف أما زيارة اهل المتوفي أو ارسال برقية اليه ليعلم هو بالتعزية، ولتذهب نفقات الاعلان وهي بمئات الدنانير لتذهب صدقات جارية تنفع الاحياء من فقراء المسلمين. هذا اذا كنا نحتسب ذلك كله، فحديثنا ليس موجه الى الذين ينتفعون من موت الرجل ليتزلفوا لاهله إرادة عرض من الدنيا فهؤلاء الله حسيبهم.

خفض انتاج النفط خطوة جيدة

أكد وزير النفط على الخليفة اتجاه الكويت نحو خفض انتاجها النفطي في ابريل المقبل من مليوني برميل يوميا الى مليون ونصف مليون برميل. ونحن مع استبشارنا لهذه الخطوة التي تنطوي على استشعار لأهمية الحفاظ على هذه الثروة الناضبة في جو تخاطفته التقلبات الاقتصادية، فاننا في نفس الوقت نتمنى أن تكون هذه خطوة على طريق تحرير القرار السياسي بكافة جوانبه من ضغوط الغرب العاث بالثورة النفطية. لقد تراجع سعر النفط في السوق الفورية بمقدار دولارين وهذا مؤشر لتشبع السوق العالمية وان أي كمية اضافية لن تذهب الى المستهلك بل هي للتخزين. فأصبح لزاما أن تراجع ليس فقط كمية الانتاج بل سياسة التسويق لتحقيق من عدم امتصاص الدول المستهلكة لنفطنا لتخزينه فوق حاجتها.

صيد الأسبوع

(زيادة الانتفاع من البريد والهاتف أحد أهداف الإدارة الحديثة)

نحن في الكويت نعتبر في حال متوسط بالمقارنة لبعض الأماكن، وبالتالي أشد النكير والمحاسبة على التقصير في استخدام البريد حيث تتمتع معظم مناطق الكويت بتزجيم وتنظيم لها يبسر استخدام البريد في توصيل الأشعارات والمعاملات العادية والتي اذا ازلتها من زحام العمل اليومي فلا شك اننا ستخفص جهودا كبيرة تتفرغ للمعاملات التي يصعب انجازها في البريد.

في نظري لا غنى لنا عن تحديث الإدارة ومنها زيادة الاستخدام المشار اليه الذي لا شك أنه سيحل في طريقه جزء من مشكلة المرور غير الضروري الذي يقضيه المواطن في تجوال بين الوزارات مما ينشيء جملة مشاكل منها ايجاد مواقف للسيارات وضياح في اداء الموظف لانشغاله بهذه الأمور.

في الغرب يجلس المواطن في المساء بعد العودة من الدوام ليتفحص بر يده اليومي ويرد من خلال صندوق بريده المعلق في جدار منزله، يرد على فواتير المصالح المختلفة ويستلم شيكات من له عليه التزامات فضلا عن اتصاله الجيد بأجهزة الخدمات كالصحافة والجمعيات والهيئات الاجتماعية الأخرى.

هذه دعوة للانتفاع بأجهزة نحن انشأناها فعلا ولم يبق الا زيادة استغلالها والوعي بقيمتها الحيوية.

فصيل

في الاقتصاد يستعمل مصطلح «البنية التحتية للهيكل الاقتصادي في الدولة» ويراد به مجموعة وسائل ووسائل الخدمة التي تعتمد على انجاز المشاريع الانتاجية ومن أمثلة تلك المواصلات والطرق الجيدة التي تيسر نقل الآلات ووسائل الانتاج ومثلها انتشار وسائل الاتصال كالتلفون والبريد وما شابه. انن توفر أحد عناصر الاستثمار كالمال أو العمالة أو مجموعة من هذه العناصر مع غياب البنية التحتية لاقتصاد دولة ما يعتبر عقبة كؤود تحول دون تقدم حقيقي وتنمية فعلية لقدرات هذه الدولة.

فاذا أردنا أن نستعرض توفر هذه البنية في أغلب الدول العربية فاننا سنصاب بخيبة أمل، فهناك غياب شبه كامل لمثل هذه الوسائل، في معظم هذه الدول يتم النقل بوسائل عادية في مستوى منخفض من المواصلات، ومثل هذا ينطبق على وسائل الاتصال الأخرى فالبريد متخلف ولا يستعمل لتحريك التعامل الانتاجي فتجد اروقة الوزارات والادارات الحكومية تغص بالمراجعين الذين هم في نفس الوقت موظفين تركوا أعمالهم ليتابعوا انجاز معاملات من الممكن اذاءها باستخدام البريد أو الهاتف.

الامريكية... بعبارة
أوضح لو كان هذا
التدخل من قبل
الامريكان في أحد
دول الخليج
والجزيرة أو غيرها
من دول النفط

،لاسلامية كما كانوا
يعلنون في واشنطن
أكنا سنجد هذا
الحماس للتنديد
بالامريكان أم
الشماته بالعرب...!!!
مجرد تسائل....



نحسب هذه
الخطوة... وفي نفس
الوقت نسئل، هل هو
حماس للقضية
الاسلامية أم هو
الذوبان في
الاستراتيجية

حماس السادات

التي لا يزال سكرتير
خارجية الباكستان
يحاول جمعها على
موعد اجتماع الشجب
والتنديد... هذا
صحيح فللسادات

الحماس الذي
يبديه نظام السادات
للتصدي للغزو الروسي
حماس مشكور، ولعله
الاكثر ظهورا من بين
بقية الدول العربية

الدب الروسي يحرك ذنبه حول منابع النفط الخليجية

على متن إحدى الطائرات التي كانت تعبر الخليج، وفي يوليو عام ١٩٧٨، كان هناك ثلة من أبناء الخليج يرافقهم سياسي متقاعد منذ أوائل الستينات، وكان الشباب الخليجيون يأنسون بذكريات ذاك السياسي... ففيها ما يحلو، كقصة اكتشاف أول بئر للنفط في المنطقة، وحكاية البريطاني الذي زعم أنه يزرع الماء في رمال الخليج ويحصده نهبا.. وقصص كثيرة أخرى، وفي ثنايا الحديث سال السياسي:

هنا فقط، يمكن للمرء أن يفسر التحرك السوفيياتي في هذا العالم من خلال مقولة الروس التي تقول « القوة في النفط والنفط في القوة »

إذا.. فما هي الترتيبات التي يمكن أن يضعها الروس لضمان استمرارية برامجهم في سباق العلم والفضاء والتكنولوجيا في الثمانينات؟!

لقد كتبت « المجتمع » مرارا عن شهوة الروس الى النفط، والحث في كثير من أعدادها محذرة الأمة والعالم أجمع من برامج الاتحاد

وبذلك يكون في حالة هي أحوج للطاقة من كل وقت.

الثانية:

منتصف الثمانينات هو الموعد الذي يبدأ فيه الانتاج العالمي للنفط بالتراجع، وبذلك يصبح النفط كأحد عناصر الطاقة الأساسية سلعة نادرة..

وأمام هاتين الناحيتين، يخيل للمرء أن الروس الشيوعيين لابد أن يكونوا قد وضعوا جدولا زمنيا خاصا لتجاوز العقبة الكأداء التي يمكن أن تقف في وجه برامجهم في منتصف الثمانينات.

هل تعرفون التوقيت الذي تستحكم فيه أزمة الطاقة بالعالم؟؟

وجاء التعليقات وقتها متشابهة، لكن فاجأ جميع عندما قال:

عندما ينتهي الاحتياطي البترولي في جمهوريات الاتحاد السوفيتي، وفي منتصف الثمانينات القادمة تماما!!

كان ذلك السياسي المحنك يحاكم مسألة استحكامه أزمة الطاقة بالعالم من ناحيتين:

الأولى:

منتصف الثمانينات هو التوقيت التي يصل برنامج الاتحاد السوفيتي في التسليح ذروته..

يكشف المتنافسة حول الخليج العربي، بأن عدد الخبراء السوفيات في اليمن الجنوبي كان أن يصل الى عشرين ألف رجل، وعند هي الدولة العربية الوحيدة التي تعطي السوفيات بشكل علني ما يطلبه من قواعد للعسكرة قرب منابع النفط، هذا فضلا عن القواعد في سومطرة الثرية من المنطقة وموزامبيق التي جعلها السوفيات من أكبر مراكزهم العسكرية للانطلاق الى المحيط الهندي وبحر العرب والجزيرة.

٢ - الحشود البحرية السوفياتية:

يبدو أن حرارة النفط تزيد في حرارة الاندفاع نحو، فائز الأزمة الإيرانية الأمر يكية فوجئت المياه الخليجية والبحار المحاذية لها بأساطيل عجيبة النوع تمخرعها، فقد دفع السوفيات خلال الشهور الأخيرة الى المنطقة المحاذية للخليج بوارج بحرية زاد عددها على ٢٥ بارجة، وحصلت فوراً على التسهيلات لتمرکز هذه البوارج وقت الحاجة من حكومة اليمن الجنوبي وميناء سومطرة.

كما دفع السوفيات مؤخرًا بحشود أخرى تتضمن حاملة الطائرات العملاقة (مينسك) والتي وصفت بأنها على استعداد فوري للوصول الى أية نقطة في الشرق الأوسط والخليج. راجع عدد ٢٩ محرم من المجتمع - ففيه زيادة).

الشهوة الى النفط:

هنا يمكن لنا أن نسوق أيضا ما ذكره الدكتور كاي وي فون هاسل، وهو وزير ألماني غربى سابق، حيث قال:

« أن نقص سيبصیب الاتحاد السوفياتي حيث تبلغ قوته ذروتها خلال سنوات قليلة، الأمر الذي سيدفع بالسوفيات لتوسيع نفوذهم في الشرق الأوسط والخليج الذي لم يستقر سياسيا بعد ».

ماذا اذا يتوجب على السوفيات فعله؟

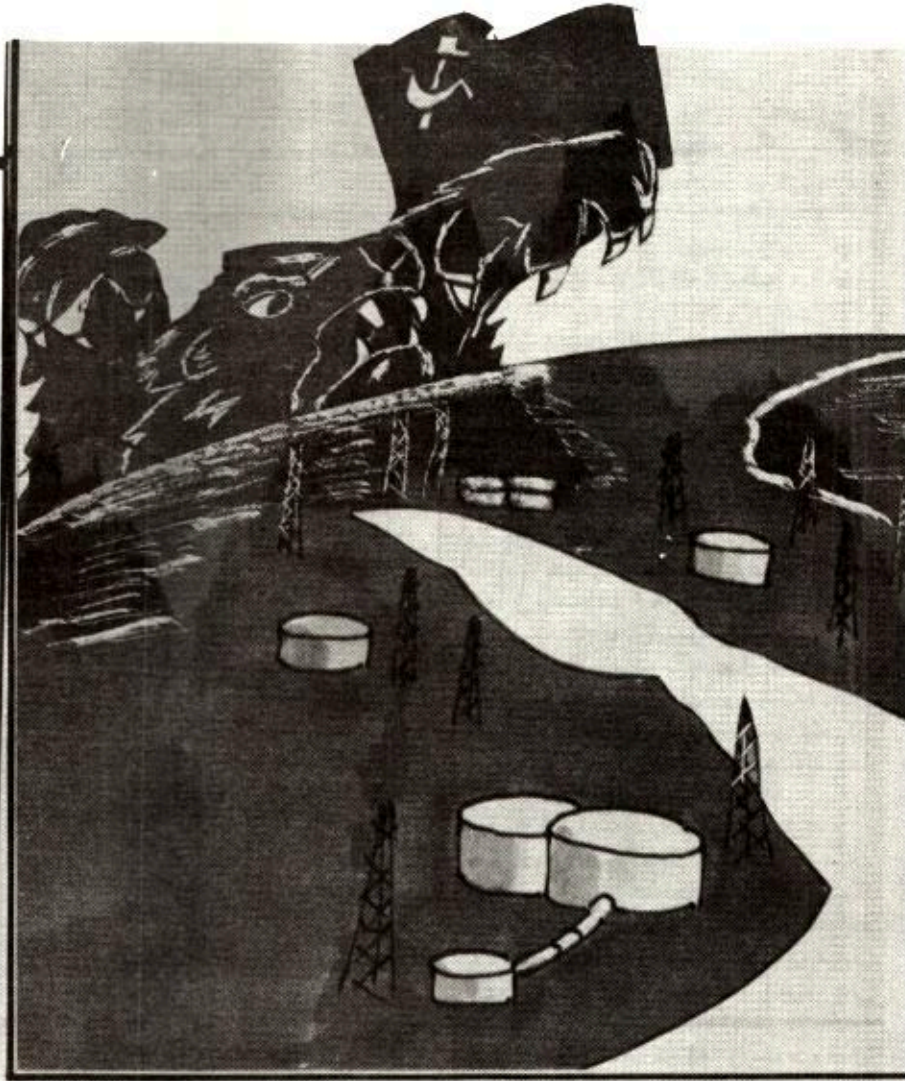
في مقابلة تلتفزيونية مع محطة « ان بي سي » قال الرئيس الأمريكى كارتر:

« أنه يمكن للسوفيات أن يفكروا بغزو الخليج لتأمين السيطرة على منابع النفط، وعلى الولايات المتحدة أن تأخذ وجوب الاستعداد بالاعتبار، وذلك لمواجهة أية مخاطر يمكن أن تتعرض لها مصالح الولايات المتحدة ». ي ب - في ١٩٨٠/١/٨

وأمامه القول - سواء صحيا أم كان من مراوغات العم سام لتبرير نوابه التي تدفعه بزج قوته في المنطقة، فإن السوفيات لا بد أنهم فكروا بتكتيك معين الوصول الى النفط.

أفغانستان هي الحلقة الأولى:

نعم.. هناك ما يؤكد بأن العمل العسكري السوفياتي في أفغانستان، هو الحلقة الأولى من حلقات الوصول الى منابع النفط، واليك أخي القاري ما يؤدي الى هذه الحقيقة:



.. إثارة قوافل الضجيج والجعجة العمالية الاشتراكية في مناطق أخرى متفرقة (تركيا - إيران « حزب توده »، حيث سينشغل الآخرون بينما ينقض الشيوعيون وعملاؤهم على النقاط المحددة للتمرکز في زوايا المثلث المحيط بمرابع النفط).

هذا ما كتبه المجتمع منذ ما يقارب عشرين شهرا.

ترى.. الى أية درجة ينطبق هذا القول على واقع الأحداث وعلى منطق التحرك السوفياتي في المناطق المحيطة بمرابع النفط؟

ان كشافا بسيطا بالاستعداد العسكري السوفياتي يكشف لنا الخطر الروس المحدق بمنطقة الخليج وذلك كما يلي.

١ - القواعد العسكرية السوفياتية حول الخليج:

يركز السوفيات قواعد بسريرة كثيرة في الأونة الأخيرة وذلك في المناطق التي يمكن أن تطف على عنق الجزيرة العربية والخليج بسهولة، فزوايا المثلث العدنية (اليمن الجنوبي) تعج الآن بقواعد لمختلف الأسلحة السوفيات الهجومية، وقد ذكر في تقرير خاص

السوفياتي التي يمكن أن تصيب دول العالم بناره.

ففي العدد ٤٠٣ من المجتمع، والصادر يناير ١٩٨٨، كتبت المجلة تحت عنوان « أصابع الدب الروسي »

« فشهوة السوفيات الى التمرکز في نقاط معلومة من العالم باتت معروفة، ورجال الكرملين يعرفون التوقيت الذي يجب أن يعلنوا فيه عن أنفسهم، وقد تكون فرحتهم حانت لتثبيت مرتكزات تساعدهم على الوصول الى منابع النفط... وان السوفيات يخططون للوشة التالية كما يلي: »

● رسم مثلث بثلاث زوايا تحيط بمرابع النفط وهي كما يلي:

« أفغانستان من الشرق، واليمن من الجنوب، والعراق من الشمال »

- تنشيط القوى اليسارية في بلدان الخليج وتشبيث مرتكزات داخلية تؤمن وقوف الزحف الشيوعي على أرض صلبة في نهاية اللعبة.

.. مداومة التواجد العسكري في المحيط الهندي، والالتفاف الدائم حول الجزيرة العربية.

الدب الروسي يحرك ذنبه حول منابع النفط - الخليجية

في وثيقة محضرية أفاد الرئيس السوفيياتي برجنيف بأن الشهوة الى النفط هي أحد الدوافع الأساسية في الغزو السوفيياتي لأفغانستان.

ففي مساء الجمعة الموافق ١٩٨٠/١/٤ حضر رجال الكرملين الى قاعة الاجتماعات بناء على دعوة عاجلة من الأمين العام، وذلك لتدارس الموقف في أفغانستان، وقف الرئيس برجنيف متكلمًا فقال بعد أن تحدث عن أسباب الانقلاب على حفيظ الله أمين واعدامه: «نحن نحتاج النفط اعتبارًا من منتصف الثمانينات، ونحن منذ الآن نستطيع أن نرفع الصوت: لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده؟؟»

وقد ختم الرفيق برجنيف قوله مخاطبًا رفاقه في الكرملين:

«أما القول أيها الرفاق الكرام، بأن وجودنا في أفغانستان يجعلنا على مرمى حجر من آبار النفط العربية، فهذا يستوجب منى استدعاءكم الى جلسة سرية أخرى».

ولا ندري ان كان السوفييات أنفسهم الذين سربوا هذه الوثيقة، أو أن الذي سربها هم عناصر يهودية موجودة في الكرملين نفسه.

كيف تكون أفغانستان معبرا الى منابع النفط؟

ان المحللين الاستراتيجيين مصريين على أن الضربة الأفغانية هي ضربة باتجاه الخليج النفطي وذلك كما يلي:

أولا: نقلت وكالة اليونانديبرس في تقريرها من واشنطن أن الانقلاب الذي تبناه السوفييات في أفغانستان ينظر الي من قبل المحللين لشؤون الخليج على أنه حلقة من حلقات السيطرة على مصادر الطاقة في الخليج العربي، وقد نل أحد المراقبين هذا القول بأن ما يسمى بالصراع على النفط دخل الآن مرحلة جديدة تتميز بالاقتراس أو بما يسمى (وفاق المصالح) ولهذا فان هؤلاء ينتظرون الآن ضربة أمريكية تكون هي الثمن الذي سيقبضونه من السوفييات لقاء سكوت البيت الأبيض عما جرى في أفغانستان.

ثانيا: ربط بعض المراقبين للتحرك السوفيياتي في أفغانستان بالتقسيم الجغرافي للمنطقة، وقال:

انه بالرغم من أن أفغانستان لا تطل على الخليج العربي، إلا أن اقامة نظام شديد الولاء للسوفييات في كابول يتيح لهم توجيه ضربة الى المنطقة في الوقت الذي يريدون، يعينهم على ذلك قرب الزاوية الجنوبية الغربية لأفغانستان من الخليج من ناحية، ووجود القوة البحرية حول عنق الخليج من ناحية أخرى.

ثالثا: وهذا يؤكد الفقرة السابقة، فقد أشار مسؤولون امر يكيون الى أن المركز الجنوبي الغربي لأفغانستان يبعد بضعة أميال من مضيق هرمز، وهو ممر ضيق يفصل بين إيران والجزيرة العربية، ومن خلاله يمر جزء هائل من البترول الذي يستخدمه الغرب، والمضيق أقرب الى أفغانستان منه الى طهران نفسها.

رابعا: ان قصة سيطرة الشيوعيين أنفسهم على أفغانستان تتعلق بالنفط مباشرة، فقد أشارت التقارير الواردة من بعض العواصم الأوروبية، الى أن قصة أفغانستان مع الروس بدأت أول ما بدأت عندما أعلن اكتشاف البترول في أفغانستان بكثرة، وعند هذا الاعلان بدأ الاتحاد السوفيياتي قبل حكومة نور محمد تراقي يلوح بأن استخراج البترول في أفغانستان يؤثر على الاحتياطي السوفيياتي، كما يؤثر على استخراج النفط من الجمهوريات الحاذية لأفغانستان، وقد عثر على وثائق تشير الى أن السوفييات اشتروا على الافغان بيعهم جميع ما يمكن استخراجه من نفط في الأرض الأفغانية.

وأمام هذه النقاط نؤكد أن التدخل الروسي المباشر في أفغانستان ليس الامعرا للوصول الى النفط أيا كان مصدرها، ذلك أن الثورة الإسلامية الأفغانية كانت هي الحائل الوحيد الذي كان ممكنا أن يقوم في وجه مطامع السوفييات، فقيام حكومة اسلامية في محاذة السوفييات ستكون أقوى من الجبل الصلد أمام أي زحف سوفيياتي مسلم.

السوفييات والتطلع الى مضيق هرمز:

لعمل السوفييات والامريكان يعرفون تماما بأن السيطرة على مضيق هرمز، يعني التحكم المطلق بنفط الخليج الذي يمر من هذا المضيق، لذا فان السوفييات الآن يحاولون من خلال استراتيجيتهم حول هذا المضيق من خلال مثلث استراتيجي جديد، تكون (عدن) في الجنوب العربي هي المركز الاساسي او هي الزاوية المنفرجة التي تتخذ منها القوى السوفيياتية المختلفة قلعدها ذات الفاعلية السريعة.

أما زاويتا المثلث كما يبدو في مطلع الثمانينات، هما تنحصران بين الوجود البحري للسوفييات في المحيط الهندي، والتمركز في المنطقة الجنوبية الغربية من أفغانستان، والتي نذكرنا اعلاه أنها أقرب الى مضيق هرمز من طهران نفسها، وتبدو أهمية هذا مضيق هرمز كما يلي:

١ - يمر من المضيق حوالي ٤٠ في المائة من امدادات البترول الى العالم الغربي، لذا فان الغرب يعول على هذا المضيق على أنه حيوي لهم الى الخليج، ومن الممكن أن يكون

المضيق من عنق الزجاجة للخليج في التصور الدولي أيا كان.

٢ - تشرف على الجانب الشرقي للمضيق آبار النفط الإيرانية، والسيطرة على المضيق عسكريا يعني اللعب بالمنطقة الغربية من إيران، وهي منطقة يسيطر عليها عدم الاستقرار، فضلا عن وجود عدم استقرار مشابه على الجانب الآخر في عمان، وقد ربطت وكالة الانباء الفرنسية بين التحرك السوفيياتي وباتجاه هرمز، وعودة الاضطراب الى كل من عمان والمنطقة الغربية من إيران، ذلك أن ملاحظة كل تحرك سوفيياتي تظل مرتبطة بالتحرك الايديولوجي داخل المناطق التي يصب الروس هدفهم اليها، ولا يستبعد بعض المراقبين أن يشتد تحرك بعض الثائرين مجددا في كل من سلطنة عمان والمنطقة الغربية من إيران.

وفي الختام لا بد أن نشير الى ما يلي:

● ان فرض السوفييات سيطرتهم على منافذ الخليج والمناطق القريبة منه تستهدف فضلا عما ذكرناه فرض نوع من السيطرة المتزايدة على الممرات التي تهدد وصول النفط الى اليابان وبعض دول أوروبا بهدف كسب الورقة التي تضعف من تماسك الحلف الاطلسي من ناحية وتكون قوة دافعة لحلف وارسو سياسيا وعسكريا.

● - ان تهديد طرق النفط التي يتمركز السوفييات حولها هي تهديد للتقدم التكنولوجي الغربي الذي يعتمد على النفط الخليجي بنسب لا يستهان بها أبدا.

● ان السيطرة على المنطقة يعطي سياسة برجنيف دفعا قويا للثبات على رأس الحزب داخل كوادرات الاتحاد السوفيياتي.

● - وان السيطرة على الخليج هي الورقة التي تجعل السوفييات يخرجون من حلقة الخوف التي يلوح لهم بها حكام البيت الأبيض لدى كل مؤتمر يعقد تحت مظلة الوفاق الدولي واقتسام مناطق النفوذ في العالم.

● وأخيرا فان السيطرة على النفط هي السيطرة على العالم أجمع بحسب نظرية السوفييات المادية التي تقول «القوة في النفط والنفط هو القوة» وهنا لا بد لنا من إعادة قول برجنيف:

«نحن نحتاج النفط اعتبارًا من منتصف الثمانينات. ونحن منذ الآن نستطيع أن نرفع الصوت:

لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده؟؟»

تري، هل سيظل الدب الروسي يحرك ذنبه وتظل أيضا النظارة تتفرج في مسرحه؟؟

الجامعة والشباب

كلمات شابة

الاتحاد الوطني لطلبة
الكويت يستنكر

–التدخل السوفيتي في
أفغانستان –



في بيان أصدر الاتحاد
الوطني لطلبة الكويت
(فرع الجامع) ندد الطلبة في
الجامعة بالتدخل السوفيتي
السافر في أفغانستان .

وقد جاء في البيان :
« عندما شعر الاتحاد
السوفيتي وعملاؤه الشيوعيون
في أفغانستان بقرب
انتهائهم .. بعث بقوات مقدرة
ب ٥٠٠٠ جندي لانقاذ ما
تبقي من ماركسية لفظتها
الجماهير المسلمة » .

هذا وقد أهاب بيان
الاتحاد الوطني بالطلاب
والطالبات أن يعتبروا التدخل
السوفيتي في أفغانستان « عملا
استعماري ياعد العالم الى
غهور الاستعمار المظلمة » .

ومن ناحية أخرى أعلن
الاتحاد مساندته للثورة
الاسلامية في أفغانستان في
سعيها لتحقيق ارادة المسلمين
في القضاء على حكم العملاء ...
ولوحظ أن بيان الطلبة قد
ندد بسياسة المحاور وتقسيم
العالم الى مناطق نفوذ بين
الدول الكبرى ، لأن في ذلك مسا
باستقلال العالم بعامة
والعالم الاسلامي بشكل
خاص ..

أخرى رياضية وثقافية
كإصدار نشرة الاتحاد « صوت
الاتحاد » التي تحوي العديد
من المقالات المتنوعة والمهاذفة
التي لاقت القبول
والإستحسان عند الطلبة
وكذلك عمل مسابقة ثقافية
بمناسبة الهجرة النبوية
وكذلك قام الاتحاد برحلة
داخلية لطلبة « مخيم
الهجرة » وللطالبات وكذلك
قام بالتنسيق بين الجمعيات
المختلفة برحلة للعمرة وقام
بأمور أخرى غير التي نكرناها
كثيرة فاذا علمنا أن كل هذه
الانشطة قد تم خلال فترة
قصيرة نسبيا واذا علمنا بأن
الذين يقومون بأعباء أنشطة
الاتحاد وهم طلبة ولهم
مشاغلهم استطعنا بعد ذلك أن
نحكم على مدى نشاط
الاتحاد .

كلما لا يعني بأنه هذا هو
المستوى الذي نطمح أن يصل
الاتحاد اليه ولكننا نريد
الأفضل والأكمل ..

منذ أن وصلت الهيئة
الإدارية الجديدة الى الاتحاد
والتقييمات والانتقادات تدور
وتثور بين الطلبة ومن بين
هؤلاء الناقد المنصف الذي
يضع بعين الاعتبار ظروف
الاتحاد الحالية وإمكاناته
ومنهم الذي يزيغ به القلم
فيشتط بانتقاده متناسيا
ومتجاهلا كل شيء تقدمه
الهيئة الإدارية الجديدة
للإتحاد وان كان هذا الشيء
قيما بذاته وللأسف فإنه كما
يبدو لي فإن أكثر المنتقدين من
النوع الثاني الذي أعمته
مصلحته الشخصية وخانه
ظنه بالوصول الى الاتحاد
فاخذ يكيل الانتقادات على
الهيئة الإدارية الجديدة
ويلقي باللوم عليها تارة
متعللا بقله الانشطة التي
يقوم بها الاتحاد وأخرى

برداءة هذه الأنشطة ..
والحقيقة ان المنصف من
الطلبة يرى ان الدور الذي
لعبته الهيئة الإدارية دور
كبير وإيجابي ولاقى القبول
من معظم الطلبة فقد قام
الاتحاد بالعديد من الأنشطة
لعقد لقاءات فكرية في نادي
الاتحاد على فترات دورية
نوقش فيها المسائل التي تهم
الطلبة داخليا كمشكلة السكن
وعزوف الطلبة عن الدراسات
العلمية وكذلك طرحت فيها
بعض القضايا الخارجية التي
يحس الطالب بحاجته الى
الإمام ببعض تفاصيلها
الخطابية والانشطة الداخلية
والخارجية كإحداث الحرم
المكي الشريف الأخيرة
والإحداث الداخلية في
أفغانستان وغيرها وكذلك
صاحب هذه الأنشطة أنشطة

وقفات جامعية

■ المسؤولين والندوات :

ظاهرة ملفتة للنظر في
جامعة الكويت وهي غياب
المسؤولين في الجامعة عن
الندوات والمحاضرات التي
تقيمها الجمعيات العلمية
والإتحاد في الجامعة بحيث
أنك لا ترى إلا عددا قليلا جدا ،
من المسؤولين يحضر للندوات
وحتى أن بعضهم لو دعى لأن
يكون طرفا في ندوة كثيرا ما
يتعذر وهذه ظاهرة سلبية من
المسؤولين إذ لا بد أن تكون
هناك مشاركة منهم للتعرف
على مشاكل الطلبة وما يدور في
أذهانهم إذ ليس هناك مجال
للطلبة لإبداء آرائهم في ما
يدور في الجامعة والمجتمع إلا
من خلال هذه الندوات ..

■ ستقيم اللجنة الثقافية في
الجمعية الفيزيائية
بالاشتراك مع الرابطة الطبية
وجمعية اللغة العربية
المسابقة الثانية في حفظ
القرآن الكريم وقد حددت
مادة الحفظ وهي سورة
« الفرقان » مع تفسير المعاني
والمسابقة مفتوحة للطلبة
والطالبات والعاملين في
الجامعة ، هذا وقد كانت
جمعية الفيزياء قد أقامت
مسابقة مماثلة في العام الماضي
شارك فيها عدد كبير من
الطلبة والطالبات ..

■ سيقوم الاتحاد الوطني
لطلبة الكويت بالاشتراك مع
الجمعيات العلمية في
الجامعة بتسيير رحلة الى
العمرة وقد حددت هذه الرحلة
على انها بالطائرات فقط وهذه
الرحلة هي الرحلة الثالثة في
جامعة الكويت بعد أن سرت
الجمعيات العلمية في السنتين
الماضيتين رحلتين أيضا وقد
لاقت نجاحا كبيرا واشترك
فيها عدد كبير من الطلبة ..

الجامعية في كيفان ، وقد قام
بإصدار هذه النشرة لجنة
منبثقة من لجان شؤون
الطالبات في الجمعيات
العلمية في كلية الآداب ..

■ صدر العدد الأول من النشرة
الطلابية « صوت كيفان »
وهذه النشرة تختص بأمور
الطالبات في كلية البنات

الحركة الإسلامية في تونس

الفندقي بشكل حاد. الجامعات والثانويات في اضراب متواصل، وحتى بعض الاعدييات بدأت تضرب تضامنا ودفاعا عن التعريب في الإدارة. والوكالة النقابية للنقل الجزائري في العاصمة مضرحة وتطالب برفع الأجور وباجراء تغييرات مختلفة على مستوى الولاية».

هذا جانب من جوانب العنت والضنك التي يعيشها الشعب الجزائري بعيدا عن الاسلام. الاسلام الذي كان وراء تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي وحصولها على الحرية والاستقلال.

مهما يكن، فاننا نرى أن فجر الاسلام قريب في الجزائر، وقد قالت مجلة الوطن العربي، التي رسمت الصورة السابقة: «ان المد الاسلامي يكتسح الشارع الجزائري هذه الأيام».

والبرمجة التي تعطى في المساجد أيام الجمعة والسبت والأحد من كل اسبوع. ولا يقتصر نشاط الاخوان على تونس العاصمة بل يتجاوز ذلك الى المدن والأرياف. وقد نجحوا في الحد من تداول الخمر حيث أصبحت لا تقدم الا بعد الظهر وحظر بيعها أيام الجمع والعطل الرسمية.

وانتشر الزي الاسلامي في اوساط الطالبات وغيرهن...».

في غيبة الاسلام

«في الشارع الجزائري تملط، وتوتر أحيانا، المواصلات في الجزائر العاصمة متعبة، و ينتظر الناس ساعات ليعودوا الى منازلهم في السماء».

الخضرة والفاكهة غير متوفرة بالقدر المطلوب، والأسعار مرتفعة الى حد لا يطاق... والسكن أزمة الأزمات. وتمتد المشكلة الى القطاع

نشرت جريدة الوطن تقريرا لمراسلها في تونس عن موقف الحكومة التونسية الأخير من الحركة الإسلامية، جاء فيه:

● «الحركة الدينية، التي تعزز نفوذها في السنوات الأخيرة، أصبحت قوة رئيسية في المعارضة التونسية، واستطاعت أن تفرض وجودها على الشارع الشعبي التونسي، بعكس القوى اليسارية التي ما زالت حتى الآن تدور في حلقة مفرغة».

● «وجذور الحركة الدينية في تونس تعود الى ما قبل الاستقلال، فقد لعب جامع الزيتونة دورا رائدا في الحياة العامة».

● «ويهتم الاخوان بالشباب، ولهذا الغرض تواجدوا في الأندية الرياضية والمكتبات والجمعيات العلمية والدينية، بالاضافة الى الدروس الأسبوعية للمنظمة

منظمة التحرير تؤيد القوى الاستعمارية!!

عدده الوكالات - أعلنت اليمن الجنوبية تأييدها للتدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان، وهاجمت بشدة حملة دولية متزايدة على موسكو.

وأشاد بيان رسمي اذاعه رايو عدن بالموقف السوفيتي الذي قال انه ابعد الخطر عن النظام التقدمي الافغاني. وبذلك أصبحت اليمن الجنوبية أول دولة عربية تعلن رسميا تأييدها للتدخل السوفيتي في أفغانستان.

● وفي بيروت أعرب ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الإعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية عن التأييد الكامل للتدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان. ووصف منتقدي هذا العمل بأنهم «رجعيون ومنافقون» وقال أن الحملة السوفيتية داخل أفغانستان «مساعدة كجبرة لكل القوى الثورية المعارضة لوجود عسكري اميركي موسع في الشرق الاوسط».

تعليق:

إذا كان النظام العدني معروف بولائه لموسكو، فما هو دافع القيادة الفلسطينية العليا في تأييد التدخل الروسي الكافر في شؤون أفغانستان المسلمة؟؟ ترى هل تعتقد القيادة الفلسطينية بأن ضرب المسلمين وحركاتهم هو شعار الذي يجب الانضواء تحته؟ والا فكيف تفسر منظمة التحرير قول رئيس الدائرة الإعلامية بأن ضرب المسلمين في أفغانستان هو «مساعدة كبيرة للقوى الثورية»؟

أما انا فكانت الثورية هي في هذا فمعنى ذلك أننا كنا مخطئين عندما كنا نظن أن منظمة التحرير تعمل من أجل إعادة الوجه الاسلامي لفلسطين بعد تحريرها من الصهاينة

وفي المغرب أيضاً

متظاهرا مسلما منهم.. وكانت المحكمة قد استجابت بعد ذلك لطلب اليساريين بتأجيل المحاكمة الى اجل غير مسمى.. من جهة اخرى صدر قرار بتأميم المساجد الخاصة ونقل الاشراف عليها للسلطة، وقضى القرار بتوحيد خطب الجمعة..

الا بعد ان اخرج جميع الاسلاميين من قاعة المحكمة، في الوقت الذي سمح فيه لليساريين بالبقاء داخلها. وتجمع الاسلاميون خارج قاعة المحكمة يهتفون بالشعارات الاسلامية فقامت السلطات بمطاردتهم واعتقلت ثلاثين

وفي المغرب ما تزال الحرب معلنة على الشبيبة الاسلامية هناك، ففي يوم ١٢/٨ الحالي، انعقدت الجلسة المقررة لمحكمة نائب رئيس الجماعة الاسلامية الاخ ابراهيم كمال ومن معه من الشباب المسلم. ولم تبدأ الجلسة

في تركيا: النهاية لصالح الاسلام

قال السيد صالح اوزجان، عضو مجلس النواب التركي، ونائب رئيس اللجنة السياسية في البرلمان، لمجلة اللواء اللبنانية: «ان في تركيا الآن / ٢٥٠ / مدرسة للأئمة والخطباء، تخرج سنويا آلاف الدعاة والخطباء، لينتشروا في كافة مدن تركيا وقراها. وهناك سبعة معاهد عليية اسلامية تتيح للدعاة تكملة دراستهم العالية



حركة الدعوة الاسلامية باذن الله تعالى. ونحن نعد أنفسنا لخوض الانتخابات المقبلة متمنين أن نحقق ما نصبو اليه من إعادة تركيا الى خطها الصحيح في خدمة الاسلام والمسلمين، رغم معرفتنا بأن التوازن الدولي لن يسمح لنا بسهولة هذا التوازن الموجود حاليا في المنطقة، ولكن ايماننا بالله يجعلنا نعتقد بأن النهاية هي لصالح الاسلام القادر على حل مشاكلنا التي نعاني منها حاليا».

بالاضافة الى وجود كليتين للتخصص في كافة العلوم الاسلامية، كما أن هناك /١٠٥٠٠/ مدرسة منتشرة في تركيا لتحفيظ كتاب الله والعناية بقرتيه وتجو يده، تضم مئات الألوف من الطلاب والطالبات. انها فكرة موجزة عن حركة الدعوة الاسلامية التي بدأت تنتشر بسرعة في بلادنا لتعيد لتركيا وجهها الاسلامي الصحيح. ولا شك في أن وصول حزب السلامة الوطني الى الحكم سيزيد من

اخوانكم في الصومال.. في محنة



منهن خلع الثياب الاسلامية. وعلى الرغم من هذا كله فلان الفتيات الاسلاميات في الصومال ثابتات ثبات الجبال، ويقف الى جانبهن الشباب المسلم الذي يتعرض ايضا لحرب مشابهة، فقد غاظ الحكومة ان تمتلئ المساجد بالشباب المسلم وهو امر لم تألفه الصومال من قبل. وقامت الحكومة بالغاء مناهج التربية الاسلامية من المدارس وتقرير المناهج الماركسية مكانها. ومع هذا كله فقد انضم ٦٠٪ من شباب مدينة هريجسا الى الحركة الاسلامية، و٣٥٪ يقفون مؤيدين للشباب المسلم. وما زال مئات من شباب وفتيات الحركة في السجون الصومالية يواجهون ظلم السلطات هناك.

هي الوحيدة

قالت صحيفة الايكونوميست ان صحيفة الدعوة التي يصدرها الاخوان المسلمون في مصر، تعتبر «اسرائيل».

الخميني يخرج حافيا...!!



القيادة في ايران بيد رجال الدين.. وبالذات بيد رجال الدين الذين في مدينة «قم» الدينية.. وابرز اربعة علماء يقودون الامة الايرانية هم آية الله الخميني وآية الله شريعة مداري وآية الله كل بيكاني وآية الله النجفي المرعشي.. وعلى رأس هؤلاء الاربعة الذين يقودون ايران آية الله الخميني (ملاحظة آية الله تعني من له حق الاجتهاد في الشريعة).. والخميني هو اكثر الاربعة حنكة وسياسة واتساعا للصدر... ويحاول جاهدا امتصاص معارضة هذه السياسي والديني شريعة مداري الذي فقد قيادته الشعبية بمجيء الخميني.. وهناك خلافا حادا بين الخميني وشريعة مداري حول حق القيادة الدينية والتقليد الديني وهو ما يسمى «بالولاية العامة» فالمرء يعرف ان المذهب الجعفري يرى ان العامة من حقها ان تقلد مجتهدا (آية الله) في كل امورها ولا تجيز الخلط في اراء المجتهدين للفرد الواحد.. بينما تعني الولاية العامة ان على العامة ان تقلد القائد الديني العام فيما يصدره من اوامر وان تتخلل تحفظا عن تقليد مجتهدا.. هذا يوحد قيادة الجماهير دينيا ويقضي على تعدد القيادات التوجيهية.. كل بيكاني والمرعشي متفقون تماما مع الخميني وشريعة مداري مختلف تماما معهم خلاف ادى الى احداث تبريز الاخيرة.. يقال ان الخميني خرج من بيته حافيا مسرعا الى بيت شريعة مداري في «قم» عندما فوجيء باحداث تبريز من المنيا وجلس عنده ساعات طوال حتى خرجوا بصيغة اتفاق واستدعوا القائدين الآخرين لكي يأخذ اتفاقهم طابع الاجماع.. يبدو ان الاتفاق لم يدم بدليل تجدد الاحداث الدامية بين انصار الخميني والانصار شريعة مداري ومازال الخميني يتصرف بحكمة وروية ازاء قرينة الدين السياسي.. وفي الاسبوع الماضي اجتمع في ايران ولدة اسبوع وفود من ست عشرة جبهة من الجبهات المعارضة في العالم العربي ابتداء بالبوليساريو والتهام بما يسمى جبهة تحرير العراق بدعوة من رئيس الطلبة خان نبي انتهى الاجتماع يوم الجمعة الماضي بتوحيد الجبهات تحت اسم جبهة المستضعفين وصل جميع صلاة الجمعة واستمعوا لخطبة آية الله حسين منتظري الذي تحول الى الحديث من الفارسية الى العربية اثناء الخطبة متحدثا الى الوفود ثم قام الوفد بزيارته الخميني في بيته الذي حياهم والقى كلمة فيهم.

عملاء السفاك يثيرون الفتنة

لتقصي الامر والتحقيق فيه.. حيث اجتمع يازدي بعلماء الشيعة وعلماء السنة ثم جمعهم جميعا في احد مساجد السنة وتم الصلح بين الطائفتين وتسوية الامر.. والجدير بالذكر ان السيد يازدي يقوم حاليا بدور سفير الخميني في المناطق السننية والمناطق التي يكثر فيها الاحداث.

لنجي» كانت مصدر احداث دامية في الاسبوع الاخير.. حيث اشتبك السنة والشيعة في تلك المنطقة ونتج عن هذا الاشتباك مجموعة من الجرحى والضحايا.. تبين فيما بعد ان وراء هذه الفتنة هو مسؤول السفاك السابق في مدينة مشهد.. وذلك عندما قام الامام الخميني بارسال يازدي وزير الخارجية السابق

اتخذت المذهب الشافعي مذهبها لها.. ومعظم سكان هذه المناطق من السنة هاجر الى الساحل الغربي المقابل وانتشر في الامارات والبحرين وقطر والكويت.. «لنجي» هي احد المدن التي تسكنها القبائل السننية المعروفة عندنا بالكويت باسم «الكنادرة» وهم معروفون بتعلقهم بمذهب اهل السنة.. بندر

بندر لنجى هي احدى المناطق المطلة على الخليج العربي من جهة الشاطئ الايراني... وهي احد مناطق الساحل الايراني المعروف سابقا «بر فارس»... ومعظم سكان «بر فارس» من السنة سواء من القبائل العربية التي هاجرت الى تلك المنطقة او القبائل الايرانية التي

كتاب مفتوح

الى حكاه

العالم الاسلامى

افغانستان دمة تاكلة فى عيون العالم
الاسلامى كله، فالى كل من يحب الاعتبار
نرفع هذا الكتاب:

المشكل الافغانى بين عناصره:

ثمة ثلاث مميته هو جماع عناصر المشكل
ذى الجانب السياسى فى افغانستان ولما كانت
تلك العناصر مجتمعة فى اسس ثلاثة، فانه
يحسن بنا ان نعددها اولاً:

١- حكم الطاغوت:

وهو كل حكم لا يرتكز فى اسسه وفروعه الى
ما انزل الله، والى ما ارتاه الخالق من منهج
صالح لكل زمان ومكان، فقد استبدل الحاكم
الافغانى مناهج علمانية كافرة بالمنهج الالهى
الذى كفل للحاكم والرعية سعادة الدارين.

٢- التبعية الدولية:

وهذا هو الاساس الثانى فى المشكل الذى
ادى بافغانستان الى ما صارت اليه، فبعد قلب
الحكومات العسكرية بين مناهج الجاهلية،
رمى حكام افغانستان المسلمة بانفسهم فى
احضان السياسة الدولية لتلعب بهم ريحها
كيف تشاء، وكان ان عقد الحاكم الفاسد
معاهدة صداقة وحماية بينه وبين السوفيت،
الامر الذى جعل بالعدوان الروسى يستغل هذه
المعاهدة لينفذ مآربه، ولما كانت افغانستان
هى حلقة فى الحزام الفاصل بين السوفيات
والنفط فقد اصر السوفيات على ادخالها تحت
سيطرتهم المباشرة لينتقلوا من طور الارتباط
بالتبعية الى مرحلة السيطرة المباشرة، ولعل
حكام افغانستان العملاء لم يتعظوا بما مضى
من احدثات التاريخ المعاصر، حيث جرت
مسألة العمالة -سواء للشرق أم الغرب- سوء
العاقبة على الحاكم نفسه وعلى شعبه وبلاده
ايضاً.

الانقسام بين الحاكم والمحكوم:

وهو الاساس الثالث فى المشكلة الافغانية

الدرس الافغانى بين الإعتبار والإنهيار

• المعاهدة مع الكرملين هي البوابة
التي دخل منها السوفيت

● أسامة افغانستان فتحته الحاكم والشعب والأرض

وتطورها منذ البدء، ولعل لهذا الانفصام سببان رئيسان:
الاول:

وهو الحكم بخلاف رأي المحكوم - أي أن الحكم لما كان تابعا بالعمالة لدولة أجنبية، فإنه فرض على الشعب مالميس من حياته ابدأ وذلك مما تتقياه المذاهب الشيوعية في الحكم والسياسة والاقتصاد والمجتمع، وكل هذا يخرج عن امكانية قبول الشعب الافغاني المسلم، ذلك الشعب الذي عبر عن هدفه بسلاحه الذي رفض ان يلقيه حتى يلقي الله به منتصرا او شهيدا ولعل هذا شأن جميع الشعوب المسلمة الحية مع حكامها المنحرفين

الثاني:

اضاعة الامانه باباحة مقدرات الدولة للقلّة الحاكمة ومن يحسب عليها من أعوان السلطة الداخليين، ورجال الادارة الوافدين بالعمالة .. الامر الذي يزيح الشعب عن مكانه، ويبيعه عن دوره ومشاركته.

وهذان السببان كفيلا بتوسيع الهوة بين الحاكم والمحكوم، وفصل فيما بينهما الامر الذي سيؤدي بالتالي الى صراع بين السلطة والشعب، أي بين المحكومين والحاكم نفسه، لأنه لم يعد ممثلا لأمانى الشعب، بل لم يعد مفوضا بالحكم اصلا.

افغانستان ضحية حكامها:

بعد هذه العناصر التي أدت الى المأساة .. لا بد من الالمح الى أن دولة أفغانستان وما حل بها ماهي الا ضحية نزوات حكامها .. فمنذ الانقلاب الشيوعي الاول الذي قام به محمد نور تراقي، وحتى اللحظة الاخيرة من حياة حفيظ الله أمين، كانت افغانستان تعيش حالة حرب داخلية، وهنا لا نريد أن تأتي على تفصيل للنزف الدموي الداخلي في افغانستان قبل الانقلاب الاخير، وانما نريد ان نذكر لمن يريد أن يستفيد من حكام العالم الاسلامي حقيقتين:

الاول:

ان انزلاق الحكام الانقلابيين الافغانيين في احضان القوى الدولية الخارجية، فرض عليهم أن يوجهوا أسلحتهم الى صدور أبناء الشعب، لأن الشعب اصلا رفض الاحتضان الخارجي لدولة أفغانستان.

الثانية:

لما حاولت القوى الخارجية (الشيوعية - والغربية الرأسمالية) معالجة المد الاسلامي من خلال الضرب الايديولوجي بالثقافة الشيوعية، وجدت أن العقيدة الاسلامية صخرة تتهاوى عند جبهتها المعاول، فكان ان فتح الحاكم النار على الشعب الراض للتبعية بأمر أسياده طبعاً، بيد أن عسكر الانقلابات التبعية لم يستطيعوا من تحجيم المد الاسلامي الذي أخذ شكل الثورة، الأمر الذي أدى بالتفكير الدولي للذهاب الى ضرب الحركة الاسلامية عسكراً يا ضربات موجعة بواسطة الزحف العسكري الي لم يابه لكل قوانين الامم والانسانية، وكانت المأساة.

● مأساة الحاكم العميل الذي لفظه أسياده عندما دقت ساعة الصفر وقتلوه.
● مأساة النظام الذي تجرجر وراء أذيال التبعية حيناً من الزمن حيث قتل معظم مساعدي حفيظ الله أمين بعد الانقلاب.

● مأساة الشعب، ذلك الذي باع فراشه ليشتري بثمنه السلاح بهدف الدفاع عن عقيدته.
● مأساة الامة كلها، فافغانستان وما حل بها وصمة عار في جبين العالم الاسلامي الذي يكذب على نفسه فيما يصدره من بيانات لا تغني ولا تسمن من جوع.

كيف يكون الوضع الافغاني درساً للحكام؟

ان عناصر الدرس واضحة، وهي نفسها مبنيه على عناصر المشكل بذاته وفيما اذا أردنا وضع خطوط عريضة لذلك الدرس نقول:

● ان تبعية الحاكم وضعته في الزاوية الحرجة بين شعبه وبين أسياده الدوليين المستعمرين، وذلك خلال مقاومة الشعب لما سينفذه الحاكم العميل من أوامراسيادة.

● ان الهوة بين الحاكم والشعب هي من أقوى عوامل سقوط الحاكم ومأساة الشعب بتدخل القوى الأجنبية، فلو كان حفيظ الله أمين ومن قبله محمد نور

تراقي خاضعين لرغبة الشعب بتحكيم كتاب الله فيما بينهم، لما كان، ما كان، ولما سقط تراقي ومن بعده حفيظ الله أمين، ذلك ان الشعب سيكون الى حاكمه حصانة مانعة.

و يمكن لنا أن نضرب مثلاً حياً بالعلاقة الوثقى المعروفة بين الخميني وشعبه، ترى ماذا يفعل الشعب الايراني لو قدمت احدى الجهات الاجنبية الخميني الى منصة الاعدام؟ اننا نعتقد - وبغض النظر عن الايديولوجية التي تموج عليها القوى الايرانية - أن الشعب الايراني سوف ينتقم للخميني شر انتقام، بل انه سيقتل من قتل قائده دون جدال، وسوف يقضي على نظامه ولو على أساس من أسلوب الاغتتيال لان الشعب قادر على ذلك، ولنا في شواهد العالم الاسلامي ما يدل على حقيقة ذلك، وبهذا تكون قضية الالتحام بين الحاكم والشعب في هذا العصر الملتهب بحرائق الدول الكبرى ضرورة ملحة، لا يمكن لأي حاكم ان يستغنى عنها حتى في بلاد الكفر والاحاد.

● اما المعاهدة بين الحكومة الافغانية السابقة والاتحاد السوفيتي، فهي درس لكل حاكم، وهي عبرة لكل نظام وخير لحكام المسلمين ان يتفوضوا ايديهم من علائق الاستعمار ومعاهداته، فالمعاهدة سيف سليل في يد المستعمر ولقد دخل الروس الدمويون (كابول) بحجة الحفاظ على معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وأفغانستان، ولم يتورعوا عن قتل من وقع معهم تلك المعاهدة بحجة حمايتها، ترى كم من دولة في العالم الاسلامي ترتبط بمعاهدات صداقة مع القوى الدولية الطامعة بأرضنا ومقدراتنا، اليس فيما حصل في افغانستان عبرة لقص ما تبقى من معاهدات بيننا وبين العالم الكافر؟

نعم: ان قوى الشر الشرقية والغربية تختبىء وراء الافخاخ التي تنصبها لعالمنا باسم معاهدات الصداقة واحلاف التعاون، الى ان يحين موعد كشف البراقع عن الحقائق، عندها تقع الطامة الكبرى تلك التي تتناول الحاكم الصديق من اللحظة الاولى.

والآن .. هل هناك من دروس وعبر أخرى مما يحيط بأفغانستان ..

نعم .. فالتساؤلات كثيرة حول الموقف الامر يكي .. وحول الموقف الغربي بشكل عام .. ترى ماذا يمكن أن نستفيد من تلك المواقف ؟ ان هذا يقودنا الى بحث طويل لانستطيع تناوله على هذه الصفحة، بيد اننا لا بد ان نشير الى مايلي:

١- الموقف الامر يكي المعلن هو موقف الباحث عن المزيد من التركز العسكري في قلب العالم الاسلامي، بل هو موقف يريد ترسيخ اقدمه في اعماق التربة الاسلامية، وشواهد ذلك كثيرة، فأساطيل امر يكا تلت حول العنق الاسلامي لفا خانقا، وهي تساهم على استئجار قواعد عسكرية في الخليج والمحيط الهندي وعلى جوانب البحر الاحمر والبحر المتوسط وهذا يعني امورا كثيرة منها:
O ان الامر يكان دأبهم هو دأب من يتحين الفرصة للصيد في المياه العكرة.
O وان حكام البيت الابيض يبحثون عن فرصة تواتيهم لقبض الثمن الذي يجعلهم ساكتين على عملية الروس في افغانستان.

الى متى يظل العالم الإسلامي حلقه في مسلسل الاستراتيجية الدولية

O وجماعة العم سام، ليس لهم الان سوى تضخيم مسألة الطاقة وحمايتها من الغزو الروسي، الذي سيجعلهم بعد فترة يعلنون بأن حماية النفط والطاقة لا تكون الا بالاحتلال، على نفس الطريقة التي برر بها السوفيات احتلالهم بلاد الافغان.

٢- الموقف الاوربي:

وقد عبر الرئيس الفرنسي عن موقف حلفائه الاوربيين في قضية افغانستان عندما نصح الجميع بعدم التدخل بما يحصل في افغانستان لان المسألة مسألة نفوذ دولي، وما يجري في افغانستان انما هو من قبيل ممارسة النفوذ وهنا فقط .. يكفى لحكام العالم الاسلامي ان يضعوا امام اعينهم هذه الحقيقة، ويعتبروا بهذا الموقف، ويتعدوا عن لعبة الامم الكبرى، ويحاولوا الخروج من حلقة الضياع التي تحصرهم بين تيارات

ما تعجز الحكومات عن فعله الشعب عاجلاً أو آجلاً

الرغبات الدولية المتنازعة على مقدراتنا، ولتعلم كل حاكم يريد أن يتخلص من بوتقة الوفاق الدولي - أو النفوذ الدولي .. بأن شعبه هو الدعامة الاساسية لوجوده ولاستمرارية

نظامه. والا فان الشعب سيكون من المتفرجين اذا وقع بالحاكم أمر.

نعم:

- ان امتنا بحاجة الى مزيد من الالتحام بين الحاكم والمحكوم.

- وهي بحاجة ايضا الى اصرار قوي نحو الاستقلالية عن نفوذ الدول الكبرى وخرائطها.

- وهي بحاجة ماسة الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله، وذلك هو الطريق الوحيد للنجاة.

- والامة كلها بحاجة الى وقوف متحد صامد في وجه كل تحرك مشبوه او مغرض، وما تعجز الحكومات عن فعله سيفعله الشعب ان عاجلا وان آجلا.

« وان لكم في الحياة لعبرة » وفي افغانستان درس للاعتبار و لن يؤدي بمن يتجاهله الا الى الذل والانهايار.

وكم رجل يعد بألف نفس وكم نفس تمر بالاعداد



مؤلفاته العديدة القيمة ، فقد قام بالقاء المحاضرات ، في كثير من الدول العربية والاسلامية ، بالاضافة الى عشرات المقالات والابحاث في المجالات الاقتصادية والاسلامية .

ولقد ركز رحمه الله في محاضراته على محاربة الربا والاستغلال في المعاملات ودعا الى تاسيس بيوتات مالية ، تفتح النهج الاسلامي في معاملاتها ولقد بدأ منفا ذلك في جمهورية مصر العربية ، حينما اسس اول بيت بيت اسلامي في (ميت قمر) ثم باتشر المعاونة في تنفيذ بنك دبي الاسلامي كمستشار ومؤسس .

ولقد ابلى رحمه الله بلاء حسنا في الدعوة الى الله ابان عمله كأستاذ ومربي في الجامعات في مصر والسعودية ، فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ، ولنا في عدد مقبل دراسة واقية عن الفقيه ان شاء الله .

فاجاتنا الانباء بوفاة داعية الدكتور عيسى عبده في المملكة العربية السعودية ولا نملك الا ان نقول « انا لله وان اليه راجعون » .

فالدكتور عيسى عبده رحمه الله ، كان داعية اسلاميا فذا في التاريخ الاسلامي المعاصر ، وكان علما شامخا من اعلام الاقتصاد الاسلامي ، فكان له من المؤلفات الاسلامية وهي العلوم الاقتصادية والمحاسبة الشيء الكثير نذكر منها على سبيل المثال .

● الرياد دوره في استقلال موارد الشعوب .

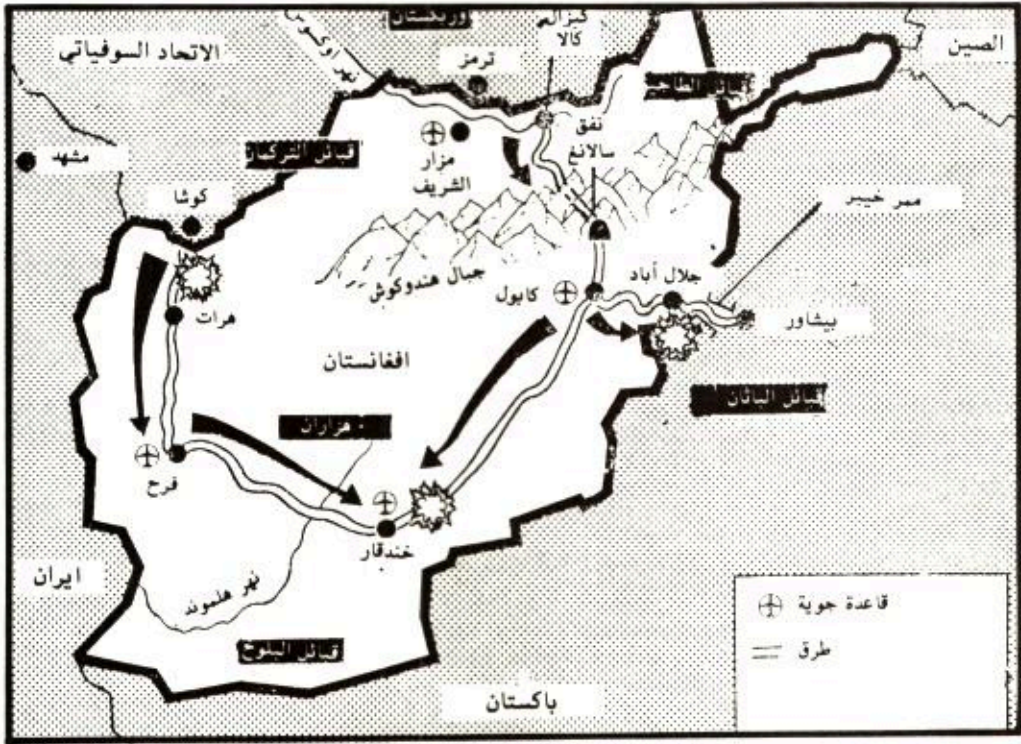
● دراسات في الاقتصاد السياسي .

● البنوك الاسلامية في مراحل الدراسة والاعداد .

● بحوث في الربا .

وقد جاهد رحمه الله جهادا متواصلا في ابراز المعاملات المالية حسب المفاهيم الاسلامية ، وله دور مبرز في ذلك ، وبالاضافة الى

قلعة الجهاد عبر التاريخ



البلاد واتخذها مقراً له فبنى بها مدينتي قندهار وهرات ودام الوجود اليوناني فيها مائتي سنة ثم غزاها الكوشان من منطقة تركستان الشرقية التابعة للصين حالياً وعندما قامت دولة الساسانيين في بلاد فارس امتد نفوذهم اليها ونشأت فيها امارات صغيرة تحكم البلاد باسمهم والجدير بالذكر أن الديانة التي كانت منتشرة في تلك الأيام هي الديانة البوذية ولا تزال منطقة باميان مزاراً لعدد كبير من البوذيين حيث يوجد هناك تمثال لبوذا منحوت في الصخر بارتفاع ٥٥ متراً.

الفتح الاسلامي

تم فتح أفغانستان في عهد خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد القائد الاحنف ابن قيس التميمي في عام ٢٢ للهجرة للموافق

مدينة هرات ويشكلون حوالي ٢٠٪ من السكان أما البقية فيوزعون بين الاترك والبلوش والنور بين المعروفين بشدة بأسهم في القتال.

ولكل قبيلة لغة محلية خاصة غير أن اللغات الرسمية ولمنتشرة هما لغتا الباشتو وهي خليط من الأردية والانكليزية، العربية، والداري وهي خليط من الفارسية والعربية. والجدير بالذكر وهذا هو الأهم أنه مع تعدد الجنسيات في أفغانستان إلا أن حوالي ٩٩٪ من سكانها مسلمون.

أفغانستان قبل الاسلام

تعتبر أفغانستان مهد الجنس الأري الذي هاجرت منه قبائل متعددة لتستقر في بلاد فارس وشمال العراق واوروبا وشمال الهند. ويذكر التاريخ ان الاسكندر الكبير غزا هذه

موقع استراتيجي

تقع أفغانستان في آسيا الوسطى تحدها باكستان من الجنوب وايران من الغرب والاتحاد السوفيتي من الشمال على حدود طولها ١٢٠٠ كيلو متر ومن هنا يتبين أن أفغانستان تشكل موقعا استراتيجياً من حيث أنها تعتبر مفتاحاً لمنطقة آسيا الوسطى وتبلغ مساحتها الكلية حوالي ٧٢٠ الف كيلومتر مربع يبلغ عدد سكان أفغانستان حوالي (١٨) مليون نسمة ينتمون لأجناس مختلفة وينقسمون الى قبائل متعددة اكبرها قبائل الباشتون الذين يشكلون حوالي ٦٠٪ من السكان و يقطنون في شمال شرقي البلاد في جبال هندوكش ويعملون بالزراعة وتربية الماشية ومنهم قسم يقطن في بشاور بالباكستان ويعرفون هناك بقبائل الباتان. والطايبك وهم من اصول ايرانية يقطنون حول

أفغانستان قلعة الجهاد عبر التاريخ

٦٦٤ م وأول المدن التي افتتحها الأحنف هراة وهامد فتحها عنوة ثم استولى على بلخ التي هزم فيها آخر ملوك الفرس يزيدجرد . وكانت تعرف هذه البلاد آنذاك بخراسان وبعد وفاة عمر رضي الله عنه امتدت الفتوحات الى ان أصبحت كابول ونيسابور و بهق وأصبحت خراسان من الولايات الاسلامية الكبرى في العهد الأموي وعن طر يقها تم فتح السند بقيادة محمد بن القاسم الثقفي .

وفي العهد العباسي ظهرت في البلاد عدد من الدول والامارات الاسلامية منها دولة الصفار بين ثم الدولة الغزنوية التي أسسها سبكتكين في القرن الثاني عشر الميلادي ومن أعظم ملوكها محمود الغزنوي نسبة الى مدينة غازني التي ارتبطت بالفتوحات والبطولات وقد تكلم الأمير شكيب ارسلان باعجاب « عن السلطان محمود سبكتكين الغزنوي التركي (المغولي) الذي حكم في أوائل القرن الحادي عشر للميلاد ودوخ الهند من أقصاها الى أقصاها » .

وقد فتح السلطان محمود هذا « كشمير وداهلي وأقام ولاية من قبله في لاهور واكمل توطيد ملكه في البنجاب وغزا كالجناد فانقاد له ملوك تلك الديار صاغرين وقصد كوجرات وحطم الصنم الأعظم المعروف ببيسومانات وفتح بهاجخانية ذلك الفتح الذي تحدثت به الركبان » .

واقترف أثر السلطان محمود محمد الأفغاني الذي آل اليه الحكم وغزا مثل سلفه الهند وفي واقعة « تانسوار » شتت محمد الأفغاني وجنوده ٢٠٠ ألف فارس و ٣٠ ألف فيل حشدها لقتاله ملوك الهند ، وافتتح داهلي وقنوج وميرات وضمها الى مملكته عام ١١٩٤ م . وبعد حكم الغور بين حكم التيموريون الذين اشتهر من ملوكهم ظهير الدين بابر الذي مد سلطانه الى فارس والهند واقام امبراطورية اسلامية في شبه الجزيرة الهندية وهكذا فقد تميزت هذه العصور أي من القرن الحادي عشر الى القرن الثامن عشر للميلاد بالتوسعات والفتوحات على أيدي المجاهدين الأفغان وكان لهم فضل كبير في نشر الاسلام في شبه القارة الهندية إلا أن الغرضي دبت في البلاد بسبب النزاع الدائم بين المغول والصفويين إلا أن البلاد بدأت تهدأ وتستقر وترتكز ضمن حدودها الحاضرة وتبرز شخصيتها الدولية المستقلة وسميت بأفغانستان وذلك في عهد أحمد خان الذي لقب بدوره « بدره العصر » .

صراع مع الانكليز

وفي عهد آخر ملوك أسرة الدورانيين وهو شجاع

الملك ناهضته أسرة جديدة بزعامة دوست محمد خان وقد أصبح هذا ملكاً وفر الأول الى الهند ملتجئاً الى الانكليز لنصرته على استرداد الملك ولكن دوست محمد خان كان قد عقد حلفاً مع الروس مما مكنته من تجريد حملة انكليزية عام ١٨٣٩م وحاول الانكليز الدس كعادتهم فأرسلوا السائح المعروف آنذاك واسمه بيرنس ليقام دسائس الضابط الروسي فيكوفيتش ولما رجع الى الهند أقنع اللورد بوجوب الزحف الى كابول لاعادة الشاه شجاع الملك وما أن أعيد حتى وجد الانكليز حاجة ماسة الى تعزيزه بجيش عظيم لما كان قد انتشر في البلاد من الغرضي وظهر « عدوان » الأهابي للانكليز .

وفي سنة ١٨٤١م شبت نار الثورة في كابول وقتل فيها المعتمد البريطاني وعدد من الضباط الانكليز مما اضطر القائد الانكليزي الى طلب الأمان على نفسه وعلى جنده على أن يخرج من البلاد بدون توقف لايلوي على شيء وحصلت فيما بعد ملحمة « خورد كابول » التي نصب فيها الأفغان كميناً لحوالي ١٦ أو ١٧ ألف جندي انكليزي أبادوهم عن بكرة أبيهم ولم ينج منهم سوى الطبيب العسكري « برايدون » وظلت هذه الواقعة محفورة في أذهان الانكليز حتى الوقت الحاضر .

وقد اضطرت هذه الملحمة الانكليز على مصالحة دوست محمد خان والاعتراف له بالملك والتعهد بعدم التدخل في البلاد الأفغانية . ولما تدخل الروس بأفغانستان في عهد شمير

علي خان عام ١٨٧٢ - حاولان بطلب عون الانكليز ولكنهم عرضوا عليه عرضاً لم يقبلها كقائمة حامية عسكرية في كابل ووضع أفغانستان تحت الحماية الانكليزية ظناً منهم أن الأزمة ستجعله يوافق على ذلك .

وعلى أية حال فقد عرف الشعب الأفغاني يكرهه للاجنبي وعزيمته على القتال مالم يأت تغيره من الشعوب الاسلامية الأخرى . وظل الملك في أولاد دوست محمد خان كان من أبرزهم حبيب الله الذي لان في علاقته مع الانكليز مما أثار عليه نقمة المخلصين فاغتاله فريق منهم وآل الملك من بعده الى أمان الله الذي سمي نفسه ملكاً عام ١٩١٩م

غيره اسلامية

وفي فترة الصراع الروسي - الانكليزي (١٨٨٧ - ١٩٢١) على أفغانستان حاول الانكليز السيطرة على البلاد وحققوا انتصارات محدودة لم يهنأوا بها بسبب ثورات المسلمين الأفغان

التي لم تتوقف مما اضطر بريطانيا الى اعلان استقلال أفغانستان بمعاهدة عام ١٩٢١ م . لكن الملك أمان الله كان شغوفاً بالحضارة الغربية فأخذ يعمل على اقتباس بعض ماعلمها في الادارة والتعليم وأنظمة الجيش كما كان متأثراً بمصطفى كمال اتاتورك فقرر بالاتفاق معه نقل التجربة التركية الى أفغانستان وقد ذكر الأمير شكيب ارسلان في حاضر العالم الاسلامي من قصة زيارة الملك أمان الله لمصر أن زوجته ثريا دخلت محجبة ثم خرجت سافرة كذلك ليس هو القبعة وذهب بها الى الجامع الأزهر وذلك بطلب من مصطفى كمال ثم أنه أي ملك زار أوروبا ووصلت أخبار تغرناجة وسفور زوجته الى أفغانستان مما أثار عليه العلماء والشعب الأفغاني وعندما رجع الى بلاده اصدر أمراً يلزم الأفغانيين

○ بارتداء الملابس الأفريقية
○ والأفغانيات بالسفور

واختيار عدد من الطالبات لارسالهن فوراً في بعثات دراسية في البلاد الأجنبية فاشتعلت الثورة في جميع أنحاء أفغانستان استنكاراً لهذه السياسة .

واستغل قطاع الطرق الأوضاع واسمه باجي سقا فاحتل كابل وأعلن نفسه ملكاً باسم حبيب الله غازي فصكت النقود باسمه وصدرت الأوامر لخطباء المساجد بالدعاء له ! ولكن البطل سردار محمد نادر خان قاهر الجيش البريطاني قاد الثورة من جديد وانتصرت على يديه عام ١٩٢٩م وعين ملكاً على البلاد يوم ١٦/١٠/١٩٢٩م فاعاد بناء الدولة وجعل الشريعة الاسلامية مصدر الأحكام والقوانين الى أن اغتيل عام ١٩٣٣ وتولى الملك من بعد الملك محمد ظاهر شاه إلا أن الملك الجديد لم يسر على منهج أبيه بل أخذ يقلد الملك أمان الله في فرض التغيير الاجتماعي ففي عام ١٩٥٩ صدر مرسوم ملكي يسمح للنساء بالسفور وبدأ التعليم المختلط في جامعة أفغانستان كما أخذت المرأة تعمل في المصانع والمؤسسات .

وقد بنيت مناهج التوجيه والتعليم في كثير من الأحيان على السخرية بالعادات والتقاليد والاسلام بصورة غير مباشرة .

بداية الغزو الشيوعي

ويبدو أن الاتجاه الجديد هذا في عهد الملك محمد ظاهر شاه وهو معاداة الاسلام قد قوى بتأثير محمد داود الذي هو ابن عمه وزوج أخته والذي تولى رئاسة الحكومة ووزارتي

١٩٧٩/٣/٢٨ ثم ما لبث أن احتدم الصراع بينهما في ٧٩/٩/١٦ فقتل تراقي وعين حفيظ الله أمين رئيساً للجمهورية ولكن هذا لم يرض الاتحاد السوفياتي كذلك فكان ماكان من قصة الانقلاب الأخير الذي جاء ببايرك كارمل الى سدة الحكم على أسنة الجيش الروسي وحكم على أهين بالاعدام واتهم بالعمالة للأميركا...

وقد تكلمت المجتمع في مواضع أخرى عن الأوضاع الأخيرة مما دعانا الى الاجاز هنا... وهامى الثورة الأفغانية مضحية في طريقها الى النصر بإذن الله وكان من أحسن ماسمعناه من أخبار قبيل كتابة هذا البحث قيام قوات الثورة الاسلامية في أفغانستان بقتل عشرة آلاف جندي من الغزاة الروس فالى مز يد من النصر والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

أمجاد اسلامية

واذا كنا قد تكلمنا عن تاريخ أفغانستان المسلمة السياسي فلاننسى أن هذه البلاد التي تميز أهلها بالجلد على الجهاد والقتال فانها كذلك أنجبت رجالا للإسلام منهم الامام البخاري والترمذي وأبو حامد الغزالي والسرخسي والبيهقي والنيسابوري ومن الشعراء العرب المشهورين جلال الدين الرومي.

ومن صور حب الأفغانين للإسلام مارواه ابن بطوطة عن زيارته لهرات حيث قيل له أن أهل المدينة «تعرفوا أن بدار الملك حسين مليكهم - منكرًا ، فاجتمعوا لتغييره وتحصن منهم داخل داره فاجتمعوا على الباب ٦ آلاف رجل فخاف منهم فاستحضر الفقيه وكبار البله وكان قد شرب الخمر فاقاموا عليه الحد بداخل قصره وانصرفوا عنه».

ومن خلال ما تقدم رأينا كيف أن أفغانستان قد لفظت كل شيء أجنبي سواء كان - وجوداً أم فكراً ولم يبق فيها إلا الاسلام وقد مركب انطلقت الفتوحات الاسلامية من هذه الديار في أواسط آسيا مما دعا بعض الكتاب الى القول أن هذه الفتوحات كانت هي السبب في الغزو الأجنبي لقارة آسيا وهكذا ستظل أفغانستان قلعة للجهاد عبر النار يخ بعون الله وتوفيقه.

ع. ص

متعددة منها مثلاً: الفكري ، السياسي ، الاقتصادي وأخطر أنواع الاستعمار هو الاستعمار العقائدي الذي يري يد القضاء على الاسلام وأهله وهو مصدر الينا من الخارج بعد تخطيط ودراسة وتنسيق وتركيز وكل ذلك من أجل القضاء على الاسلام»

ونشطت الحركة الاسلامية خاصة في طبقة المثقفين ولما أدرك محمد داود خطورة الحركة اليسارية فحاول مصالحة الجماعات الاسلامية فلم ترض بذلك وقد دبر هو محاولة لقتل أحد زعماء حزب خلق وكان أن خطط الجناح العسكري للحزب للقيام بانقلاب فإطاحوا بمحمد داود في أبريل ١٩٧٨.



انقلاب نور محمد تراقي

عين نور محمد تراقي رئيساً للدولة والغي الدستور ، وعطلت الصحف ومنعت الأحزاب وادار البلاد مجلس عسكري حضر السفير الروسي أول اجتماع له واقتربت أفغانستان أكثر من الاتحاد السوفيتي وهنا تغير ميزان القوى ورجحت كفة السوفيت على كفة أميركا...

وكطبيعة الشيوعية التي أول ماتحارب الدين فقد اتخذت اجراءات قمعية كثيرة مما أشعل الثورة الأفغانية والذي أخذت تحقق انتصارات متتالية حتى كادت تقطف ثمار النصر فدب الخلاف بين أجنحة حزبي خلق و برشام على معالجة الوضع المتدهور وتمكن حفيظ الله أمين ذو الخلفية الأميركية كترامي من الحصول على منصب رئيس الحكومة في

الدفاع والخارجية عام ١٩٥٢ وقد يم محمد داود شطر الاتحاد السوفيتي لدعمه في تطویر البلاد عام ١٩٥٦ بادر على اثرها خرونتشوف وبولغانين الى زيارة كابل وتدفقت المساعدات الاقتصادية والفنية حتى أنهم بنوا بعض المساجد لتخفيف حدة عداة المسلمين للسوفيات الشيوعيين وقد تركزت هذه الاصلاحات في شمالي أفغانستان . وقد أثار هذا الملك فخطب ود الولايات المتحدة التي كانت تتلهف لذلك فقدمت مساعدات فنية واقتصادية تركزت أثارها في جنوب أفغانستان وقد أدى هذا الصراع بين الملك وابن عمه الى اقالة الأخير من منصبه عام ١٩٦٣ الا أن الأفكار الشيوعية والرأسمالية كانت قد وجدت طريقها في أفغانستان مما أدى الى غليان لدى الشعب خاصة العناصر المثقفة في جامعة كابل والمنظمات الاسلامية وأشهرها «تجمع الشباب المسلم في جامعة كابل وجمعية العلماء الحمديّة ، وجمعية خدام الفرقان . وقتل في حينها منهاج الدين جاهز مدير تحرير جريدة كهيج (الفجر) فساد التوتير أنحاء البلاد واغتنم محمد داود الذي كان قد أسس حزبا يساريا فرصة سفر الملك في ايطاليا للاستجمام فاستولى على الحكم في ١٧ يوليو ١٩٧٣ وألغى النظام الملكي وأحل محله النظام الجمهوري وتولى رئاسة الجمهورية . وفي عهده قويت شوكة الشيوعيين وزاولوا نشاطهم الحزبي بشكل ملموس وسيطروا على أجهزة التوجيه والاعلام ... والحقيقة أن محمد داود لم يكن شيوعياً ولا يسارياً ولكنهم على حد تعبير الاستاذ محمود شاكر راوا « أن أفضل حكم للسير بأفغانستان في هذا الطريق هو الحكم العسكري الذي ينفذ دون مناقشة و يتصرف دون موافقة مجلس و يبرم بالأمر دون النظر الى دستور وكرست الجهود لتسليط الأضواء على شخصية السردار محمد داود لقربه من الملك ثم هو من الذين يقفون موقفاً مناوئاً للاتجاه الديني الذي يري بدون القضاء عليه كما انه من الذين يعرفون بتعاطفهم مع الروس ومن الذين لهم علم بقضايا السياسة والحكم ...

وفي عهده برزت ثلاث احزاب يسارية هي حزب خلق (الشعب) الذي انشاه نور محمد تراقي وحزب بارتشام (العلم) الذي يرئسه بايرك كارمل وحزب شولي جاو يد (الشعلة الأبدية) وكان الحزبان الأول والثاني يتمتعان بتأييد الاتحاد السوفيتي والثالث يتمتع بالدعم الصيني .

وهنا قامت الجماعات الاسلامية بواجبها في التحذير من طغيان الافكار الذي عبر عنه عميد كلية الشريعة في جامعة كابل غلام محمد نيازي بقوله للاستعمار مظاهر

الغزو الروسي لأفغانستان

سابقة خطيرة لتطويق الإسلام

كانت مجلة المجتمع قد توقعت في اعداد سابقة أن يعمد الاتحاد السوفياتي الى التدخل العسكري المباشر في أفغانستان وذلك لتنامي قوة المجاهدين الأفغانيين وسيطرتهم على حوالي ثلثي مساحة البلاد ولعدم تمكن حكومات ترقى وحفيظ الله أمين من وضع حد للثورة الإسلامية وقد حصل هذا بالفعل فقد أعد الروس لانقلاب عسكري أطاح بحفيظ الله أمين وجاءوا ببايرك كارمل الشيوعي ودعموه بكل قوتهم ... فقد جاءوا به من تشيكوسلوفاكيا وادخلوه كابل مع جنودهم التي تشير آخر التقارير الى أن عددهم بلغ (١٠٠) مئة ألف جندي وكان من الطبيعي أن يتصدر هذا الحدث مقالات الصحف والمجلات ونشرات الاذاعة والتلفزيون في العالم ..

○ في كوبادخلت الصواريخ الروسية وله يدخل الجنود الالباس المنتشر بين المدنيين . وكذلك كان التدخل في الصراع الدائر في القرن الاخر يقي لصالح النظام العسكري الاثيوبي ، وكانت نفس الصورة أيضا في انغولا .

○ أما التدخل في الحرب الهندية - الباكستانية فتم تحت غطاء معاهدة الصداقة الهندية - السوفياتية وكان واضحا ان هذا التدخل كان نكائية في الصين التي وقفت الى جانب الباكستاني المدعوم امر يكتيا .

○ وفي فيتنام كانت هنالك بوجود عسكري مكثف لدعم النظام في فيتنام الجنوبية ضد هجمات « الفيتكونغ » الشيوعية في فيتنام الشمالية .

○ كان التدخل الروسي بشكل عام يتم بصورة غير مباشرة وبسرية تامة ، تعلق عليه فيما بعد اجهزة الاعلام الروسي ، أما الغزو الحالي لأفغانستان فكان معلنا ومخططا له ، كما تم بإعداد هائلة من الجنود ونوعيات حديثة من الاسلحة المدمرة مثل دبابة (ب ٧٢) .

○ كان التدخل يتم لاجل قصير غالبا ، أما في أفغانستان فقد أعلن الروس أنهم سيمكثون هناك لفترة طويلة .

ومما ذكر عن طبيعة هذا التدخل العسكري السافر من قبل الروس في أفغانستان أنه يشبه التدخل الروسي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ وفي كوبا في أوائل الستينات وفي الحرب الباكستانية الهندية في أوائل السبعينات وقيل أيضا أنه يشبه التدخل الروسي في أنغولا والقرن الاخر يقي ... واكثر ما ردد عن طبيعة هذا الغزو بأن أفغانستان ستكون « فيتنام روسيا » ولكن المراقب يلاحظ أن هناك فوارق كثيرة وأساسية بين هذه التدخلات وغزو أفغانستان :

○ ان التدخل الروسي في تشيكوسلوفاكيا كان تدخلا عسكريا مباشرا ولكنه تم تحت غطاء معاهدة دفاع بين البلدين عرف بحلف « فرسوفيا » ، وتحت غطاء الاتفاق الروسي - الامر يكي الذي اشتهر باتفاق « يالطا » ، فضلا عن أن الشعبين الروسي والتشيكلي يدينان بالاشتراكية .



ستكون حكومة معادية، وإذا تشكلت حكومة اسلامية عقديّة فسكنون خطيرة جدا لانها كما يدرك الروس سوف تشير المسلمين في الاتحاد السوفياتي وتناصر قضيتهم لنيل الاستقلال .

■ واذا ما استتكرنا ان هذه الخطوة الروسية تمت بتنسيق مع امر يكا وهذا ما يغلب على ظننا ، وان كارت كما نكرت انباء صحفية مهتم بانشاء اذاعة دينية موجهة الى الشعوب الاسلامية وان بر يزنسكي قد صرح بان حكومته تؤيد النظم الاسلامية التي تتصف بنوع من المرونة وتفهم المشاكل العصرية ، وتوقعه ان تكون هذه الانظمة «لينة» في علاقاتها مع امر يكا ، مما يدل على ان امر يكا تتبنى الاسلام الذي اسماه من قبل الشهيد سيد قطب ب «اسلام امر يكاني» .

□ واذا أخذنا بعين الاعتبار ظاهرة الانعاث الاسلامي التي أخذت تنمو بشكل واضح خلال عقد السبعينات ، وادراك القوى الدولية ان هذا الانعاث قد ولد حركة اسلامية عارمة في مختلف الشعوب الاسلامية ، وأخذت ترفع شعارات معادية للاستعمار الجديد سواء كان امر يكا ام روسيا تتوج أخيرا بموجة الهجوم على السفارات الامر يكية في عدد من البلدان الاسلامية .

□ لا نريد ان نخص بالذكر هنا باكستان لمحاولتها امتلاك القنبلة الذرية التي لاقت هجوما وحر با اعلامية وحقيقية من الدول الكبرى .

□ ولا يسع المراقب المسلم ازاء هذه اللعومات الا ان يخرج بنتيجة جوهرية يغلب على الظن انها صحيحة وأكيدة وهي ان الغزو الروسي لافغانستان نذير خطر لوفاق روسي - امر يكي لتطويق الاسلام وعزله عن الحكم فهم يدركون جيدا انه لو قدر للثورة الافغانية ان تبني دولة اسلامية ، وللحركة الاسلامية في الباكستان ان تستلم مقاليد السلطة وتمتلك القنبلة الذرية ، فستشكل نواة قوة اسلامية عظيمة معادية ومنافسة للقوتين العظيمين .. كما وأنها فضلا عن حرمانها من اقتسام خيرات بلاد المسلمين والشعوب المستضعفة ستكون مع مضي الزمن الدولة الاولى في العالم لانها عندئذ ستمتلك العقيدة الصحيحة والرجال المجاهدين والاعتدّة الفعالة ، كما ستحمل نور الهداية الذي سيبدد ظلام الشيوعية والرأسمالية ...

فهل يدرك المسلمون ما يبئيت لهم !!! وهل يتق الله حكام المسلمين فلا يميلوا يميناً ولا شمالاً !!! ولا يوالوا اعداءهم واعداء الله !!! وهل يؤوبوا الى الله فيحكموا شريعة القرآن ويوحدوا بلادهم تحت راية الله !!! ذلك ما نرجوه ... وانا المنتظرون !....

ابوعبدالرحمن الناصر ٢١



الحدث : نذير خطر لوفاق روسي - أمريكي يستهدفه منع قيام حكم إسلامي



وحتى تكتمل الصورة لا بد من ملاحظات أخرى :

■ لا تنتج افغانستان على حد علمنا سلعة استراتيجية يطمع بها الروس ولا تشكل موقعا استراتيجيا كذلك ، فهي لا تتحكم بطرق تجارية ولا تحتوي على منافذ وممرات مائية ولكنه لا يخفي ان الاتحاد السوفياتي يهيمه ان تستقر حدوده الجنوبية الشرقية ليقرب أكثر من آبار النفط في الخليج ولكن هذه الاهمية ليست كبيرة على المدى القصير بقدر ما هي كبيرة على المدى الطويل .

■ ولا شك ان الروس يدركون جيدا بان أي حكم جديد في افغانستان اذا قدر للثورة ان تنجح وهذا ما كان متوقعا

○ ان شعوب الدول التي تدخل بها الاتحاد السوفياتي كانت اما شيوعية او اشتراكية ، أو تلتقي بشكل أو بآخر مع الفكر السياسي للروس ، أما الشعب الافغاني فهو شعب مسلم عريق يتميز عن غيره من الشعوب الاسلامية بروح قتالية من نوع فريد .

ومن مجمل هذه الملاحظات يتضح ان الغزو الروسي لافغانستان يعتبر سابقة خطيرة لاسلوب جديد في الصراع الدولي ... وستكون هذه السابقة مبررا ومخرجا لتدخلات دولية أخرى سواء من قبل روسيا او امر يكا في مناطق أخرى من العالم خاصة منطقة الصراع النفطي وممرات تجارته المائية ...

مناقشة الشؤون الإسلامية

على الطريقة الجزائرية

عن صحيفة المجاهد الجزائرية تاريخ العدد: ٢١ - ٢٢ - ديسمبر ١٩٧٩ / قسم الترجمة

● كيف ندعي أننا مسلمون اذا غاب تعليم القرآن من مجتمعنا؟

● نائب يطالب بمعاقبة المفطرين في رمضان علنا وآخر بتقديم برامج دينية في التلفزيون؟

● وزير الشؤون الدينية يجب ابعاد السياسة عن المساجد لأنها أسست فقط للعبادة!

ينصرف من المسجد بينما يجب عليه أن يساهم في محو الأمية .
- وقال نائب آخر أن المادتين الثانية والثالثة من الدستور تشيران الى أن الأديان تخالف الحقائق الاجتماعية وترى هاتان المادتان أن محاربة الشعوذة ضرورية واستفسر عن الهدف من الاهتمام بأماكن العبادة .

- وقال نائب آخر ان مبادرات المواطنين حول بناء المساجد واجهت اجراءات معقدة غير مشجعة على تنفيذ مشاريعهم في ذلك المجال وسأل اذا كان من الجائز الاستفادة من أجهزة التسجيل لأداء الأذان أو غير ذلك من الأمور الدينية؟

ودارت الاسئلة الموجهة الى ممثلي الحكومة هذه الجلسة حول مواضيع دينية عديدة مثل نشر الثقافة من خلال تنظيم ندوات اسلامية وحول موضوع انشاء مجلات اسلامية والمحافظة على تعليم القرآن الكريم وتطوير الحالة المعيشية بالنسبة لرجال الدين والمطالبة ببذل الجهود لانهاء العمل في مسجد عبد القادر الذي بدأ العمل فيه منذ اربع عشر سنة .

- ووجه نائب آخر سؤالاً مباشراً الى السيد الوزير حول مصير مشروع بناء كلية الشريعة وحول فوائدها وسأل عن دور مدرسة (مفتاح) وهل تستطيع هي وحدها ان تخرج للمساجد ما تحتاج اليه من الدعاة؟

- وركز نائب آخر على طريقة اختيار أئمة المساجد وما اذا كان من الممكن انشاء مدارس خاصة للدراسات القرآنية وقال كيف ندعي أننا مسلمون اذا غاب تعليم القرآن الكريم من مجتمعنا وأشار الى المشاكل العديدة التي تواجه المنظمات الاسلامية في البلاد وقال اذا كانت الدولة لا تستطيع ان تساعد تلك المنظمات فلتترك أمرها للشعب وقال انه من المستحيل ان تعتنى اللجان الاقليمية للجمعية الوطنية الشعبية بالمساجد لأن لها اهتمامات أخرى غير المساجد .

- وطالب نائب آخر بفرض عقوبة السجن على الذين يفترون علنا في رمضان ثم تحدث عن مشكلة مسجد باريس الذي قال انه تم بناؤه بتبرعات جزائرية وطالب بادخال المواد الدينية في الامتحانات بالمدارس الحكومية .

أجريت مساء الثلاثاء بوزارة الشؤون الدينية مناقشات حول تخصيص الميزانيات استغرقت جلسة تلك الليلة بكاملها التي انعقدت تحت رئاسة السيد محمد شيباني نائب رئيس الجمعية الوطنية الشعبية (A.P.N) بحضور السيد بالامهري خروبي عضو اللجنة المركزية وزير المالية والاعلام والثقافة وبحضور السيد باكي عضو اللجنة المركزية كذلك وزير التربية والشؤون الدينية وقد طرحت في الجلسة اقتراحات وملاحظات عديدة حول تخصيص الميزانيات وحول العناية الضرورية بأماكن العبادة واعدادها حتى تكون صالحة للمساهمة في محو الأمية والاعداد للمواطن الخ ...

وأثناء دراسة الشؤون الدينية تركزت المناقشات حول أمرين أساسيين وهما: المشاكل المادية التي تعترض سبيل تطویر أماكن العبادة من جهة والمشاكل المتعلقة بالاعداد الفكري من جهة أخرى .

اليكم الملاحظات التي بدأها بعض النواب في الجلسة حول الموضوعين الأساسيين :

-ركز النائب السيد محيوت على المشاكل المتعلقة بطريقة اعداد رجال الدين وأشار الى الدور الذي لعبه الدين في محاربة الاستعمار وقال: « ان الدين استطاع أن يحرك الشعوب الاسلامية نحو التحرير عامة والشعب الجزائري خاصة » وأضاف قائلاً: « ان الدين ثورة وليس مجرد صلاة تؤدي وهذا هو الفرق بين المسيحية والاسلام » واستطرد قائلاً يجب أن نكون على مستوى المسؤولية نحو هذا الدين الذي يجب أن يلعب دوراً هاماً في تقدم البلاد وقال أن مدرسة (مفتاح) لا تكفي لتغطية متطلبات الوطن من الدعاة ودعا الى اعداد رجال الدين بطريقة تلائم عظمة هذا الدين حتى لا يبقى سلاحاً في أيدي الرجعيين فيجب انشاء مدارس اعدادية وثانوية لاعداد رجال الدين على صالة مشرفة .

وفي ختام حديثه قال إن الامام بعد أن يؤدي الصلاة فقط



كنايب الايان في معارك الجزائر تدويرها وتستمدنه العون

الجزائر يبين الذين يدرسون بالخارج يوزعون بعد تخرجهم بين المساجد الجزائرية وجامع باريس، وقال مساجد اخرى في فرنسا ترجو من الجزائر مساعدتها في هذا المجال.

وقال ان الشؤون الدينية تتعلق بادارة التربية والثقافة والرياضة اما التوجيه والارشاد فتشرف عليهما ادارة الشؤون الدينية.

وقال ان تدرييس علوم القرآن الكريم يعتبر وظيفة كاي وظيفة اخرى واكد انه تم تقديم طلب الف ومائتين دينار جزائري سنويا لاهياء تعليم القرآن الكريم. و اشار الى ان الادارة العامة للموظفين وضعت تعليمات جديدة لتوظيف رجال الدين على اساس عقود ورواتب من الدولة.

وقال انه لا يجوز استعمال اجهزة التسجيل والاشربة للاستفادة منها في اداء العبادات، وانه تم ابلاغ ذلك الى جميع الادارات.

وقال ان الحكومة ارادت تخفيف عدد الحجاج فسهلت تنظيم السفريات لاداء العمرة. وان الحجاج الذين يسافرون الى مكة للتجارة فقط ولا يشهدون الوقوف بعرفات..

وقال ان السلطات السعودية ترغب في تحديد عدد الحجاج لكنهم لا يريدون الافصاح عن ذلك حتى لا يتهمهم المسلمون بانهم اغلقوا مكة امامهم.

وقال ان الجمعيات الاسلامية تحتاج الى مساعدات مادية لكن وزارتهم ليست لديها امكانية مادية لتلبية جميع طلباتها. وضرب مثلا لذلك بمشروع مسجد العلماء الذي قدرت تكاليفه بمليار فرنك لكن الجمعية صاحبة المشروع لم تحصل الا على مائتي مليون فقط من الفرنك القديم.

وقال ان الزكاة كانت توجه الى بيت مال المسلمين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وان الدولة تسعى الى تطبيق مثل ذلك في الوقت الحاضر، وتشير المادة الثلاثون من قانون الشؤون المالية الى انه ابتداء من الان سوف تدفع اموال الزكاة الى الصندوق العام للدولة.

وقال ان مائة طالب يدرسون حاليا في مدرسة مفتاح واذا امكن تخرج مائة دارس سنويا من هذه المدرسة تستطيع الدولة ان تحصل على العدد الذي تحتاج اليه من الدعاة وقال ان عشرة طلاب جزائر يبين يدرسون في السعودية.

وحول الالحاد وادخال الافكار الهدامة في الاسلام اشار الوزير الى ان حل تلك المشكلة يكمن في الاخذ بيد الشباب وتربيته تربية دينية.

وردا على النواب الذين طالبوا بالعودة الى التعليم الاصلي قال الوزير انه لا يمكن مخالفة توصيات مؤتمر الجبهة الوطنية للتحريير، وتساءل قائلا: هل يمكن مجرد مناقشة قرار تم اتخاذه على هذا المستوى الوطني؟

وفي رده على (بغدادى) قال الوزير انه يأسف على حدوث الاحداث التي اثارها بغدادى في كلامه (عندما هدد الذين يهددون المجتمع والثورة باسم الدين) وقال الوزير ان تلك الاحداث تقع فقط في المساجد التي يعهل المسئولون عنها ضد الاشتراكية وضد الدولة. وقال انه يراقب تلك الظاهرة الجديدة غير المقبولة عن كثب، وقال انه يجب ابعاد السياسة عن المساجد لان المساجد اسست فقط للعبادة.

ندد نائب آخر واسمه (بغدادى) الذين يهددون المجتمع والثورة باسم الاسلام وطالب باتخاذ اجراءات صارمة ضدهم واقترح ان تقوم الدولة نفسها باعداد دراسات ومقالات معينة من اجل الدعوة والارشاد.

وطالب نائب آخر باصدار ترتيب وظيفي بالنسبة لرجال الدين لتحسين ظروفهم المعيشية وخاصة الذين جاوزهوا سن الخمسين وشاركوا في الثورة وطالب بتقديم برامج دينية في التلفزيون على الاقل مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع.

وتحدث نائب آخر واسمه (حامد اوى) عن التعليم الاصلي والشؤون الدينية مشيرا الى الدور الايجابي لمثل ذلك التعليم ثم اشار الى المادة الثانية من الدستور وقال ان من يسيء اليها فقد اساء الى الدولة نفسها ثم جازف بعقد مشابهة بين الاخوان المسلمين وبين لينين. فطالبه رئيس الجلسة بالالتزام بموضوع الجلسة فقط.

رد وزير الشؤون الدينية على تساؤلات النواب

قال ان المادة ١٧ من قانون الشؤون المالية لسنة ١٩٧٩ لم يطبق فيها الا ما تم من تزيب المساجد في اول نوفمبر.

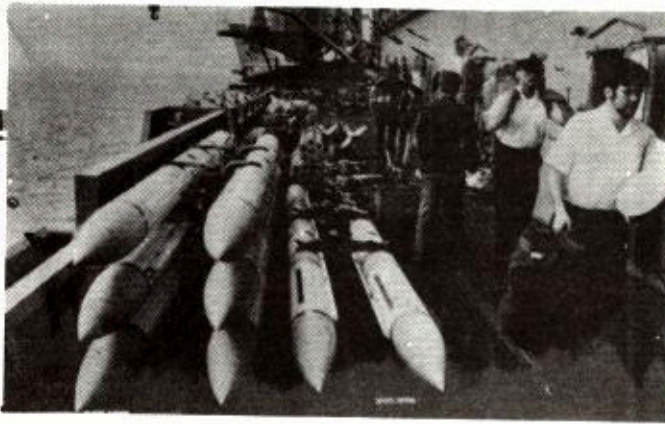
وقال ان معهد (تامارانسات) ينتهي العمل فيه قريبا وسوف يخصص للدراسات الدينية، وسوف يفتح ابوابه قريبا للطلبة الجزائريين والافارقة. وقال انه سيطلب من سفارات بلاده بالخارج ان يقوم بمحاولات للحصول على منح دراسية.

واشار الى ان طريقة لا مركزية ستطبق لاعداد الدعاة، وان هناك مشروع انشاء معاهد في سيد عقبة بمنطقة (تيلبرغما) وفي شيلغوم العيد بالمنطقة الشرقية وفي (اور) بوسط البلاد. وانه سوف يضاف الى مدرسة (مفتاح) معهد ثان هو معهد سيد عبدالرحمن وان معهدا اخر سينشأ في الجنوب اضافة الى معهد (تماراسيت).

وبالنسبة لاجور الائمة قال ان الائمة الذين لهم مستوى المدرسين المساعدين سوف يتقاضون مثل رواتبهم والذين يحملون شهادة الدراسة الثانوية يتقاضون مثل رواتب حاملي نفس الشهادة في وزارة التربية من المدرسين.

وقال ان وزارة الشؤون الدينية لديها مشاكل عديدة من الناحية المادية وهو السبب في عدم استطاعتها حل جميع المشاكل الدينية.

واعترف الوزير بان مدرسة (مفتاح) لا تكفي لتخريج ما يلزم من الدعاة واعد بان يفتح معهد تاماراسيت ومعهد مفتاح ابوابهما امام التلاميذ في العام القادم بعد اتمام العمل فيهما. وقال ان الطلاب



نحوفهم إسلامي سليم

الرق في الحضارة الحديثة

في الأزمنة الماضية كان السادة يسترقون أنواعا من الناس - عن طريق الشراء أو الاختطاف أو الحروب أو غير ذلك - وكان السيد يتصرف كما يشاء - يبيعا واستعبادا ومعاملة قاسية الى غير ذلك - ولم يكن للرقى حقوق فهم من طبقة غير طبقة السادة .
وكان هذا موجودا في الحضارة الرومانية وفي الحضارة الاغريقية وفي غيرها من القديمة .

ومن الجدير بالذكر أن واردات دولة عربية من الولايات المتحدة الامر يكية كانت ٨٢٥ مليون دولار عام ١٩٧٤ ثم ارتفعت الى ٤٣٧٠ مليون دولار عام ١٩٧٨ وذلك خلاف الخدمات التي لا تدخل في حساب الميزان التجاري السنوي والتي ازدادت من ٦٢٩ مليون دولار عام ١٩٧٤ الى ٢١٤١ مليون دولار عام ١٩٧٨ م

لقد تمكنت الدول الغربية في اطار سياسة النفط الخام المتبعة حاليا من ملء خزانات الاحتياطي لديها . ومن الضغط على الأسعار . وفي نفس الوقت تستخدم الولايات المتحدة القمح سلاحا سياسيا تضغط به على الحكومات الاسلامية . كما تقوم الدول الغربية بالقاء ما يزيد عن حاجتها من الحليب والزبدة والجبن والسمن في البحار حتى لا تنخفض الأسعار ، والمسلمون أصحاب النفط يموتون من الجوع داخل بلادهم .

ثم تأتي التبعية العسكرية ، لترينا وجها آخر من وجوه الرق الجديد ، فروسيا تعطي الأسلحة لمصر لتدخل في حرب اليمن لاند اليهود .

عقول الناس و يصبح مسيطرا على قلوبهم وبذلك يستولي السيد بدون مقابل على نتائج عرق الانسان وكفاحه - بل يمتلك أيضا فكره وعقله - بل لقد أصبح هناك قابلية للرق عن طريق الأيدولوجيات الحديثة التي يعتنقها المسترقون في العصر الحديث - والقابلية للرق أخطر من الرق نفسه - لأن الانسان لن يحس في هذه الحالة - بالظلم الواقع عليه فلن يسعى الى تحرير نفسه أيضا - وكيف يسعى الى ذلك وهو راض بما عليه من ذل واستعباد .
ثم ان الرق كما يكون بين الأفراد - يكون بين الدول بحيث تكون الدولة المسترقة تابعة اقتصاديا وسياسيا لدولة أخرى ، ولذلك فانها تتأثر بها اجتماعيا وفكريا وثقافيا ، وينهج الحاكم نهجا مواليا للدولة التي يتبعها ، بل ويسخر في سبيل مصلحة الدولة المسترقة له كل أجهزته الداخلية ، حتى ولو استدعى الأمر نشر الارهاب والتعسف في الاحكام وقهر الحكوميين بمساعدة الدول المسترقة .

أوليس من العجيب أن تكون حركة التبادل التجاري بين جميع الدول العربية ٧٪ من مجموع حركة التبادل في التجارة الخارجية ؟ مع أنه من الممكن أن يحدث بينها تكامل اقتصادي على الأقل في الصادرات الزراعية .

كما كان موجودا في الحضارة الغربية في العصور الوسطى - ومع ذلك فقد كان السيد يقوم باطعام عبده وكسوته وسكنه - حتى يستطيع أن يقوم بالعمل الذي يوكل اليه لمصلحة سيده .

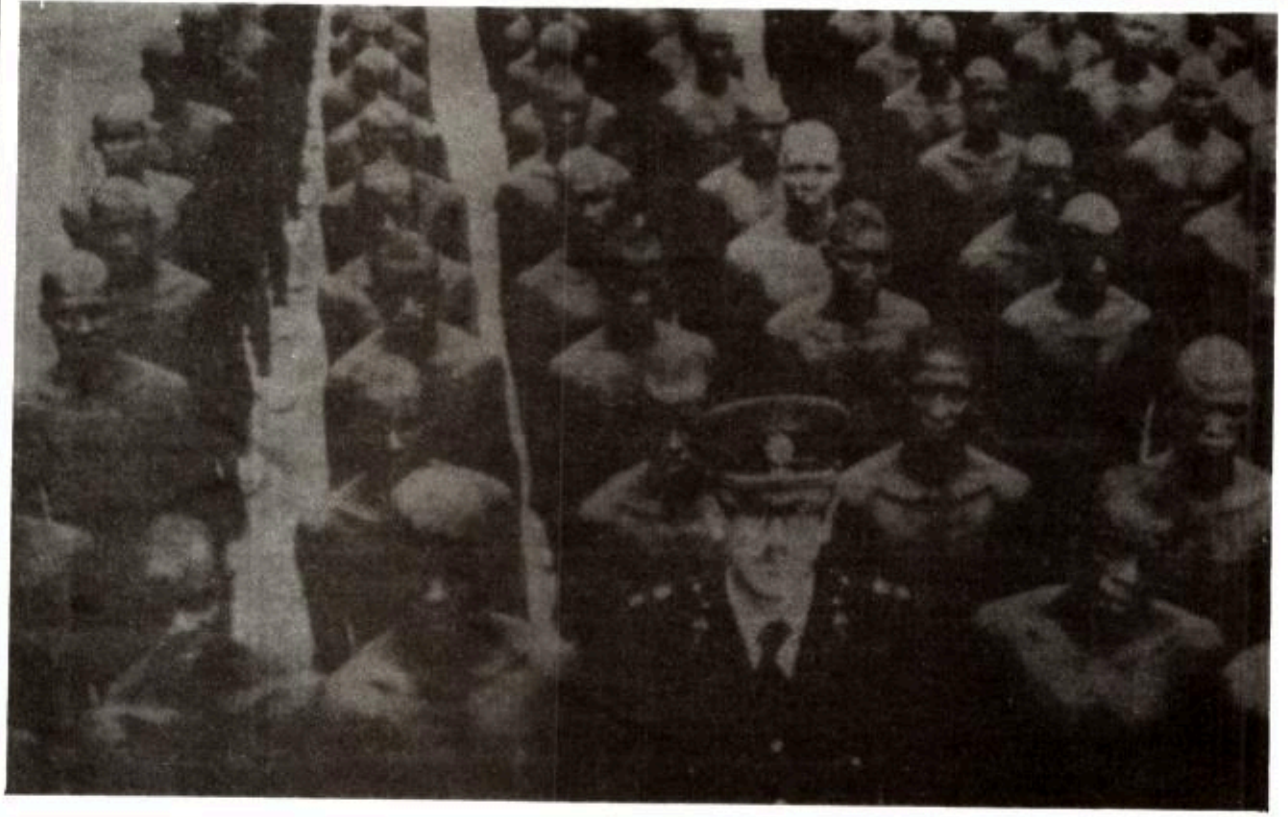
فالسيد يمتلك بللالم والقهر ناتج عمل الانسان وكفاحه وعرقه .

وجاءت الحضارة الغربية الحديثة وزهت بما حققت من اكتشافات مادية جعلت الناس ينظرون اليها في اعجاب وأعلنوا أن هذه الحضارة لا تعلق عليها حضارات أخرى .. ومع ذلك فهناك النظرة المقابلة - النظرة الى استرقاق الانسان لأخيه الانسان في الحضارة الحديثة هل هو موجود أم أن الحضارة الغربية الحديثة رفضته ؟ وحق لها حينئذ أن تفخر بما حققت في هذا الميدان

والجواب : أن الرق لم يمنع في الحضارة الغربية الحديثة المغرورة ولكنه تطور ، وأخذ صورة ظاهرة أهدأ وحقيقة أقسى .

فما الذي يدعو الى أن يرهق نفسه مع عبده لاجبارهم على العمل

ليس المقصود أن يستولي على جهده وعرقه ان ذلك ممكن بطريقة جديدة تغتق عنها ذهن الاستعمار الغربي - وهي أن يسيطر نفوذه على



ويأتي سؤال ، وما السبيل الى التخلص من ذلك ؟

والجواب : انه لا بد من اجراء عملية تطهير واسعة تزيل آثار المحاولات ومحاولات الابادة الثقافية ونسترد بها هو يتنا المفقودة ..

وذلك لا يكون الا بمراجعة شاملة لمناهج التعليم حتى نظهرها من كل ما هو غريب عن ديننا وثقافتنا ومثلنا ونبعدها عن التبعية لكل ما هو غربي .
مرحلة حرث اولا ... ثم مرحلة غرس ثانيا

مرحلة حرث تزيل آثار محاولة الابادة الثقافية ... ومرحلة غرس نسترد بها هو يتنا المفقودة والتربية الشاملة المتكاملة النابعة من ديننا وقيمنا وأخلاقنا هي السبيل الوحيد للوصول الى ما نبغي من أهداف .

ورحم الله امرا عرف زمانه واستقامت طريقتة ...

وصدق الله العظيم القائل (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

وايران حين تحتجز ستين رهينة امر يكية ، مجرد احتجاز ، يقوم الغرب كله و يقوم الشرق كما تقوم الدول الاسلامية أيضا بحجة أنها تتحرك بدوافع انسانية ...

ومع هذا كله ، فالاستعمار لا يخفى ذلك ولا يدار يه ففي عام ١٨٩٩ صدر بيان رسمي عن ادارة الاحتلال يوضح سياسة التربية والتعليم في مدغشقر بالآتي : نريد أن نجعل من المدغشقر بين الأحداث رعايا أوفياء مطيعين لفرنسا ، وأن نقدم لهم تعليما صناعيا وزراعيا وتجاريا ليسد حاجات المستعمرين ومختلف الدوائر المستعمرة

وفي عام ١٩١٩ صرح وزير المستعمرات (هنري سيمون) بان التربية في المجتمع الاستعماري انما تتم لخدمة المستعمر .
وتوجد دولتان كبيرتان تسيطران على مصائر الأمور في عصرنا الحاضر ، اختلفتا ثم اتبعتا سياسة الوفاق ، ذلك لأن مصالحهما المشتركة كدولتين صناعيتين في مواجهة بقية العالم ، تجعل الخلافات الأيدلوجية بينهما تأتي في المقام الثاني .

وهكذا يتضح مفهوم الرق الجديد ، فهل تهدف تربية الرقيق الا الى تكوين جيل من العبيد أن ذلك ممكن بأسلوب أقل تكلفة وأكثر فاعلية ...

وأمر يكا تعطي الأسلحة لتركيا طالما هي حارسة لمصالح حلف شمال الاطلسي والقواعد العسكرية وروسيا تعطي الأسلحة لليمن الجنوبي لتقوم بقتل المسلمين في الحبشة والصومال .

وتنشأ قواعد أمر يكية في البحرين وفي عمان

وقواعد فرنسية في جيبوتي وتشاد ومدغشقر .
وقواعد روسية في اليمن الجنوبي ومدغشقر وغينيا ...

الى جانب الخبراء المنتشرين في كل مكان حيث يشرفون على تنفيذ ما تر يده دولهم .

وتأتي بعد ذلك التبعية السياسية وهي تظهر في ان الدولة المسترقة (بفتح الراء) تتبع سياسة الدولة المسترقة (بكسر الراء) ولم تكن لها مصلحة في ذلك كما يحدث في كثير من الأماكن على خريطة العالم .

وتصل هذه التبعية السياسية الى درجة المؤامرات والاعتقالات ...

ثم التبعية الفكرية التي تظهر في أن ينظر المسترق (بفتح الراء) بمنظار المسترق (بكسر الراء)

فروسيا حين تقتل الآلاف من مسلمي أفغانستان لا يتكلم أحد وكان هذا أمرا طبيعيا ...

حوار مع

الشيخ عبد الله الطريقي

قبل حوالي العام، التقت «المجتمع» الشيخ عبد الله الطريقي في حوار عن النفط وقضاياها. وبعد عام، ما زالت قضية النفط هي الشغل الشاغل للعالم كله، وجدت هناك قضايا عدة حوله. فكان لنا لقاء آخر مع الطريقي لنتحدث عن النفط وقضاياها.. ومؤتمر كاراكاس الأخير.

الحلقة المفرغة

● ما الآثار التي تركها تجميد أميركا للأرصدة الإيرانية في مصارفها؟

تتركز أرصدة دول الأوبك، وأهمها العربية، في لندن (الملكة المتحدة) ونيويورك (الولايات المتحدة). وقد بالغت الصحافة الغربية كثيرا في الحديث عن تأثير هذه الأرصدة في الاقتصاد الغربي. والقصد من هذه المبالغة تبرير الإجراءات التي ستتخذ في الغرب لاعادة الوضع الاقتصادي الى سابق عهده في عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٤.

فالتنبؤات التي قيلت يومذاك، عن التأثير الشديد الذي سيجدته انتقال الأموال من أوروبا وأميركا الى البلاد العربية وبقيّة بلاد الأوبك، لم تتحقق. وبقيت معظم هذه الأموال في البنوك نفسها، وكانت التهديدات العسكرية للعرب، على أنهم أكبر المنتجين للنفط، بالغزو إذا ما قاموا بنقل هذه الأموال.

ويجب أن نعلم أن مجموع أرصدة الأوبك تشكل نسبة ضئيلة بالنسبة الى موازنة الولايات

المتحدة، ولو أنها نقلت فجأة فقد تخلق أزمة، ولكن الغرب تغادى هذا، واستعاد ما نقل من أموال بطريقة أفضل، ذلك أن انتقال الأموال من مصارف الغرب الى دول الأوبك، وكلها تقريبا من الدول النامية، ولا تملك خبرة كافية ومخططاتها في التنمية ضعيفة، جعلها تدفع هذه الأموال الى الغرب من جديد، لشراء الخبرة والآلة وكل وسائل الترف، فانتعشت الصناعة في الغرب، ونما الاقتصاد فيه، أكثر مما كان عليه الحال في السابق وأموال الأوبك في مصارف الغرب، وكل الأرقام تدل على ذلك. وبما أن هذا يعني أن اقتصادنا جزء من الاقتصاد الغربي فنقل الأرصدة يعد انتقالا داخليا في مجموعة الاقتصاد الغربي.

حتى لا تأتينا المجاعة

● إذا كان ابقاء الأرصدة في مصارف الغرب وأميركا غير حسن، وإذا كان استثمارها في خطط التنمية والخبرة يقوي اقتصاد الغرب.. فما الحل في رأيكم؟

– العرب، لسوء الحظ، لم يضعوا الخطط الصحيحة للاستفادة من عائدات النفط، وذلك بتطوير الزراعة التي هي أهم بكثير من مجالات التوظيف، فالعرب مهددون بالمجاعة مثل بقية الدول النامية التي بدأت تشعر بقلّة امدادات الغذاء، وأصبحت جميعها مستوردة للغذاء، وتحت رحمة الدول المصدرة له. وستتفاقم هذه الأزمة في غير صالح الدول الفقيرة والنامية.

علينا الاهتمام بتطوير الصناعات الزراعية في الدول الأخرى وتوظيف الأموال فيها

فبدون العمل على توفير الغذاء فإن المجاعة ستنتشر في بلادنا وتهدد الأجيال المقبلة. وتقرر منظمة التغذية الذي يقول أن ٢٠ مليون طفل يموتون في العام بسبب قلة الغذاء، مثل قريب.

الغرب.. أول من يتأثر بالقرار

● ما هي آثار القرار الأميركي بتجميد الأرصدة الإيرانية؟ وهل هناك مضاعفات لهذا القرار باتجاه عكسي.. أي ضار بالولايات المتحدة؟

– من الواضح أن السرعة التي اتخذ بها القرار الأميركي بتجميد الأرصدة في أميركا، وفي فروع مصارفها في الخارج، تدل على أن أميركا لم تدرس خطوتها هذه دراسة كافية، فقد ظهرت مضاعفات ضارة اثر صدور هذا القرار، ضارة بحلفاء الولايات المتحدة وضارة بها نفسها. فالصناعة الغذائية في الولايات المتحدة تعتمد اعتمادا كبيرا على صادراتها الغذائية الى ايران التي تستورد من الغرب غذاء يبلغ ثمنه ألفا وخمسمائة مليون دولار. وعليه فإن الفلاح الأميركي أول

نقل الأرصدة بعد انتقال داخليا
في مجموعة الاقتصاد الغربي

٢٠ مليون طفل يموتون كل عام بسبب نقص الغذاء



حول النفط وانتاجه

من امرها لأنها تأخرت كثيرا في اكتشاف مصادر أخرى، أو تطویر ما كان يعد في الماضي مصادر بديلة. فمثلا تبين أن استخراج النفط من الفحم عملية معقدة، باهظة التكاليف، وتؤدي الى تلويث للجوي يقتضي التخلص منه تكاليف باهظة ترفع بدورها قيمة تكاليف استخراج النفط الخام أو البزيرين عن الفحم.

قد يفسر هذا تأخر الدول الصناعية ذات الحساسية ازاء تلوث الهواء، في تطویر بدائل الطاقة. وهذا ينطبق أيضا على استخراج النفط من رواسب النفط الثقيل جدا (أرينوكو في فنزويلا) وأيضا في كندا حيث بدأوا في استخراج النفط من الرمل النفطي هناك وينطبق كذلك على استخراج النفط من حجر السجيل حيث توجد أحجار في انحاء كثيرة من العالم أهمها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

وإذا عدنا الى معدلات الانتاج النفطي، وأثرها في الاقتصاد العالمي، لوجدنا أن الدول المنتجة والمستهلكة على السواء، بدأت تدرك أن مستقبلها الاقتصادي معتمد اعتمادا كبيرا على تقليل الانتاج النفطي، ولذا فقد بدأت تشجع، هذه الدول جميعا، على الاقتصاد في استهلاك الطاقة وتطویر المواد الأخرى التي يمكن اخراج النفط منها. فالنفط موجود - مهما كثر - بكميات قليلة. ولا زالت الدول المستهلكة تبحث عن طريق يضمن لها الازدهار الاقتصادي بعد انتهاء النفط. وقد تكون الدول المنتجة والمصدرة أول ضحايا هذا الانتقال.

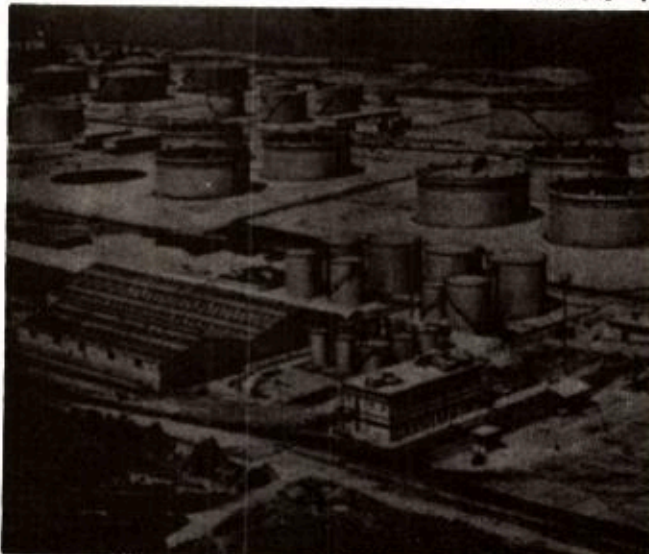
وما اصرار الدول المستهلكة على زيادة الانتاج إلا محاولة للاحتفاظ بالوضع الحالي كما هو: تحصل على المواد الخام بأثمان رخيصة وتبيعها صادراتها بأثمان عالية.

● يثير بعضهم قضية استقرار الاقتصاد العالمي بحماس، ويرون ضرورة حفظ معدلات الانتاج، بل وز يادته بما يضمن عدم اهتزاز الاقتصاد العالمي ويصونه، ألا ترى أن ذلك يتم على حساب القيمة المستقبلية للثروة النفطية؟

- مما لا شك فيه أن القيمة الاقتصادية للدول العربية، ومهما بقية دول الأوبك، ليس في وجود أرصدة لها في الغرب، بل في وجود كميات كبيرة من النفط، ولنسمها «أرصدة طاقة» لم تستخرج بعد. وقد أثبتت التجربة الإيرانية حاليا أن هذه الشعوب قد تحرم من أموالها لفترة، مما يؤثر على خطط التنمية لبلادها. ان الدول الصناعية في حيرة

مصدرة في العالم في كل شيء، اذا استثنينا النفط، ومع هذا فإن أميركا قد تكون الثانية أو الثالثة من دول العالم المنتجة للبترو، وهي أيضا، أكبر دولة مستوردة للبترو في العالم أيضا.

وقد كان ممكنا في الماضي الاستغناء عن الدولار استغناء شكليا، أي أن تعتمد على سلة من العملات المختلفة، يكون الدولار أهمها أيضا. فتمنع التفاوت السريع في قيمة الدولار، وتوجد التوازن في وحدة هذه السلة. ولكن الدولار فرض نفسه، وفرضت تجارة أميركا الخارجية وجودها، كما أن سوق التوظيف وقدرته على استيعاب فوائض النقد لدى دول الأوبك.. نقل معظم هذا الفائض الى الولايات المتحدة. وجعل هذه الدول، بالتالي، تحرص على الاحتفاظ بالدولار قويا.



أميركالم تدرسه قرار تجميد
الأرصدة دراسة كافية

من يتأثر بهذا القرار.. ومعه فلاحو الدول الأوروبية الأخرى.

كما أن امتداد القرار الى فروع البنوك الأميركية خارج الولايات المتحدة سيكون له أثر سيء على التجارة الخارجية في البلدان التي لديها فروع للبنوك الأميركية ومن المعروف أن بعض الدول الأوروبية قد انتقدت هذا القرار، وتحدثت عن تأثيره السيء على تجارتها..

ومن الطبيعي أن التأثير في المدى القريب سيكون على أميركا وأوروبا أكثر مما هو على إيران التي تعيش في قمة التأثير الثوري وهي أقدر على امتصاص تأثير هذا القرار من الدول الغربية التي تعتمد بعض فروع الاقتصاد فيها اعتمادا كبيرا على صادراتها الى إيران.

الدولار فرض نفسه

ما مدى صحة العبارة التي تقول أن العالم يعتمد اعتمادا أساسيا على الدولار كوحدة تبادل في التجارة الدولية بحيث يستحيل الاستغناء عن الدولار.

- لكي نفهم تأثير الدولار واعتماد الدول الأخرى عليه، كوحدة تبادل، يجب أن نضع في تصورنا أن أكبر دولة منتجة للزراعة في العالم هي أميركا، وأكبر دولة صناعية، وأكبر دولة مصدرة للأسلحة...و.. أي أن أميركا هي أساس اقتصاديات العالم لأنها أكبر



استثمروا أموالكم في بناء إنسانكم وتطويره

ان القروض التي تحتاجها الدول النامية لتسيير الأمور فيها تصل الى أكثر من ٣٥ ألف مليون دولار سنويا من الغرب.. وتسير هذه الدول لاهثة خلف الغرب في محاولة للحصول على مساعدات وقروض لتوفير الغذاء.. والمواد الضرورية الأخرى، المعرفة، لبلادها.

وان الحقيقة التي يحاول المستعمرون القدامى والجدد اخفائها هي الزعم أن معدلات الانتاج النفطي ليس لها تأثير كبير على الاقتصاد انما التأثير يأتي من المواقف الاستغلالية الجشعة للحصول والاحتفاظ بالامتيازات غير العادلة للدول النامية !!

بناء الانسان .. خير استثمار

• للكويت احتياطي عام، واحتياطي للجيل القادمة. هل تقترحون استثمارات محددة لهذه الاحتياطيات المالية؟

مع احترامنا الشديد لكل الجهود التي تبذل لتكوين احتياطي عام واحتياطي للجيل القادمة، يستثمران بأحسن الوسائل، فاني أعتقد أن أعظم وسيلة للاستثمار هي تطوير الانسان نفسه.

ونريد أن نذكر المشككين بهذه الوسيلة ان الانسان الكويتي، في عهد ما قبل النفط، كان ينفق على نفسه وأسرته مما يجنيه من العمل المضني في البحر، فكان يقضي الصيف والشتاء بحثا عن اللؤلؤ في اعماق البحار والمحيطات لضمان استمرار امداد نفسه وأسرته بما يحتاجون اليه.

أقول : استثمروا أموالكم في بناء انسانكم وتطويره واعداه، فان لديه القدرة على المغامرة وتحمل الشدائد. وقد تكون حياة النفط قد أثرت في أخلاقه وجعلت منه انسانا مستهلكا فقط... ولكن الدولة تقدر على أن تجعل منه انسانا يرى أن المستقبل يعتمد كلياً على ما يبذله من جهودات في الحاضر.

وليعلم هذا الانسان أن مجهوده الخاص الحالي لا يسمح له بكسب ما يكفي لصيانة بيته وسيارته.

هل يعي المسلمون

• الدول الإسلامية بتكوينها أقرب الى تشكيل وحدة اقتصادية لتشابه ظروفها. هل لديكم تصور لعوامل تحقيق مثل هذه الوحدة. ثم ما هي فرص تخطي الواقع السياسي الى وحدة اقتصادية أو تجانس اقتصادي أسوة بالسوق الأوروبية المشتركة؟

– الدول الإسلامية تشكل فعلا وحدة اقتصادية، ليس لتشابه ظروفها فحسب وانما لتخلفها عن ركب الحضارة، سواء أكانت نفطية أم غير منتجة للنفط.

لقد لوثت الحضارة الغربية معتقدات المسلمين، في جميع أوطانهم، وظهر الاسلام، بفعل تعاليم الغرب وديانته وكأنه عامل من عوامل التخلف، وبدأ المفرضون ينادون بأن على المسلمين أن يتخلوا عن دينهم ليحظوا بالعيشة الآمنة الرغدة.

ولقد لاحظنا أن الاستعمار الغربي لم يترك أثرا نافعا في بلاد المسلمين، فقد منع عنهم وسائل النجاح، وحرّمهم من التعليم الفني، واختار الاقليات من النصارى وغيرهم، لاعطائهم الأعمال واطهارهم في مظهر الناجحين في الحياة.

وحيث أتحدث عن وحدة الدول الإسلامية فلا أعني بها ما يعلنه المسؤولون دائما عن التعاون والتضامن والتفاهم الذي لا نجد له أثرا في واقع الحياة. انما أعني التعاون الحقيقي، يملكون أرضة

كبيرة في الغرب، تخدم اقتصاده، وتزيد من قوته، فلو أن العرب طوروا الامكانيات الزراعية والصناعية في الباكستان وأندونيسيا وبلاد أفريقيا المسلمة لتغير الوضع.

ولعل أعظم مثل على تخلفنا وتخاذلنا ما حصل في اوغندا، فقد حاول عبيدي أمين التعاون مع الدول العربية المسلمة التي لم تستجب له، وكان في امكانها، التنسيق معه، وحتى مراجعته في بعض التصرفات الفردية التي أذيعت عنه، مما أعطى الغرب عذرا في القضاء عليه.

كما أن السودان وهي دولة مسلمة أيضا يحتاج الى ارضها الخصبة العرب والمسلمون، يمكن تطوير الزراعة فيها، باستخدام جزء من أرضتنا في الخارج بزراعة اراضيها واستثمارها... والقول ينطبق على دول كثيرة في أفريقيا كالصومال وأريتريا، وفي هذا اغناء لهم عن الغرب، ويجاد اسواق لصناعات الأسمدة في بلادنا.

حيرة أمام الظاهرة

• لعلها المرة الأولى التي يخرج منها أعضاء دول الأوبك بدون اتفاق من اجتماعهم في كاراكاس؟ ما رأيكم؟

– في الحقيقة ان نتائج مؤتمر كاراكاس من أغرب المؤتمرات وأكثرها شذوذا، فظاهر المؤتمر أنه ليس هناك خلاف.. فست دول أو أكثر وافقت على أن تكون أسعار النفط المستخرج من السعودية أساسا لتسعير النفط في الخليج وشمال أفريقيا.

وكان كما قيل في الصحافة الغربية، ان السعوديين وحلفاءهم (قطر – العراق – الكويت – الامارات – فنزولا)

مستعدون لرفع السعر القياسي الى ٢٦ دولارا للبرميل الواحد. ويكون السعر الذي أعلن في شمال أفريقيا (الجزائر) ٢٠ دولارا ونيجيريا (٣٠ دولارا). وهو سعر يتناسب بسهولة مع سعر ال ٢٦ دولارا أي أن امكانيات الوصول الى سعر موحد يرضى به الجميع متوفرة فلماذا لم يحاولوا أكثر في ايضاح موقفهم والوصول الى اتفاق عوامل متوفرة؟ ان المرء ليحار أمام هذه الظاهرة !!

هل الغرض اختبار تأثير الأسعار على الرأي العام في الغرب؟ هل هناك تردد في مواجهة الغرب بأسعار أعلى بعد أن رضيت السعودية بأن تصل زيادتها في الأسعار الى ٢٦ دولارا في البرميل؟ هل عدم الثقة والعوامل النفسية هي السبب في عدم التوصل الى نتائج وعلانها رسميا؟

ولماذا تأخر المؤتمر في اصدار النتائج والقرارات؟ ولماذا تجتمع بعض الدول في الخليج وتتفق على سعر لنفطها قبل انعقاد مؤتمر كاراكاس؟

هذه نقطة تثير الشبهة وربما أنها أثرت في الروح المعنوية عند بقية الاعضاء، وتسببت في عدم التوصل الى سعر رسمي يوافق عليه الجميع.

والشيء الذي يجب أن يعرفه وزراء النفط ان التاريخ لن يغفر لهم مطلقا اذا ما قصروا في التعاون للحفاظ على الأوبك. فهذا العمل الجماعي الدولي هو وحده الذي رفع الأسعار من ٣٫٥ دولار في ١٩٧٢ الى ٢٦ دولارا في وقتنا الحاضر، علما بأن التناقض في القيمة الشرائية للنفط يجعل أسعاره (قبل الزيادة الأخيرة) أقل من أسعاره في عام ١٩٧٢.

نحو علم نفس اسلامي

تحت هذا العنوان كتب د. حسن محمد شرقاوي دراسة في مجلة الفيصل العدد (٢٢) رد فيه على أصحاب مدرسة التحليل النفسي، وزعيمها «فرويد» اليهودي والتي تزعم أن هناك قانونا يحكم دنيا النفس الانسانية وأسمته «قانون الغاب».

ويوضح الكاتب في دراسته كيف أن اليهود روجوا لهذه الأفكار ونشروها في العالم حتى صدقها كثيرون ويدلل على خبث مخططاتهم بما جاء في كتابهم المشهور «بوتوكولات حكماء صهيون».

ثم يعرض للنظرة الاسلامية في هذا الموضوع ويضرب أمثلة وشواهد من القرآن ويقول «اننا نرفض بشدة قانون الغاب هذا وان صلح لأصحابه النفوس الأمانة بالسوء والقلوب المظلمة الظلمة فانه لا يصلح لأصحاب النفوس المظلمة والقلوب السليمة المتطهرة. واذا كانت النفس الأمانة تجنح الى الشهوات وتنزع الى تحقيق اللذات وتوافق غواية الشيطان الا أن هذه النفس يمكن أن تتحول بين عشية وضحاها الى طريق الله فتهتدي الى الحق والرشد والصلاح وتهجر المعصية والشور وتتوب توبة نصوحا».

القيادة في الإدارة الإسلامية

وفي مقالة أخرى في العدد نفسه وتحت عنوان «القيادة في الإدارة الإسلامية» كتب الدكتور نواف كنعان مبينا أن الإدارة الإسلامية شهدت في عهدها الأولى تنظيما اداريا متقدما شمل جميع أجهزة الدولة وعرفت كثيرا من المبادئ في مجال القيادة الإدارية.

ويفصل الكاتب الحديث عن الإدارة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين فالعهد الأموي فالعباسي.

ترجمة فرنسية للقرآن

صدرت في باريس عن دار «فايار» ترجمة جديدة ومنقحة للقرآن الكريم الى الفرنسية وقد وضع هذه الترجمة مدير المعهد الاسلامي التابع لجامع باريس الشيخ حمزة أبو بكر تضمنت النص القرآني باللغتين العربية والفرنسية وكان قد أصدر طبعة أولى عام ١٩٧٢ وقد أضاف هوامش عن اليهودية والنصرانية.

قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والقرآن لمؤلفه الشيخ: نديم الجسر

هذا كتاب من الكتب القليلة التي تظهر بين الحين والحين فتفرض نفسها على حركة الفكر بحيث تبقى بصماتها أمدا طويلا.

وقد اختار الكاتب «الحوار القصصي» اطارا لمعالجة قضايا الفكر العميقة أو هكذا القي اليه الكتاب كما يقول فجاء سفرا مشوقا يشبه تلك التحفة النادرة التي كتبها (ول ديورانت) وأسماءها «مناهج الفلسفة».

وتبدأ القصة من حيث يخيل لبعض العقول أن هناك صراعا بين العلم والدين الصحيح وهكذا وقع (حيران) بطل القصة في صراع الشك وبدأ رحلته في البحث عن الحقيقة يقوده عالم فقيه مؤمن بالقرآن هو الشيخ (أبو النور الموزون السمرقندي).

وهي رحلة - بحق - طويلة وعميقة استغرقت تفاصيلها في دروب العلم والفلسفة والدين /٤٥٠/ صفحة من القطع الكبير.

«معالم في الطريق» في روسيا

يقول فهمي هو يدي مدير تحرير مجلة العربي بعد زيارة الى «عالم المسلمين السوفيت» عن شباب مسلم محافظ على دينه رغم ستين عاما من الحكم الشيوعي:

«هذا الجيل المدهش الذي أفلتت من كل الشباك وصم أذنيه عن كل ما يتردد حوله وتحصن ضد كل المغريات ومضى يبحث عن حقيقة دينه ويلملم أشداته المبعثرة هؤلاء على قلتهم تمردوا على أسلوب توظيف الاسلام واستخدم شيوخ الاسلام وكرسوا أنفسهم من أجل فهم الاسلام الحق وهم أيضا الذين يتخاطفون النسخة الوحيدة لكتاب معالم في الطريق الذي اعتبر دستوراً لدعاة الاسلام الحركي والانقلابي حتى كان تداوله «تهمة» في بعض بلادنا العربية في الستينات ولا يعرف أحد كيف وصل الى مكتبة الادارة الدينية في طشقند وقد فوجئت بهؤلاء الشباب يتحاورون في ما تضمنه كتاب «شبهات حول الاسلام» ويسألون عن مؤلفه محمد قطب هل هو ابن سيد قطب أم شقيقه؟»

اشكالات ادبية

كالدب السعودي والعراقي والسوري والليبي واليمنى .. واليمنى الجنوبي أيضا ، وهذا ما كان يدعو اليه داعية الغرب في بلاد العرب المخرب الفكري المعروف «سلامة موسى» .

الثانية : عندما ينظر الى الادب في أي قطر عربي مسلم نظرة تقييمية يقع المقيومون في متاهات موازين التقييم الغربية للادب .. ترى اليس من الاشكالات الادبية العويصة أن نكتب ادبا عربيا أو كويتيا .. ثم نقيمه وفق مقاييس اناس لا يعرفون ما هو كنه الادب العربي ؟ اليس لدينا تراث ادبي كاف يساعدنا في حل هذا الاشكال ؟؟

موضوع الادب الكويتي .. كيف يقرأ ؟ وكيف يقيم ؟ ومن أية زاوية ينظر اليه ؟ كل هذا موضوع لبرنامج إذاعي أذيع يوم ١٢-١٢-١٩٧٩ من الإذاعة الكويتية على مدى ساعة كاملة ، وقد لوحظ أن هناك نغمة جديدة في التركيز على شيء يسمى « أدب كويتي .. أو ثقافة أدبية كويتية .. ؟ ومنا يبرز اشكال خفي من ناحيتين .

الأولى : فصل الادب الكويتي عن الادب العربي ، ومحاولة افسراد سمات وخصائص تميزه عن غيره من الادب العربية أمر يكرس التجزئة الادبية ليكون لكل قطر عربي ادب

أنباء خطيرة عن أفغانستان

اهمّني أنباء تواردت عن أفغانستان

(١) فالمتحدث باسم الخارجية الامر يكية (توم رستون) يصرح بأن تعزيزات عسكرية سوفيتية تشمل قوات مقاتلة لا تزال تأخذ طر يقها الى أفغانستان، و يقدر المتحدث الوجود العسكري السوفيتي بخمسة آلاف منها ألف مقاتل [الخميس ١٢/٢٠/١٩٧٩] بينما تذكر محطة تلفزيون الامر يكية مساء الاثني ١٧/١٢/٧٩ ان الوجود العسكري السوفيتي يتراوح بين ١٠ - ٢٠ ألف وتضيف ان موسكو تستعد - فيما يبدو - لعملية مشابهة لما فعلته في تشيكوسلوفاكيا وتنقل وكالات الانباء (قلق) المسئولين الامر يكيين ازاء هذه التحركات وتضيف جريدة (الشرق الاوسط) ان خبراء مستقلين يقدرون ما يلزم الاتحاد السوفيتي لمواجهة ثورة أفغانستان بستين ألف ... الخ (عدد الجمعة ١٢/٢١/١٩٧٩)

(٢) فيما يرد من أبناء باكستان ان قيادات الجهاد في أفغانستان اوشكت ان تلتحم ان لم تكن قد التحمت فعلا، وانها اقتصرت على العناصر الفعالة في الميدان، أما أولئك الذين عاشوا بعيدا عن الميدان وبدأوا التحرك لما أحسوا بقرب نضوج الثمرة، وأولئك الباحثون عن الامجاد القديمة والزعامات الشخصية .. فقد طرحوا بعيدا عن مخطط الوحدة، وان روجوا الاعلان والاعلام عن انفسهم تحت اسماء ومنظمات براقية الاسم والمظهر!

(٣) وفيما ورد من الميدان ان انتصارات جديدة تحققت للمجاهدين بفضل الله ورغم قسوة جو الشتاء .. الذي يعيش معه بعض المجاهدين على قمم الجبال فوق الثلوج يخافون ان يؤتى الاسلام من قبلهم، وأن بعضهم «يتجمد» من شدة البرودة، كما أن بعض اللاجئيين يموت أطفالهم جوعا أمام أعين امهاتهم وأبائهم (بلغ عدد اللاجئيين بعد فصل الشتاء حوالي ربع مليون لاجئ - يعيشون حياة دون حياة الأدميين).

ومن أروع صور الغداء التي قدمها المجاهدون في المعارك الاخيرة، تسلل بعضهم الى صفوف دبابات الاعداء ودخلهم ونسف انفسهم بالعبوات الناسفة ... مما عجل بهزيمة الاعداء ...

رحمكم الله أيها الشجعان.

بإذن الله .. مع أبي دجانة، وخالد، ومروان حديد، وحسين خلوف!

وفي التعليق السريع على هذه الانباء نقول بعون الله:

أولا: حول تزايد الوجود العسكري السوفيتي في أفغانستان

ما قصرت أمر يكا حين أبدت قلقها!

لكن هل مجرد ابداء القلق يكفي، بل هل مجرد القلق الحقيقي يكفي اذا لم يتبع ذلك عمل او اجراء!

نحن لا نستجدي الولايات المتحدة نصرة اخوتنا في أفغانستان، لكننا نضع أمام أعيننا أمرين:

١ - خبر قديم وان طالعتته في نفس الصحيفة (الشرق الاوسط) عن ملف السبعينات فتذكرته:

الخبر يقول عقب الاشارة الى أحداث حرب ٧٣ بين «مصر واسرائيل الولايات المتحدة» تعلن حالة التأهب في قواتها المسلحة على النطاق الدولي، بما في ذلك بعض قواتها النووية الضاربة ...

فقارنت بين حالة التأهب بما في ذلك القوات النووية الضاربة .. وبين القلق الذي اصاب الولايات المتحدة من التواجد السوفيتي ... رغم ان الاخيرة تدخل واضح وصارخ في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ... يا سبحان الله!

٢ - خبر جديد يتردد في بعض الأوساط السياسية عن احتمال «مقايضة» في ميدان الوفاق الدولي بين الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، بمقتضاها تطلق كل يد الأخرى في ايران، وأفغانستان .. وفقا للممثل البلدي «شيلني وأشليك» .. وهو ما حدث من قبل أيام أزمة تشيكوسلوفاكيا ومن قبلها أزمة بولندا! ...

تري ما مدى صحة الخبر ..؟

وما مدى تنكر الرئيس الامر يكي كارتر لاخلاقياته ..؟

وبغض النظر عن الخبر القديم والخبر الجديد .. فان امر جهاد أفغانستان وتحقيق آمالها .. هو:

١ - بيد الله أولا .. القادر على كل شيء .. الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء .. وهو سبحانه فوق أمر يكا، وفوق روسيا، وفوق الجميع ... وقدره وامره ماض فوق الجميع وفي حق الجميع!

● هل نسجيب قيادة
الجهاد الى فتح باب
التطوع، وهل
تنتقل المعارك الى
داخل روسيا؟!



● تحرك عسكري روسي، وقاتل أمريكي، وسكوت إسلامي!

لاولئك المتسلقين او الانتهازيين الذين يسارعون بالظهور مع اقتراب النصر، ظنا منهم أنهم يستطيعون سرقة ثورة افغانستان كما سرقت ثورات غيرها قام بها شجاعان وورثها جبناء!
بيد الامر يختلف هذه المرة.
ان الوعي - بفضل الله - يتوافر هذه المرة على المستوى الاكبر وعلى المستوى الاصغر، وأؤكد ذلك - هذه واحدة.

اما الثانية .. فان السلاح اليوم في يد الشعب كله، وهو الذي سيقدر مصيره، ولن يقبل ان يتقرر مصيره في عواصم اجنبية بعدت او قربت!
اما الثالثة فان الثورات التي سرقت كانت غايتها الاستقلال او التحرر أما ثورة افغانستان فغايتها أكبر، لا تقدر عليها الا نفوس كبيرة
فليحذر المقامرون ... ان يصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم!

ثالثا: حول انباء المجاهدين

فيها ما يسر القلب من انتصار!
وفيها ما يعصر القلب اما ... ألا يجد اللاجنون ما ياكلون .. فيموتون جوعا!
والأ يجد المجاهدون ما يرد عنهم قسوة البرد، فيتجمدون ثم يموتون!
وبعد ما كتبنا من قبل نقول:
الى الله وحده المشتكى!
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم!

تحدث .. ولكنها قد تحدث .. ثم تغير بعدها وجه التار يخ.
ثانيهما: ان تنتقل العمليات العسكرية داخل اراضي الاتحاد السوفيتي الذي يشترك مع افغانستان في حدود طولها الف ميل او يزيد و يومئذ سوف يعلم الاتحاد السوفيتي ان الستار الحديدي لن يحميه من رصاص المؤمنين.

● اللاهثون بموتون
جوعاً، والمجاهدون
بجحود في برداً
والمسامحون يتفرجون!

ثانيا: انباء توحيد القيادات في افغانستان

لاشك انها تسر كل مسلم ...
فالنصر مع الوحدة قريب بل اقرب!
وهو مع التفكك والاختلاف بعيد بل ابعد!
وهذه قضية ايمانية، وقضية تاريخية، لم تعد بحاجة الى الاثبات والتدليل!
والتعليق الذي ندخره في هذه النقطة هو

٢ - بيد شعب افغانستان ثانيا وهو شعب غفلت القوى العالمية او تغافلت عن طبيعته ..
هو الشعب الذي لم يقهر ولم ينهزم امام عدو خارجي قط .. بفضل الله!
وقد اسعد هذا الشعب التدخل الروسي السافر: لانه زاد المعركة وضوحا .. انها حرب بين كفر وايمان!

ولانه زاد المعركة حرارة .. فالقتل والقتال اليوم لخنزير يروسيا بدلا من ابناء البلاد الذين قد يشبه في استضعاقهم!

٣ - بيد الشعوب الاسلامية ثالثا: والتي لم يعد مقبولا منها السكوت!
ان المعركة .. ليست معركة شعب افغانستان وحده ...

ان الدب الروسي الثقيل لن يقف عند حدود افغانستان .. اذا سقطت تحت اقدامه - لا قدر الله - انه يزحف نحو الماء الدافئ، ونحو البترول ... وهما بالتاكيد بعد حدود افغانستان!

ان طلبين الحت عليهما قطاعات عريضة من الشعوب الاسلامية .. ينبغي على قيادة الجهاد في افغانستان البت فيهما هذه الايام على ضوء التحرك الروسي العسكري تدخلا في شئون افغانستان الداخلية:

أولهما: فتح باب التطوع امام المجاهدين من أنحاء العالم الاسلامي، وسوف تعجز يومها روسيا ذات المائتي مليون، ان تقف امام ألف مليون مسلم .. سوف يدفعون بغلذات اكبادهم يرجون لهم الجنة، انها تجربة .. لم

المقالة الرابعة



يعيد ترتيب

أوراق تاريخية

لسقوط

الخلافة

العثمانيون المدافعون عن بغور الإسلام

الا أن خلافة علي بن أبي طالب كانت خلافة شرعية ، كما سبق وافقه عليها الصحابة رضوان الله عليهم وكانت الخلافة في كل مراحلها تتم بالبيعة من أهل الحل والعقد ثم بيعة عامة من المسلمين وبمشهد منهم أجمعين .

والمتتبع لتاريخ الخلافة الإسلامية سيجد أنها كانت السبب في تحقيق الانتصارات المشهودة التي ستظل معلما ومنازا في تاريخ الإنسانية ، يشهد لهذه الخلافة تأثيرها في التاريخ ، فسيذكر دورها في إعادة الترابط بين المسلمين بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - على يد الخليفة الأول أبي بكر الصديق وحروب الردة التي قادها . وسيذكر التاريخ دورها في حروب الرموك والقادسية وناهوند واجنادين وحطين وعين جالوت وغيرها . .

ولقد كانت هذه الانتصارات تتحقق رغم ما قد تبر به الخلافة من ضعف وذهاب بعض معالمها العادلة ، ورغم ما قد يمر على الأمة من عهود ظلمة وجور ، كانوا يشعرون بأن الخلافة تحقق لهم الشعور بالوحدة تحت راية واحدة ولو كان يحملها خليفة فاجر ،

بيننا في الحلقات السابقة أن المسلمين قد أصلوا للخلافة الشرعية مسيرتها وطريقها ، فابو بكر الصديق اختاره المسلمون في اجتماع السقيفة بعد مشاورات ومناقشات لا تشكل اختلافا حقيقيا بين المسلمين اذ سرعان ما انتهى الأمر الى الاتفاق وعمر بن الخطاب عهد اليه ابو بكر الصديق بالخلافة وافق الصحابة على اختياره وحسم بذلك ما قد يحتدل من نزاع . وعثمان بن عفان اختير من بين الستة الذين حصر عمر بن الخطاب الخلافة فيهم ثم انحصر الأمر بعد ذلك بين علي وعثمان ، ثم اتفق الصحابة على عثمان وبايعه علي ولم يحدث خلاف يشق صف المسلمين ويفتت وحدثهم ثم كانت خلافة علي بن أبي طالب بعد مقتل عثمان بن عفان بصورة مؤثرة اثاره حفيظة المسلمين خصوصا بنو أمية وعلى رأسهم معاوية ، ونسى الشيطان تلك البذرة ونوالت المشاهد الدموية تعمق فرقة المسلمين ، وهذا أول خلاف حقيقي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يشهده المسلمون .

وكانوا يشعرون بأن ازالته والخروج عن طاعته لا تعدل ولا توازي خطورة سقوط الخلافة الاسلامية لأن ذلك يعني التفرقة والشتات وضيباع الحق ، حتى قال ابن تيمية معبرا عن هذا بقوله : لا بد للناس من امارة برة كانت او فاجرة . فقالوا له : هذه البرة قد عرفناها ، فما بال الفاجرة ؟ اجابهم بقوله : يؤمن بها السبان ، وتقام بها الحدود ويجاهد بها العدو ويقسم بها الفء (منهاج السنة لابن تيمية ١-٢٠) .

وقد توالى على المسلمين خلفاء كان لهم دور في قوة المسلمين او ضعفهم ، وكان منهم الصالح ومنهم المصلح ومنهم دون ذلك . وكانت الخلافة - في جملتها - محققة للعدل والاصلاح ومطبقة للشرع الحنيف على المسلمين بالتساوي ، هكذا كانت خلافة بني امية وخلافة بني العباس ومن بعدهم ، ثم انتقلت الخلافة الى الدولة العثمانية بعد ان تنازل المتوكل على الله آخر خلفاء العباسيين للخليفة سليم العثماني وكانت خلافة بني عثمان الى اواخر عهدها .

ظهور العثمانيين :

● وقد ظهر الاتراك العثمانيون كقوة عسكرية واسبانية مع اوائل السادس عشر حينما تولى السلطان سليم الاول ١٥١٢ - ١٥٢٠ عرش الدولة العثمانية ، وكان عليه ان يصفي الدول الاسلامية الضعيفة المتناحرة ويوحد صفوف المسلمين ، كانت الدولة الصفوية وعاصمتها تبريز تحكم ايران والعراق وشرق الاناضول ، وكانت دولة المماليك وعاصمتها القاهرة تحكم مصر وسوريا والحجاز ، واستتب الامر للعثمانيين عندما فتحوا القسطنطينية وجعلوها عاصمة لهم وكانت تركيا تحكم بلادا كثيرة واسعة في اوروبا والقسيم الاكبر من الاناضول في اسيا . فلما جاء السلطان سليم ، وجه فتوحاته نحو السلاطد العربية الاسلامية ، وكانت هذه سياسة حكيمه تجبها كل الظروف المحيطة بالدولة العثمانية وفتح هذه البلاد

واسهل واجدى كثيرة من فتح البلاد الأوروبية .

وكانت الدولة العثمانية والدولة الصفوية الدولتين القويتين فسي الساحة الاسلامية ، فالشاه اسماعيل الصفوي على رأس الدولة الصفوية ذات المذهب الشيعي ، والسلطان سليم على رأس الدولة العثمانية ذات المذهب السني ، وقد اعطى الاختلاف المذهبي قوة للدولتين في مقابل بعضهما البعض ، وكانت معركة جالديران سنة ١٥١٤ فاصلة بينهما حيث انتصر السلطان سليم ، ودخل تبريز العاصمة ونقل عرش الدولة الصفوية الى القسطنطينية ، وتوجه السلطان سليم الى دولة المماليك وهي في غاية ضعفها وتضعفها فانصر على السلطان قانصواه الغوري في معركة « مرج رابع » الفاصلة سنة ١٥١٦ وكانت « مرج رابع » قريبة من حلب فاستولى على سوريا ، ثم توجه في ١٥١٧ الى مصر وبعد معركة « الريدانية » استتب له الامر في مصر كلها .

ونستطيع القول ان دخول السلطان سليم سوريا ومصر تم دون مقاومة تذكر بل وجد الترحيب من شعوب تلك المناطق ، بينما لم يستتب الامر للدولة العثمانية في ايران رغم انتصارها على الدولة الصفوية ، للاختلاف المذهبي وصعوبة المواصلات بين تركيا وايران .

واما المغرب العربي من الشمال الاريقي فقد سارع الى نصرة الدولة العثمانية ودخلت الجزائر طواعية تحت حكم العثمانيين ثم تبعها تونس وطرابلس ، ولم تأت سنة ١٥٥٦ حتى كان الشمال الاريقي كله تابعا للدولة العثمانية .

واستطاع السلطان سليمان القانوني ١٥٢٠ - ١٥٦٦ أن يدخل العراق سنة ١٥٢٤ وينزعها من سلطة الدولة الصفوية ، ثم استعادها الصفويون سنة ١٦٠٢ ولكن السلطان مراد الرابع ١٦٢٣ - ١٦٤٠ استعاد العراق نهائيا سنة ١٦٢٨ .

كان العثمانيون مؤهلين لان يستلموا الخلافة من المماليك في مصر ، بعد ان فقدت دولة المماليك هيبتها ، ولم

تعد لها تلك القوة العسكرية الضاربة التي كانت تهابها الدول الأوروبية الصليبية ، وكانت الاوبئة متوطنة فيها واقتصادها اشرف على الانهيار كليا وكان الجو مهيئا لهجمة صليبية حاقدة تلتهم ما تبقى لدولة الخلافة الاسلامية . . والذي يتتبع احوال دولة الخلافة في مصر في تلك الفترة يحكم على الفور بان دولة بهذا الوصف وهذا الواقع المرير ينبغي ان تسقط وتزول ناهيك اذا كانت دولة ينظر اليها المسلمون من المشرق والمغرب نظرة تقدير وسمع وطاعة .

ولنترك لابن اياس مؤرخ تلك الفترة يروي لنا بعض احوال دولة المماليك التي سقطت مع سقوط اخر خليفة لها المتوكل على الله اخر خلفاء العباسيين وكيف تساقطت اوصال الدولة الاسلامية والخليفة لا يملك شيئا للدويلات الاسلامية ، بل لا يملك دفع الضر على نفسه ودولته .

ففي جمادي الاولى ٩١٦ جعاعت الاخبار من بلاد الغرب بان الفرنج قد ملكوا مدينة طرابلس الغرب ، وهذه المدينة من اجل مداين الغرب وهي مدينة عاصية ، ولولا ان الفرنج تحالوا على اخذها لما قدروا ذلك ، وقد احاطوا بها برا وبحرا فوقع بين الفريقين ، واقعه عظيمة وقتل من المسلمين نحو من اربعين الف انسان . فلما بلغ السلطان تنكد للغاية وكذلك الناس قاطبة .

وفيه قبض شريف مكة على ثلاثة انفار من الفرنج دخلوا مكة وهم في زي الاروام . . وفيه جعاعت الاخبار من عند نائب البيرة بأنه قبض على جماعة من عند اسماعيل الصوفي وعلى ايديهم كتب من عند الصوفي الى بعض ملوك الفرنج بان يكونوا معه عوناً على سلطان مصر وانهم اتوا الى مصر من البحر واتى هو من البر .

وفيه جعاعت الاخبار بان الفرنج خرجوا على الامر محمد بيك بالقرب من ساحل « قلعة » اياس فتحارب معهم الامر نفسه ،

وقد فر عنه من

الدكتور
عجيل النشمي

يعيد ترتيب أوراق تاريخية لسقوط الخلافة

كان معه من العسكر ، فقتل وقتل من كان معه من الجند .. وأخذوا ما كان معه من المراكب المشحونة بالسلاح والة الحرب وكانت نحواً من ثمانية عشر مركبا ، فلما بلغ السلطان ذلك تنكد الى الغاية ، وامتنع عن الاكل يومين .. وقد تزايد شر الفرنج في هذه السنة وكثر تعبتهم بالناس في البحر الرومي والبحر الهندي والامر الى الله تعالى .

وفي ربيع الاول ٩١٩ : حضر هجان من مكة من مسافة تسعة ايام واخبر بان الفرنج قد ملكوا كهران وانهم يبحاصروا مدينة سواكن وان الشريف بركات امير مكة خرج الى جدة هو وباشي المجاورين وجماعه من الممالك المجاورين الذين اقاموا بجدة خوفا على البندر من الفرنج ان يهجموا عليه فارسلوا يعلمون السلطان بذلك ، فلما جاء هذا الخبر تنكد له السلطان الى الغاية .

وفي محرم سنة ٩٢٠ : فان بندر الاسكندرية خراب ولم تدخل اليه القطائع في السنة الخالية ، وبندر جدة خراب بسبب تعبت الفرنج على التجار في بحر الهند فلم تدخل المراكب بالبضائع الى بندر جدة نحواً من ست سنين وكذلك جهة دمياط . وفي تاريخه لنفس السنة يقول : وقد أضر الناس كثرة نزول

السلطان ، وتعطلت احوال الرعية من عدم المحاكمات في اشغال الناس .. وكان دابه الركوب في كل يوم والاشتغال برؤيه التنزه والرياضات دانها ..

واقام السلطان في الميدان اربعة ايام بلياليها وهو في ارغد عيش ، واطلق الماء في الجرة التي في الميدان وصار يمد السماط هناك ويأكل هو واخصاؤه ، فشق ذلك على بقية مماليكه ، فلما نزلوا اليه بالسماط خطفوه وكسروا الصحون الصيني ، فلما بلغ السلطان ذلك تنكد وقام من وقته وطلع الى الدهيشة وكان قصده الاقامة في الميدان الى يوم الجمعة ، فنكدوا عليه المماليك .

فما طال المجلس على السلطان واعيت الرسل المترددة بالرسائل بين السلطان وبين المماليك ، قام السلطان من الميدان وقد ادركته صلاة الجمعة ، فلما طلع اغلقت المماليك في وجهه باب السبع حدرات « ثم رجموه من الطباقي ولم يمشه من الدخول الى الحوتس ، وقبل جاعته رجمة في تخفيفته « عمامته » وسبوه من الطباقي سبا فاحشاً بعبارة قبيحة ، فتأما عاين السلطان ذلك خاف على نفسه من البهذلة (المفروض ان يقول المؤرخ لما عاين هذه البهذلة التي ما بعدها بهذلة) فرجع الى الميدان وخرج من باب الميدان الذي عند حوش العرب ، وخرج من بين الكمان ، وتوجه الى الروضة وعدى الى القيناسي - الروضة والمقياس حسي من احياء القاهرة ومركز المماليك يومئذ - واقام به ذلك اليوم .. »

وننتقل مع ابن اياس يصف كيف يواجه اعوان السلطان هذا الموقف فيقول « فوقف الاتاكي سودون العجمي وبقية الامراء المقدمين ، وباسوا الارض على ان يقوم ويطلع الى القلعة ، ويرضى عن مماليكه ، فشق السلطان ملوطته وبكى حتى اغمى عليه ، ورشوا على وجهه الماء وهو يقول : ما بقى لي حاجة بسلطنة فارسلوني الى اي مكان تختارونه ، وولوا امير كبير ، مخاف امير كبير وصار يرعب من كلام السلطان وحصل له وهم .. »

● ويقيم ابن اياس السلطان الغوري وعهده فيقول « وكانت مدة سلطنته بالديار المصرية والبلاد الشامية خمس عشرة سنة وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوماً ، فكانت هذه المدة على الناس كل يوم كالف سنة مما تعدون ، وكان ملكاً مهاباً ، جليلاً مبجلاً في المواكب ملء العيون نسي النظر ، ولولا ظلمه وكثرة مصادراته للرعية وجبه لجمع الاموال لكان خيار ملوك الجراكسة ، بل وخيار ملوك مصر قاطبة . كان هذا الوضع المزري للخلافة ، وضعا يسيل له لعاب الدول الاوروبية المتربصة بصليبيتها للاجهاز على هذا الدين واهله . وخطرهم وقتها كان في طريقه الى الانسياب على العالم الاسلامي .

.. وهكذا كان هذا الواقع الاليم للخلافة الاسلامية واقع الخلافة الغاربة والتي سيرتها الصليب الحاقد الذي ما فتى يطعن فيها من كل الجهات ويستلذ على ترنجها للسقوط فكانت نصره وفتح العثمانيين منقذا للخلافة الاسلامية ، فاستطاعت ان تمنع الغزو الصليبي وتأخر استعمار البلاد العربية قرابة اربعة قرون ، واستطاعت ان تعيد للخلافة المريضة صحتها وقوتها وتصل بالاسلام الى اسوار فينا وشرق أوروبا والذين يدعون ان الدولة العثمانية دولة استعمارية متسلطة انها يرددون ما قاله الاوروبيون الصليبيون من افتراءات حول الدولة والخلافة العثمانية ، واذا رموها بالتعصب والهمجية فهم معذورون في ذلك واكثر منه ، فان الدولة العثمانية هي التي اوقفت بقوة العقيدة الزحف الصليبي الاوروبي المتضامن الذي بدأ في القرن الحادي عشر ، ان العثمانيين لم ينتزعوا الخلافة او السلطة من العرب وانما كانوا هم الوحيدون الذين يحملون مؤهلات ادارة الخلافة الاسلامية والوقوف بالمسلمين صفا واحداً قويا شامخاً امام التحدي الصليبي الاوروبي المتضامن . كانوا هم الوحيدون القادرين على الدفاع عن الثغور الاسلامية في البحر الابيض .

يتبع في العدد القادم

حرب على الإسلام في تونس



التونسية لسان الحزب الحاكم في عددها الصادر يوم الجمعة ٨٢٧/ حيث قالت تحت عنوان « الصحف التونسية تهاجم بعض التيارات »: نددت صحيفة لأكسيون الناطقة الرسمية بأسم الحزب الدستوري أمس بالحملة الدعائية التي تشنها بعض التيارات التي وصفتها بأنها « الرجعية والناعبة من العصور الوسطى والتي تزعم فيها أنها تدافع عن الإسلام في تونس »..

وفي مقال افتتاحي طويل بعنوان « اليقظة تفرض نفسها » أعربت الصحيفة عن قلقها من التيارات المثيرة للقلق والهيمنة التي تمزق حاليا العالم الثالث.. وناشدت الدول الإسلامية توخي اليقظة في مواجهة المجموعات الصغيرة التي تدعي الثورية وتستخدمها في مخططاتها البعيدة عن الدين..

وهكذا انطلقت حركات التحرير في بلاد المغرب اسلامية النشأة واضحة الاهداف نظيفة المقاصد يحركها شعورها الاسلامي قبل أن تستغلها القوى المتربصة وتشوه تاريخها الناصع .. ولكن ما هي اوضاع المغرب العربي بعد الاستقلال - وخلال هذه الفترة حيث بدأت تتحرك علنا المؤامرات الرخيصة لضرب الاسلام ومطاردة الدعاة وتشر يد العلماء واضطهاد المسلمين ..

ان الاوضاع مختلفة تماما حتى عما كانت عليه في عهد الاستعمار وأقل ما توصف به انها متعفنة تدعو الى المراجعة واليقظة .. وقد جرتني الى هذه اللفتة التاريخية القصيرة ما رددته صحيفة الشرق الاوسط السعودية نقلا عن صحيفة - لأكسيون

أسسها رائد الحركة الاسلامية المعاصرة في هذا القطر الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ البشير الابراهيمي فكانت سوطا يلهب ظهر الاستعمار الاستيطاني الفرنسي في جبال الاوراس

- وجهود علماء الزيتونة والقرويين الأوائل في مقارعة موجات الفرنسة والتغريب مثل الشيخ عبد العزيز الثعالبي مؤسس الحزب الحر الدستوري التونسي في العشرينات والمرحوم المناضل محيي الدين القليبي والمرحوم الأستاذ علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال في المغرب الأقصى ..

- وكفاح السنوسية في ربوع ليبيا التي جمعت بين الجهاد والتربية الروحانية في مقاومة الاستعمار الفاشي الايطالي ..

كانت القيروان منذ فجر الفتوحات الاسلامية مركز الاشعاع الحضاري في شمال افريقيا وغربها .. وساهمت على مرارات التاريخ والعصور في الحفاظ على الاسلام ولسغة القرآن الكريم وتراث حضارتنا الزاخر .. وللزيتونة في تونس - أقدم جامعات العالم - ولاختها جامعة القرويين في فاس دور كبير في بناء المجتمعات الاسلامية فكريا وثقافيا وحضاريا ..

ونالت بلاد المغرب استقلالها بفضل جهود علماء الاسلام في هذه المراكز العلمية الذين مهدوا للثورة وساهموا في تذكية روح الجهاد والتضحية ضد الاستعمار الغربي .. ولا ينسى التاريخ جهود - جمعية العلماء في الجزائر التي

حرب على الإسلام في تونس



الهادي نوريه محمد الصباح راشد الغنوشي

ورفض المضي في المقاومة للحصول على الاستقلال الكامل والسيادة التامة مما جعل أحد قادة الحزب - وهو صالح بن يوسف - يعلن انشقاقه وشجبه لهذه الخطوة التي رأى فيها رجوعاً إلى الوراثة واستسلاماً غير مباشر للاستعمار الفرنسي.

كما ندد بالاتفاقيات السرية بين فرنسا والقيادة الحزبية التي تنص على ربط تونس بفرنسا ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً. مع الأبقاء على العلم الأحمر التونسي - المشابه لعلم كمال أتاتورك تماماً - كواجهة تحريرية هشة وخادعة. وانتهت حياة هذا الرجل بالاعتقال في إحدى المدن الألمانية في الستينات واضطهد أنصاره وأودع آخرون سجون الحزب للأن.

وتعرف هذه الأحداث في تاريخ الحزب الحاكم - بالفتنة اليوسيفية - كما يحلو له أن يسميها ويسمي كل معارضة شريعة.

٥ - وكانت أولى بنود الاتفاق السري القضاء على جامعة الزيتونة العريقة لما سببته من ازعاج لفرنسا فبادرت السلطات الحالية بمباركة بابوية في الغاتيكان - كما تشهد الوثائق الموثوقة - إلى اغلاق الزيتونة والمدارس القرآنية وتشريد علمائها وتحطيم كل ما يمت إلى الثقافة الإسلامية بصله. كما تم بيع المخطوطات الثمينة للمتاحف

٢ - فتولى تربية نخبة من القيادات داخل أروقة «الصادقية» وهي مدرسة أنشأتها أيد ذات ميول غربية لتنافس الزيتونة - مثلما فعلت دول استعمارية أخرى في بلاد العالم الإسلامي - وقد تخرج فيها معظم المعتزبين الموجودين اليوم كرئيس الوزراء الحالي - نوريه - محمد الصباح - الشيوعي الفكر والمعتقد - فضلا عن رئيس الجمهورية نفسه وبقية تلاميذه في عرض البلاد وطولها ..

٣ - بادر إلى ابعاد العناصر المسلمة - ذات التكوين الثقافي الإسلامي التي عاشت في رحاب الزيتونة - وتقليص دورها لتصبح رهيئة جدران المساجد تأتمر بأمر الحزب وتخدم أهدافه.

والحزب الحاكم - حين يحتفل اليوم بذكرى تأسيس الزيتونة ويستدعي بعض الشخصيات العلمية لحضور حفل الافتتاح بداية من هذه السنة فقط إنما يفعل ذلك لخلق هوة واسعة بين قداماء الزيتونة والجيل المسلم الجديد الذي فاء إلى الإسلام قريبا وضرِب المسلمين بعضهم ببعض وابهام الناس - كذبا ونفاقا - بالولاء للإسلام.

٤ - رضي الحزب الحالي بالاستقلال الداخلي سنة ١٩٥٥ وهو استقلال جزئي منقوص

ولكن ما يجب أن تعرفه الشعوب المسلمة لتكشف عدوها الحقيقي هو: تاريخ بعض الأحزاب ومواقفها المخزية - التي سرقت نضال الإسلاميين وجهادهم واحتضنت مبادئ الاستعمار وثقافته وباتت حارسة مصالحه المادية والمعنوية في بلاد المسلمين شرقا وغربا ..

فالحملة المكشوفة - هذه - في صحف حزب الشلّة الحاكمة في تونس ليست غريبة على العارفين بأوضاع تونس السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبتاريخ الحزب الحاكم فيها. فقد سبقتها خطوات كثيرة لازاحة الإسلام عن مسرح الحياة وابداله بما يسميه أضنام الحزب: بالبورقراطية المفتوحة والمنفتحة والمفتوحة ..

ومما لا يجوز أن نجهله:

١ - أن الحزب الحاكم الحالي تأمر في سنة ١٩٢٤ على قيادة الحزب الحر الدستوري بزعامة المرحوم الشيخ عبد العزيز الثعالبي .. واستطاع بايعاز من الاستعمار ومساعدته أن يزيح القيادة الزيتونية - المسلمة - التي أسست الحزب من منطلقات إسلامية ثابتة ويبدلها (بكوارر) غريبة الفكر والثقافة والاتجاه لتخدم مصالح فرنسا وتحافظ عليها ..

وظهر ما يسمى بالحزب الدستوري «الجديد» الذي تكفل بما عجزت فرنسا عنه ..

واختتمت الصحيفة تعليقها قائلة:

«للقضاء على هذا الخطر ليس هناك سوى سبيل واحد فقط يتمثل في دعم الجبهة الداخلية وقطع الطريق أمام المشعوذين والسحرة وهداية دعاة الظلام والتخديد بالاستخدام السيء للدين ولايمان الشعب والقضاء على هؤلاء الذين يعملون في الخفاء ويخفون وراء شراع الإسلام الأبيض مخططات التخريب السوداء» ..

هذا ما قالته جريرة الحزب في شباب الإسلام الذي رفض التبعية والميوعة والفساد بمختلف صوره .. وقد سبقتها إلى هذه الحملة النكراء أخت لها شيوعية في القطر الجزائري المجاور تحمل على شباب الجزائر المسلم وتدعو إلى إبادته ..

وسوف لا أتناول بالتعليق ما ورد في هذه الصحيفة المأجورة لأن الشعوب المسلمة تجاوزت حاليا مرحلة النوم والغفلة والخداع والتضليل التي كانت فيها منقادة لأهواء الحكام الظلمة. وأصبحت اليوم على قدر من الوعي بما يدور حولها، الأمر الذي يجعلها تعرف من الكذاب الأشر؟ وأصبحت بوعيتها الإسلامي تميز - والحمد لله -

- بين المؤمنين الصادقين والملاحدة الكفرة ..

- وبين المخلصين الجادين والمنافقين الوالغين في الخيانة

- وبين الأمناء واللصوص

- وبين جند الله وجنود إبليس الغاوين ..

ونتترك الأمر للشعوب وحدها لتحاسب المخربين الحقيقيين الذين باعوا دينهم وضمائرهم وقهروا شعوبهم وأسلموا القيادة للاستعمار.

اللاهون المسلمون ساعدوا الرئيس التونسي في معركة مع الاستعمار الفرنسي

يَعْلَمُ

محمد عبد الرحيم العوضي

&

محمد صالح الخنّس

جَهْلُ لَفْتَاةٍ

مَكْتَبُ

العوضي والخنّس

العقاري

لِبَيْعٍ وَشُرَاءٍ جَمِيعِ
أَنْوَاعِ الْعَقَارَاتِ

العنوان

دروزة عبد الرزاق - عمارة بونيفير سال

الطابوق الثاني - مكتب / ٢١١

تلفون / ٤٢١٤٦٦ ، ٤٢١٤٧٧

٤٢٦٩٣٧ ، ٤٢٤٢٨٤

والله ولي التوفيق

العربي - ماديا ومعنويا - وفي
معركتهم مع الاستعمار الفرنسي
حين كانوا لاجئين في القاهرة قبل
الاستقلال وهذا ما ينكره المنكرون
ويتجاهله المتجاهلون الآن
ويصمون الاسلاميين في بلادهم
بالتخريب والعمالة وتعكير الامن
الاجتماعي . كبرت كلمة تخرج من
افواههم ان يقولون الا كذبا!

هذا قليل من كثير املته على
الأحداث المؤسفة أخيرا في تونس
والجزائر ليوضح موقف الحزب
وجرائده في الاسلام الممتحن .
ولكن موضوع الاسلام وصراعه
مع قوى البغي والعدوان لا تكفيه
هذه السطور الموجزة . فالصراع
مستمر منذ ربع قرن من الزمان
ولن يعرف توقفا حتى يأتي على
البقية الباقية من الدين .

و يبدو أن الصراع بات اليوم
مكشوفاً للرأي العام داخل البلاد
وخارجها فقد تم منذ أيام قليلة
اعتقال رئيس تحرير مجلة
المجتمع التونسية بعد ٦ أعداد فقط
من صدورهما ، وهو الاستاذ راشد
الغنوش . وسيمثل للمحاكمة في
١٩ - ١٢ - ١٩٧٩م كما تم اغلاق
مجلة المعرفة - الاسلامية نهائيا -
وصدرت مجلة المجتمع لمدة ٨
شهور ، ومنع الأئمة والخطباء من
الحديث في المساجد المحاصرة
بالبوليس .

يحدث هذا في المغرب العربي
كما حدث مثله في سوريا وغيرها
من بلاد المشرق . ويمكن القول
ببقيين أن مخططات أمر يكال ضرب
الحركات الاسلامية أخذت تنفذها
أطراف « كامب ديفيد » و « كامب
تونس » وثبت أن جميع الاطراف
والاقزام دمس متحركة في مسرح
العرائس الامر يكي ترقص على
أنغام القسيس كارتر .

فتمت يستيقظ المسلمون لحماية
دينهم وشبابهم المعذب -
المضطهد؟ وأما صراع الاسلام
وجنود البليس في ليبيا والجزائر
والمغرب فأرجى الحديث عنه في
لقاء قادم بإذن الله تعالى .
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

المحرر الاسلامي المتقاعد
عبد المنعم محمد

الغربية وأخليت المساجد العريفة
من التراث الاسلامي العظيم .
٦ - علمنة البلاد نهائيا بالتدريج
وذلك :

- بفرض افطار رمضان علنا
- بمنع تعدد الزوجات وتشديد
العقوبة على المخالفين
- بتسوية الجنس في الميراث
- بتحديد عدد الحجاج
والمعتمرين
- بانكار النبوة وشتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في خطب
علنية - ما زالت مدونة - وقد تولى
الرد على تخرصات الرئيس التونسي
بعض علماء السعودية الفضلاء
كالشيخ التويجري في مجلة البلاغ
الكويتية .

- بجعل السيادة باللغة الفرنسية
في التعليم والادارة .
- بتعميم مواخير الدعارة
والانحلال في كل مكان .
- وأخيرا بالتواطؤ العملي مع
الصهيونية العالمية والدعوة الى
التعايش مع اسرائيل .

فقد نادى الرئيس التونسي في
حيفا سنة ١٩٦٦ بضرورة
الاعتراف باسرائيل والرضا بالامر
الواقع . وذكر أن بعض الصحف
العربية اطلقت عليه لقب مجس
النيبض الامر يكي للتعرف على
ردود الفعل العربية ومدى تقبل
العرب لفكرة التعايش السلمي مع
اليهود .

واليوم حين تتحول الجامعة
العربية الى تونس فانها لا تحدث
تغييرا جديدا كما يذهب أمينها
الجديد بل ان وجودها هناك
سيخدم اسرائيل كثيرا . ومما
ذكرته الصحف أخيرا أن الرئيس
التونسي سافر الى سو يسرا قبل
مؤتمر « القمة » العاشر لا للعلاج
ولكن لمقابلة أطراف كامب ديفيد
- حسن التهامي وغيره -

ومما يحسن تدوينه للتاريخ
والاجيال سواء داخل تونس أو
خارجها أن الرئيس التونسي الذي
يقف حظه اليوم موقف العداوة
والحرب للاسلام - كان له صلات
وثيقة بالاخوان المسلمين
و بمؤسس الحركة الشهيد حسن
البننا في القاهرة . وتذكر وثائق
الجماعة المحفوظة للتاريخ الى
الآن أن الاخوان ساعدوا الرئيس
التونسي وبعض قادة المغرب

في المسألة الاعلانية في الصحافة الغربية

وجه اتحاد الصحافة الاسلامي الذي شكل مؤخراً في لندن نداء الى المعلنين من بلدان الشرق الأوسط يناشدهم فيه الكف عن الاعلان في صحيفة «هيرالد تريبيون الدولية» وبعض الصحف الأخرى لتحيزها ضد الدين الاسلامي.

ويقول السيد معظم على، الامين العام للاتحاد ونائب الامين العام للمجلس الاسلامي لاوروبا «اننا ترددنا في اللجوء الى هذه الخطوة ومع أننا نكافح منذ خمس سنوات ضد سوء المعاملة التي يلقيها المسلمون والاسلام في الصحافة الغربية فان هذه الحملة المعادية أخذت تتصاعد».

ومضى يقول ان هيرالد تريبيون الدولية هي أسوأ هذه الصحف لأنها تشوه الأخبار وتهاجمنا في افتتاحياتها «كما أنها تعيد نشر الأخبار المعادية للاسلام التي تنشرها الصحف الأخرى».

وقد تابع مكتب المجلس الاسلامي في حي نايتسبرج في لندن ما نشرته الصحافة الناطقة باللغة الانكليزية

ويؤكد الدكتور محمد أبو الخير زكي بدوي إمام مسجد لندن ومدير المركز الثقافي الاسلامي فيها، ان التحيز ضد الاسلام في الصحافة الغربية يجب أن يكون مثار اهتمام كبير للمسلمين. «ولربما يقع الخطأ علينا لعدم ابلاغ هذه الصحافة برأينا في تشويهها المنعمد».

اكتشاف تنظيم مناهض للاسلام يديره الماني ومركزه سو يسرا

شرائط «وستاندر ممتلكات المركز وأمواله في اطار الاجراءات القانونية». ومن بين المصوبات رسالة الى مركز الخرطوم دعا فيها رئيس المنظمة الى تكثيف نشاطه «لحصر المد الاسلامي».

وأضافت الصحيفة السودانية أن المركز نجح في تجنيد «بعض الاشخاص السذج» وأن ثلاثة أشخاص كانوا يتولون رئسته. ولم توضح «الصحافة» شيئاً عما اذا كانت قوات الامن قد لقت القبض على أحد.

الا ان وكالة الانباء السودانية ذكرت أن تحقيقات اجريت مع افراد التنظيم الذي قالت انه اكتشف في الاسبوع الماضي، دلت على أن رئيس المنظمة هو مستشرق الماني يدعى والتر واسرمان وكان يعمل استاذاً في الجامعة الاميركية في بيروت.

كشف النقاب رسمياً عن وجود تنظيم سري مناهض للاسلام تابع لحركة يرأسها مستشرق الماني يدعى والتر واسرمان ومقرها الرئيسي في بازل بسويسرا. وقد أكدت وكالة الانباء السودانية - سونا - ما ذكرته صحيفة «الصحافة» نقلًا عن أجهزة أمن الدولة من أن المنظمة المذكورة تروج دعاية مناهضة للدين الاسلامي وتدعو للخروج عنه.

وأضاف المسؤولون عن الامن أن المنظمة أقامت سرا مركزا لها في الخرطوم، وأن قوات الامن هاجمت هذه القاعدة بعد أن راقبتها لفترة طويلة، واستولت على مئات من الكتب المعادية للدين الاسلامي وبعض الخطب المناهضة للاسلام مسجلة على

بريجنيف يشيد بالسياسة التي تنتهجها القيادة السورية!!!

موسكو - وصف - أشاد أمس الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف بالسياسة التي ينتهجها الرئيس حافظ الأسد.

وأكد بريجنيف في رسالة تهنئة الى الرئيس السوري في مناسبة اعادة انتخابه أميناً عاماً لحزب البعث الحاكم في سوريا نقلتها وكالة «تاس» أن السوفيات يقدرون تقديراً عالياً التوجه المعادي للإمبريالية لقيادة الحزب والدولة في سوريا التي يتزعمها الأسد كذلك سياستها السائرة نحو تعزيز العلاقات الودية بين الشعبين السوفياتي والسوري.



أفغانستان أول سابقة في تاريخ الصين منذ تولي الحزب الشيوعي السلطة في البلاد منذ حوالي ثلاثين عاماً.

ومما يذكر ان عدد المسلمين في الصين يبلغ حوالي ٣٥ مليون نسمة.

سنشئ مع جميع المحبين للسلام والمؤيدين للعدالة والمسلمين في العالم أجمع والشعب الصيني وخاصة المسلمون منه نضالاً حازماً ضد الأعمال العدوانية السوفياتية. ويعتبر هذا الاعلان من قبل الرابطة الاسلامية لتعبئة المسلمين ضد التدخل السوفياتي في

مقدسة ضد العزو السوفياتي لا فغانستان.

وندد البيان بتدخل الاتحاد السوفياتي في أفغانستان وقال اننا لن نسمح على الاطلاق بعزو جارتنا أفغانستان وذبح وقمع اخواننا المسلمين في ذلك البلد المسلم. وأضاف بيان الرابطة اننا

أول بادرة في تاريخ الصين الشيوعية

اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة «شنجوا» بياناً للرابطة الصينية الاسلامية دعت فيه المسلمين الصينيين الى حرب

مستقبل المسلمين في الاتحاد السوفياتي

التوقعات بأنه خلال الاعوام العشرين أو الثلاثين القادمة فإن ١٥٠ مليون مسلم سوفياتي يقفون وراء اكتافهم.

ان خطر هذا التكاثر لن يأتي من احتمالات تشكيل حركات انشقاقية، أو ضغوط نحو طلب الانفصال أو استقلال الذاتي، بل من المطالب الملحة التي سوف تطرحها الطائفة الاسلامية، لاضفاء تعديلات على مجمل المقاييس التي اتبعها الكرملين لغاية الآن في تقرير الاولويات الواجبة أو المتعلقة بالتطور الاقتصادي الاجتماعي في الجمهوريات الاسيوية».

اسلامية يبلغ تعدادها اليوم (٥٠) مليون مسلم و يبلغ معدل نموهم الديمغرافي اربعة أضعاف المعدل السائد في القومية السلافية في روسيا الأوروبية، كما أن نسبة الشباب بين المسلمين السوفيات أي الذين تبلغ أعمارهم ما دون الـ «١٨» عاماً، تبلغ ٦٠٪ من مجموع المسلمين هناك، ولضرب مثال على ما نقول: ان معدل النمو الديموغرافي في الجمهورية الفيدرالية الروسية كان عام ١٩٧٥ بدرجة (٥.٩) بالالف ليصل في نفس العام وفي اراضي اوزبكستان لوحدها درجة (٢٧.٢) بالالف، وخليّة النحل هذه تواصل تكاثرها المضطرد، لتقول

لن «تنفجر» لكن ربما تشكلت في داخلها توازنات جديدة ومراكز ضغط جديدة، ربما قدر لها أيضاً تعديل الاستراتيجية التماسكة للعلاقات السوفياتية دولياً وأيدولوجياً، لأن الاسلام أكثر من كونه ديناً. انما هو نمط حياة، ونموذج اجتماعي يرتطم بالدوغما (عقيدة حازمة) السوفياتية، ويرفض الاندماج بما سماه ليوند بريجنيف «الامة السوفياتية ذات مجموعة الشعوب الجديدة».

ان التهديد للسلطة المركزية في الاتحاد السوفياتي يأتي من داخل هذه الدولة متعددة القوميات، من جماهير

صحيفة «لاريوبليكا» الايطالية كتبت دراسة عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي جاء فيها:

«في نهاية هذا القرن سوف يقوم ١٠٠ مليون مسلم سوفياتي بقرع أبواب الكرملين لمزاحمة السوفيين والروس في جمهورية اوكرانيا الفدرالية وبييلوروسيا على السلطات والحقوق التي تنتظر أكثر القوميات أهمية وعدداً من القوميات السبع عشرة التي تشكل اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية».

وخالفاً لما تقوله الباحثة هيلين كار بير دينكوس، فإن هذه الامبراطورية الضخمة

مظاهرات اسلامية في لندن

ثلاثة آلاف مسلم شاركوا في مسيرة جرت في العاصمة البريطانية بدعوة من لجنة تضامن المسلمين والجمعيات والاسلامية للطلبة وذلك احتجاجاً على التدخل السوفياتي العسكري في أفغانستان واحتلاله لاراضي هذا البلد المسلم. وقد أدى المشاركون في المسيرة، وهم من جنسيات مختلفة، صلاة الجماعة في مكان التجمع ثم تحركوا نحو السفارة السوفياتية في لندن.

وكان المتظاهرون يحملون لافتات تندد بتدخل الامبرالية السوفياتية في أفغانستان ووصفوا في قرار في نهاية المسيرة هذا التدخل بأنه عنف تستهدف المسلمين قاطبة.

أيها الأطفال: ماذا فعلوا بكم؟!

مجهودات شاقة. جاء في هذه الاحصائية أن عدد هؤلاء الأطفال يتراوح ما بين ٥٠ و ٥٢ مليون طفل، يعملون ١٧ ساعة يومياً. ويكثر أمثال هؤلاء الأطفال في أمريكا اللاتينية وجنوب أوربا وشمال أفريقيا وقلبها، وآسيا.

هذه صورة من صور الشقاء التي يعيش فيها مئات الملايين من الأطفال، وفي ظل شرائع وضعية تترك للإنسان حرية الاستغلال والكسب. وستظل البشرية تشقى حتى يظلمها الله بالاسلام.



أعلنت منظمة العمل الدولي والتابعة لهيئة الأمم المتحدة احصائية عن عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخامسة عشرة وتسد اليهم أعمال تتطلب

سراقات السوبر ماركت .. تزيد ٢٠٪ في عام واحد

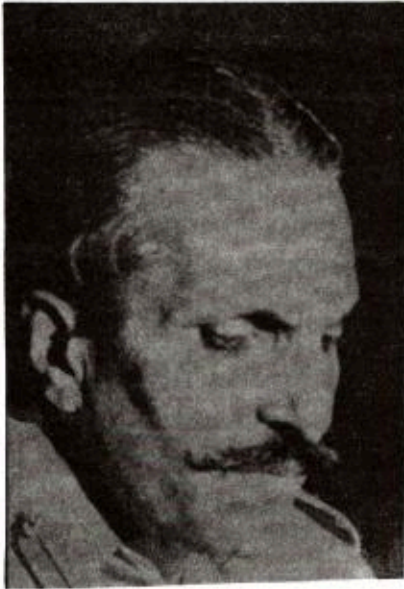
حذرت مصادر الأمن التجاري في «السوبر ماركت» الأمريكية من تصاعد نسبة أحداث سرقة البضائع من بين المعروضات الى ٢٠٪ عن العام السابق، ومعنى هذا أن مسروقات موسم أعياد الميلاد يمكن أن تصل الى ما قيمته ٢ بليون دولار.

وربع السارقين دون العشرين من العمر، وتلثهم دون الثلاثين، وثلث بين الثلاثين والستين.

أما أساليب السرقة طبقاً للحالات المضبوطة في عام ١٩٧٩ فمختلفة، ف ٣٧٪ منهم أخفوا المسروقات في ثيابهم، و ٣٦٪ وضعوها في حقائب للمتجر مع بضائع مشتراة، و ١٩٪ خفوها في أكياس نقودهم، و ٧٪ وضعوها في حقيبة يد....

أضواء كاشفة على الموقف الأمريكي

في ظلال الحرب الأفغاني



السوفييات تدخلوا في أفغانستان بعد اجتماع كارتر وبريجينيف ورفضوا عسكراً بعد التوقيع على "سالت ٢"

الموقف الغربي بعامة، والموقف الأمريكي بخاصة من قضية الزحف العسكري الروسي على أفغانستان، أخذ حيزاً واسعاً في الصحافة الغربية والعربية، وقد تشابكت التحليلات لتحديد ماهية الموقف في أوروبا وأمريكا مما حصل على الأرض الأفغانية، بيد أن الصحف جميعها اتفقت على أن الأمر يكاد لا يبرح إلا أن يتصرفوا حيال زخم العسكرية السوفياتية الجديد، ونحن في رؤيتنا الخاصة للموقف (الأمريكي) سنرفض من حيث المبدأ أن نقيم تحليلاً سياسياً حول «قضية تدخل دولة كبيرة ومواقف الكبار المتفرجين على أساس نظرية (الفعل وردة الفعل) لنلنا نفع في الفخ الذي وقع فيه كثير من محللي السياسة الأمريكية في العالم، وهنا نسأل قارئنا سؤالين، ليرد بنفسه على منهج التذنين صنعوا من أمريكا حماسة الانقاذ لأفغانستان على أساس فحوائدها ردة الفعل!

الأمريكي على أساس من طبيعة النظرة (السوفياتية - الأمريكية - الأوروبية) المصلحية التي أجري على أرضه من أحداث، وإلى ما سوف يفاجئنا به عمالقة المفترسين الثلاثة، في موسكو وواشنطن والعواصم الأوروبية.

وهنا نود أن نشير إشارتين صغيرتين:

١- نذكر القاريء بأن التدخل الروسي المباشر بشؤون أفغانستان تم في أوائل يوليو عام ١٩٧٨ أي اجتماع كارتر وبريجينيف تمهيداً لاتفاقية (سالت ٢) وقلنا إن ذلك، لعل الاجتماع الثنائي هو الذي أعطى السوفييت شرعية التدخل في أفغانستان.

توقيعهم على اتفاقيتهم (سالت ٢) مع الروس أيام التمهد الروسي لغزو أفغانستان تماماً، علماً بأن الخبراء والجنود الروس كانوا يشاركون رجال حفيظ الله أمين في ضبط حركة الثورة الإسلامية، وكيف نقيم موقفهم المتعلق بهذه الاتفاقية بعد الغزو السوفياتي في ٢٧/١٢/١٩٧٩؟؟

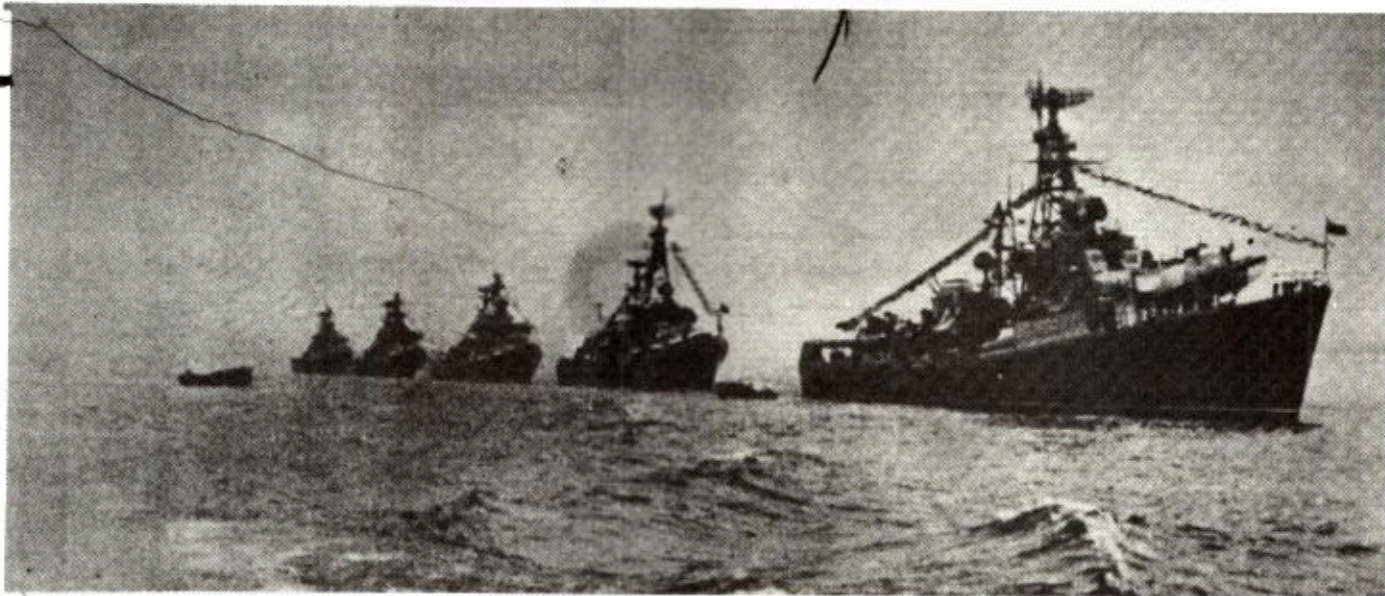
لعل القاريء سيصل إلى نتيجة مرضية لوجود أنه إذا استشعر بأن (سالت ٢) نفسها، والتي أرجأت البحث فيها لدى شيوخ الكونغرس أرجاء ذات ذات علاقة استراتيجية بما حصل في أفغانستان، وليس هناك في سياسة الوفاق شيء بلا بديل، إذا فعل العالم الإسلامي أن يبحث في الموقف

السؤال الأول:

لقد كشفت الأرقام الأمريكية التجسسية (على الأقل) الحشود المتراكمة حول الحدود الأفغانية، وقدرت عدد القوات التي يمكن أن يستخدمها السوفييات في عملية لتثبيت النظام الشيوعي في أفغانستان، فما هي ردة الفعل التي قام بها البيت الأبيض آنذاك؟؟

السؤال الثاني

كيف نقيم موقف الأمريكيان لدى



٢- تم الزحف العسكري على افغانستان بعد ان تم التوقيع على اتفاقية (٢-) نفسها بين الاتحاد السوفياتي وامريكا.

ترى ... هل كانت الاتفاقية للمحد من الاسلحة الاستراتيجية، أم انها تضمنت في بنودها ترجمة نظرية اقتسام النفوذ في العالم الى احتلال مباشر؟.

اضواء كاشفة على الحسابات الامريكية:

قبل الاعلان عن الزحف العسكري السوفياتي الى افغانستان حشدت امريكا وقوى اوروبية اخرى بينها(فرنسا) اضخم حشود عسكرية لها حول الجزيرة العربية والخليج والمحيط الهندي، بحجة معاقبة ايران، واليك اخي القاريء هذا النص المأخوذ من وثيقة نشرتها جريدة الشرق الاوسط بتاريخ ١/٨/١٩٨٠.

قال الرئيس كارتر في اجتماعه مع رجال الامن القومي والبنتاغون واعضاء وزارته: «استقدمنا قطعاً كبيرة من اسطولنا السابع للمرابطة في خليج عمان خارج رأس مستدم ومضيق هرمز، وان الكلام العلني كان اننا نريد ان نعرض عضلات العسكرية على النظام الايراني، انما الواقع

هو اننا جننا بقطع الاسطول لاسباب اخرى لا علاقة لها بأزمة الرهائن في طهران». ترى ماذا يمكن لنا ان نتوقع امام قول كارتر هذا سوى العدوان؟؟ ان السياسة الامريكية

تتوازي مع سياسة الاتحاد السوفيتي توازي يجعل المراقب لا يستغني عن الربط بين «سالت ٢»

وبين التحرك الامريكي والروسي معا. ● فالالاتحاد السوفياتي الذي سحب قواته بناء على اتفاق اتى بعد (سالت ٢) من المانيا الشرقية، حولها مباشرة الى افغانستان في احتلال عسكري كامل.

● والامريكيان اقتربوا في نفس الوقت من المناطق الاستراتيجية في العالم الاسلامي وبدأوا يحومون حولها.

● وجاءت مسألة افغانستان ليعلن البيت الابيض عزمه على حماية باكستان من ناحية والخليج من ناحية اخرى من اي زحف روسي متوقع.

وهن نرى انفسنا باحثين عن علاقة بين هذه العناصر المتزامنة، الامر الذي يجعلنا نحدد الضجة الاعلامية الامريكية بأنها امر مفتعل وذلك ل:

١- اجبار الشعوب حول الخليج على الدخول في معاهدات سياسية في ظاهرها، واقتصادية استعمارية في جوهرها (محاولة اجبار حلف

بغداد تحت المظلة الامريكية، والذي بدأت ارهاساته تطل برأسها عبر صحافة الغرب بهدف ابتزاز الورقة النفطية الراححة في الخليج.

يقول المحضر الامريكي: «ان قضايا العالم الخارجي وواجهت تفيدنا في الشارع الامريكي، وهذا الشارع حاصل الان على النفط العربي، وهو يشكرنا على ذلك، والمشاكل هناك تضمن لنا التصاق العالم العربي النفطي بنا، وهذا هو الهم حالياً» الشرق الاوسط ١/٨/١٩٨٠. - لكن كيف سيدفع الامريكيان دول العالم الاسلامي للوقوع في حبال الابتزاز؟

لعل مفتاح ذلك هو اشعال المزيد من الفتن لاجبار العالم الاسلامي على الركوع، فلقدوعى رجال البيت الابيض ما قاله كارتر:

«الثورة في افغانستان اعطت جتى الان نصف مليون لاجيء، وعدم تحركنا في الماضي كان ضربة محكمة، فلا بأس ان يتعذب الشوار وان يكثر اللاجئون وان تحتار باكستان فيما يجب ان تفعله، وهذا كله يحرك الشعوب الاسلامية للنظر فيما يجب ان تفعله من ادوار مستقبلية هو حكما ضد الاتحاد السوفياتي ... الى ان يفهم المسلمون بعد الضيم والوجع ان تعاونهم مع الولايات المتحدة هو في مصلحتهم، وان الاتحاد السوفياتي هو الخطر عليهم»- النص منقول عن الشرق الاوسط السعودية ١/٨/١٩٨٠.

كلام جدير لكارتر حول الحشود البحرية في خليج عمان

أضواء كاشفة على الموقف الأمريكي

هذا وهناك محاولات أمريكية لترجمة الصلح المصري الإسرائيلي الى حلف امريكي عسكري يضمن مصالح امريكا في الشرق الاوسط والخليج باسم مستعار مزور هو حماية المنطقة العربية من غزو سوفياتي محتمل.

ثانياً:

تعزز الحشود العسكرية حول المناطق الموصلة الى آبار النفط في موازاة الحشود الدولية الأخرى ... ولا ندري ان كانت هذه الحشود المتضاربة شكلاً قد انطلقت من استراتيجية الوفاق واقتسام النفوذ البحري، وعلى كل فإن الأمريكان حصلوا على تسهيلات عديدة من موانئ قريبة جداً من آبار النفط وذلك لتأمين احتياجات هذه القواعد البحرية السيارة، وقد ذكر ان حاملة الطائرات العملاقة (نميتير) قد توجهت من البحر المتوسط باتجاه الخليج في يوم ١٩٨٠/١/٥ وذلك لتعزيز الاسطول الأمريكي الذي يربط في الخليج حالياً، بحجة حماية الخليج من السوفيات.

ثالثاً:

تمركز القوات البرية في المناطق

اولاً:

ربط دول المنطقة بمعاهدات عسكرية مع امريكا، واذا كان الهدف السياسي يمكن ضمانه بغير ادخال العنصر العسكري في المعاهدات، فاننا نرى ان دخول العنصر العسكري يهدف الى حماية المكتسبات الاقتصادية من ابناء الدول نفسها، أي من الشعوب التي يمكن ان تثور على حكامها بسبب هذه المعاهدات، وقد مارست القوات السوفياتية تدخلها في افغانستان وضرب الشعب الافغاني الثائر على عمالة حكامه مبررة ذلك بالمعاهدة المشؤومة، وقد تمكن الامريكان تحقيق هذا العنصر الاستراتيجي بتوقيع اتفاق مع تركيا يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩.

وهنا يستحسن ان نذكر ان الولايات المتحدة استخدمت قاعدتها التي تقع في (انسيرليك) سنة ١٩٥٨ في تدخلها بشؤون لبنان.

الضجة الاعلامية الامريكيت
مولد حماية باكستان
مفعلة لتبرير عملها

اننا هنا نريد ان نسأل اولئك الذين يعولون على الموقف الأمريكي من قضية افغانستان، ماهي الاستراتيجية التي سيعمل الامريكان من خلالها لردع الروس الغزاة؟

وسوف يكون الجواب الواعي لهذا السؤال: ان الولايات المتحدة تتنهد قضية افغانستان لابتزاز العالم الاسلامي واخضاعه، فلقد اشارت منذ بداية القصة الافغانية بعض المصادر الديبلوماسية الاوروبية، ان الامريكان كانوا على علم مسبق بالزحف الروسي، وقد قامت مخبراتهم بعملية تضليل وتعمية عالية ليمر الروس الى افغانستان بسلام - السياسة الكويتية ١٩٨٠/١/٣.

الاستراتيجية الامريكية الجديدة بين الانتهازية والنوايا السيئة:

بعد القناعة بصحة ماسجلناه اعلاه، فاننا نفسر العمل الأمريكي من مبدئة بالانتهازية الاستبزازية المصلحية، وذلك للوصول الى استراتيجية عسكرية مبررة يقتنع بها العالم الثالث وبالاخص عالمنا الاسلامي ومنطقة الخليج، بدعوى حماية هذه المنطقة من غزو سوفياتي مرتقب، ولعل خطوط الاستراتيجية الامريكية الجديدة في المنطقة تعتمد على الخطوط التالية:

أمريكا تنهز الحدث
الأفغانى لتعجيم
البنائى الذرى
في الباكستان
وضرب المادى اسلامي
في المنطقة



٢٥ - ألف جندي أميركي الى باكستان بحجة حمايتها من الزحف الروسي.
وهنا لابد من دحض الحجة الأميركية بعد طرح الملاحظتين التاليتين:

١ - ان باكستان خضعت في السنتين الأخيرتين للرغبة الجامحة بتحكيم الاسلام في شؤون الادارة والحكم الأمر الذي أدى بالجنرال ضياء الحق لمواكبة الركب الاسلامي الذي فرض نفسه في الساحة الباكستانية.

٢ - ان باكستان وصلت الى مرحلة متقدمة في صنع القنبلة الذرية وهذا أمر يعرب القوى المتنافسة للسيطرة على العالم.

وبعد هاتين الملاحظتين نسلط الضوء على الموقف الأميركي من خلال النقاط التالية:

● - يقول الرئيس كارتر:

«نحن على خلاف مبدئي مع باكستان وذلك حول التعاطي مع الذرة ومفاعلاتها وما دمنا قادرين على تنفيذ مخططنا فاندنا لن نسمح لباكستان بأن تصنع قنبلتها الذرية فباكستان الآن هي من عدة اقوام وأعراق ونظامها يجب ان يخضع للتغيير وخريطتها السياسية هي الآن قابلة للتعديل - الشرق الاوسط ١/١٨/١٩٨٠».

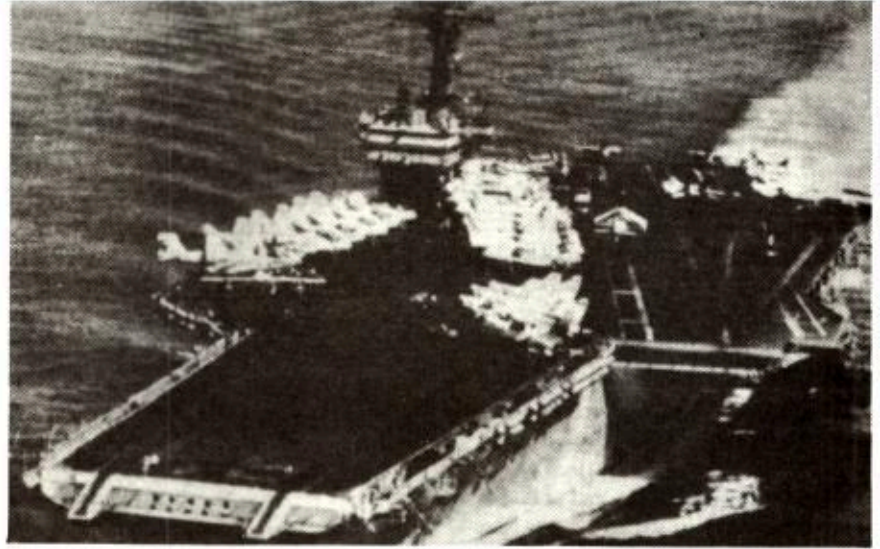
● نقل عن اجتماع قال فيه الرئيس الأميركي مخاطباً معاونيه في البيت الأبيض:

«نصف مليون لاجيء أفغاني وصلوا الى باكستان من خلال الثورة ولا يزالون عبيداً على الجنرال ضياء الحق ونحن أردناهم ان يكونوا كذلك حتى يعود اليها ضياء الحق طائعا مستسلماً».

كان هذا بعد دخول السوفييات الى أفغانستان وهذا ان التكتيك الأميركي الذي يلعب الآن فوق المياه الخليجية يحاول أيضا أن يدبر لباكستان ما يقرب نظامها بعد أن أقبلت على الاسلام وهذا بدوره يفيد كلا من التحرك السوفياتي والأميركي في وسط آسيا يستهدف ضرب الانبثاق الاسلامي الذي يمكن أن يشكل صخرة صلبة عنيدة في وجه المخططات المصلحية الآتية من الشرق والغرب.

والا كيف نفسر تمركز الكوماندوس الأميركيين الأخير في قبرص وفلسطين ومصر مؤخرا (السياسة ١/١١/١٩٨٠)

وامام هذا العرض فننادي بأعلى صوتنا حكام المنطقة الاسلامية الحية للانتباه الى ما يحوكه كل من الشرق والغرب للايقاع بنا ولنعلم كل حاكم في المنطقة بأن قوته تكمن في دعم شعبه المؤمن الذي لا يخاف شرقا ولا غربا بل ان الشرق والغرب هم الذين يخشونه.



لماذا يبحث الأميركيون عن قاعدة في الخليج لوضع حزمة الالف مقال؟

كانت تعتمد على رجال الحكم العملاء في ضبط المنطقة أمثال شاه ايران ومن يسير على سنته في قهر الشعوب ومن أجل الخشية من تكرار الثورة الايرانية في منطقة استراتيجية أخرى بدأ الأميركيون ببناء استراتيجية جديدة والتي أشرنا الى بعض خطوطها أعلاه.

○ - وان غرض المحافظة على المصالح الاقتصادية خشية تحول امتيازاتها الى بلدان أخرى كفرنسا واليابان وبعض الدول الأوروبية الصغيرة هو الذي يخيف الأميركيين حاليا على الرغم من أن حصان طروادة الأميركي ما زال دائب المحاولة في اقناع فرنسا واليابان وغيرهما من الدول التي تحاول أن تبرز على الساحة الدولية في الدخول ضمن حلف اقتصادي سياسي مع الولايات المتحدة في مواجهة العالم المنتج للنفط والطاقة وبالأخص عالمنا العربي ولما كانت تلك الدول تحاول أن تنزع منزعا استقلاليا بعيدا عن المظلة الأميركية فان البيت الأبيض يجد أنه لا مفر من بناء استراتيجية جديدة معتمدا على العنصر العسكري المكثف.

أميركا وباكستان:

بقي بعد ذلك أن نسلط الضوء على الضجة الأخيرة التي تثيرها الولايات المتحدة حول باكستان والغزو الروسي المحتمل لها.
لقد طرح الأميركيون فكرة ادخال ما بين ١٥

الحساسة من المنطقة العربية، فقد نقل من واشنطن ان الحكومة الأميركية بدأت تدرس مع احدى الدول الخليجية موضوع ادخال قوات برية أميركية الى المنطقة، وذلك كخطوة ثانية بعد الحصول على القواعد والتسهيلات.

وقد ذكرت القيس الكويتية صباح ١/٩/١٩٨٠ ان دوائر البنتاغون تبحث الان وضع قوة قوامها «٥٠» ألف رجل في اي بلد خليجي يبدأ بالفكرة، وتعتقد واشنطن ان وجود قوة برية أميركية يعطيها التبرير اللازم لحماية المنطقة فورا في حالة حدوث عدوان خارجي او خطر داخلي، وهذه خطوة اساسية في التفكير الأميركي لتصعيد وجود الولايات المتحدة في المنطقة، وقد برزت الفكرة بعد ان اقتنع الاستراتيجيون الامر بكون أن القطع البحرية والجوية غير كافية.

هذه بأن خطوط الاستراتيجية الأميركية الجديدة في المنطقة ترى، ليست هناك أغراض كثيرة ما زال الأميركيون يفكرون بها الأمر الذي دعاهم الى ترسيخ وجودهم بهذا الشكل المرعب وذلك بحجة حماية المنطقة من الاطماع الروسية؟! وهنا لابد من القول:

○ - ان الأميركيين لا يخشون خطر الروس على مصالحهم طالما ان هناك ما يوحد خطوات الطرفين وينسق بين تدخلاتهم في شؤون العالم وانما باتوا يخشون من الشعوب التي أثبتت أنها أقوى بكثير من الاستراتيجية الاستعمارية السابقة التي

بقلم: احسان السيد

The Economist

COMMUNISM AT THE KHYBER



الغزو الروسي

لأفغانستان في مرآة الصحافة الغربية

● أبقينا في هذا العرض، على العبارات التي أوردتها الصحف الغربية دون تحوير فيها، وإن كان بعضها لا يعبر عن الحقيقة تماما، وذلك من أجل أمانة النقل عنها، ولن يفوت القارئ المسلم ملاحظة هذا.

● نتائج هامة يمكن الخروج بها مما أوردته الصحف الغربية، ولعل أهمها ما أشارت اليه (الهيرالد تريبيون) من أن أفغانستان تختلف عن فيتنام في أمرين: أولهما أنها على حدود روسيا ولم تكن فيتنام على حدود أمريكا، وثانيهما أن المعسكر الشرقي وقف بثقله كله الى جانب الفيتناميين ولن يقف المعسكر الغربي الى جانب أفغانستان.

والامر الثاني الذي تعترف به (الهيرالد تريبيون) نذير خطر الى حكومات المسلمين، التي ليس أمامها سوى خيار واحد: «التدخل العسكري» العلني الى جانب المسلمين المجاهدين في أفغانستان لان الغرب، كما قالت (التريبيون) لن يقف مع المجاهدين.

ونحب أن نشير الى أننا سمينا هذا الخيار «التدخل العسكري» لتحديده فنحن نراه فریضة اسلامية على المسلمين جميعهم.

هذا عرض مجمل لبعض ما كتبه ست صحف غربية (بريطانية وأمريكية وفرنسية) عن الغزو السوفيتي لأفغانستان قصدنا من ورائه تعريف قارئ «المجتمع» ببعض جوانب التدخل الروسي في أفغانستان: دوافعه وغاياته، من وجهة النظر الغربية، وتيسيراً للقارئ الذي يصعب عليه الحصول على جميع الصحف الغربية وبالتالي قراءتها والاطلاع عليها.

ولكننا قبل أن نبدأ بعرضنا هذا، نحب أن نثبت الملاحظات التالية:

● صحيح أن هذه الدراسات تمثل وجهة النظر الغربية لكنها لا تخلو في الوقت نفسه، من آراء موضوعية، ووجهات نظر صائبة، حاولنا ادخالها في هذا العرض.

● قامت الصحف الغربية بمتابعة الثورة الاسلامية في أفغانستان منذ انطلاقتها، وأرسلت كثير من الصحف مندوبيها الى أفغانستان لمتابعة الأحداث عن قرب، ولكن صحفنا العربية التي كانت أولى بهذا الاهتمام أهملت ذلك، ومازالت حتى اليوم.

● الفيغارو:

الحكم الشيوعي كان على وشك الانهيار رغم المساعدات الضخمة.

● الصنداى تايمز:

الروس قلقون من انتشار المد الاسلامي في جنوب الاتحاد السوفيتي.

● هيرالد تربيون:

دهشة كارتر تجاه الغزو الروسي
بدت للكرملين ساذجة تماماً.

● لوموند:

التنديدات وحدها لا تغير وجه
التاريخ.

الامر مختلف في أفغانستان

وتضيف صحيفة (الفيغارو) الفرنسية سبباً مباشراً آخر إلى التدخل السوفيتي وهو اقتراب انتصار المجهدين في أفغانستان: «...والحقيقة ان انتصار الحكم الذي كان قائماً في كابول كان على وشك أن ينهار على الرغم من المساعدات الضخمة التي كان يتلقاها من جانب السوفييت منذ فبراير - شباط عام ١٩٧٨، واقتنع السوفييت أخيراً بأن الأمر لن يحسم الا بتدخل عسكري ضخم وسريع لقلب الموقف لصالح الحكومة الماركسية في كابول. فزعما الكرمليين لم ينظروا إلى أفغانستان بالنظرة نفسها التي كانوا ينظرون بها إلى الصومال أوغينيا... فالامر مختلف بالنسبة إلى أفغانستان».

الوصول إلى المحيط الهندي

وتؤكد صحيفة (كريستيان سانس مونتيو) ما قالته (الصندا ي تغراف) من أن الروس قلقون من انتشار المد الإسلامي إلى مسلمي روسيا وتوضح أن قلق أمريكا ليس من حكم شيوعي في أفغانستان بل في إقدام موسكو على إرسال قوات إلى خارج منطقة النفوذ السوفيتي في أوروبا الشرقية. تقول الصحيفة «وما يثير فزع المسؤولين الأمر يكيبين ليس وجود نظام حكم موال للسوفييت في أفغانستان فمثل هذا النظام كان دائماً هناك خلال الأشهر الماضية بل هو استعداد موسكو لإرسال جنود إلى دول تقع خارج منطقة نفوذ الاتحاد السوفيتي في أوروبا الشرقية، والمعترف بها بصورة واضحة».



المجاهدون
قتلوا ١٠٠ مستشار سوفييتي

صحيفة (الصندا ي تايمز) تعرض للأحداث التي سبقت الغزو السوفيتي، فتشير إلى أن الروس كانوا «قد حذروا الرئيس تراقي في أيلول سبتمبر الماضي أثناء توقفه في موسكو في طريق عودته إلى بلاده بعد حضوره مؤتمر دول عدم الانحياز في كوبا، حذروه من أن حفيظ الله أمين رئيس الوزراء آنذاك، رجل متشدد جداً ينبغي طرده من رئاسة الوزراء، غير أن محاولة التخلص منه باءت بالفشل، ففي معركة بالتخلص منه جرت في القصر الجمهوري في ١٤ سبتمبر، أصيب تراقي بجروح بالغة توفي على أثرها فيما أعلنت وكالة الأنباء الأفغانية أنه توفي بسبب «مرض عضال».



«وغضب الروس كثيراً لوفاة حليفهم فلم يمتض أسبوع على عناقته الرسمي مع الرئيس بريجنيف في موسكو حتى قتل. ومع ذلك استمر الروس في تقديم مساعداتهم العسكرية للحكومة الأفغانية، بسبب تصميمهم على معاقبة الثوار لقتلهم ١٠٠ مستشار سوفييتي في أثناء الثورة في هيرات وجلال أبال. هذا بالإضافة إلى قلق الروس من احتمال انتشار موجة المد الإسلامي إلى جنوب الاتحاد السوفييتي عبر حدوده المشتركة مع إيران وأفغانستان».

● كريستيان سانس مونتيو:

وجود حكم موال للسوفييت في
أفغانستان لا يثير فزع الولايات
المتحدة.

● النيو يورك تايمز:

موسكو ليست أقل قلقاً من
واشنطن تجاه «النضالية»
الدينية.

الغزو الروسي لأفغانستان في مرآة الصحافة الغربية



ويعتقد الرئيس كارتر كما تقول الصحيفة - أنه من المحتمل أن تكون مخاوف السوفييت الداخلية حفزتهم بصورة جزئية على القيام بالاجتياح ، ذلك أنه اذا نجح الثوار المسلمون في الاطاحة بنظام حكم موال للسوفييت في كابول فان ذلك سيؤدي الى اطلاق شرارة الثورة في صفوف مسلمي الاتحاد السوفيتي وعددهم ٥٠ مليون نسمة . ويشير مسؤولون أميركيون آخرون الى أن تحرك الاتحاد السوفيتي هو جزء من خطة أوسع نطاقا ترمي الى تأمين سبيل للوصول الى المحيط الهندي عن طريق باكستان أو إيران في نهاية الامر .»

«النضالية» الدينية المتصاعدة

ونصل الى صحيفة (النيو يورك تايمز) التي تعترف بأن موسكو وواشنطن قلقتان من البعث الاسلامي الجديد الذي تصفه بـ«النضالية الدينية» فتقول : «من المحتمل أن السوفييت الحساسين ، يساورهم القلق بسبب عدم مقدرة مؤيديهم من الافغانيين على اخماد ثورة المسلمين وروا أن المزيد من عدم الاستقرار في أفغانستان يمكن أن يلحق أذى بمصالح السوفييت القومية . و يقدم بعض الخبراء النظرية القائلة : أن موسكو ليست أقل قلقا من واشنطن بسبب «النضالية الدينية الصاعدة» .»

ووجود إيران وأفغانستان على حدود روسيا يوجب على موسكو أن تكون قلقة من التأثير الذي قد يتركه ذلك على السكان المسلمين الكثيرون العدد في الناحية الثانية من الحدود . داخل الاتحاد السوفيتي ..»

ليست لوجه الله

أما صحيفة (لوموند) الفرنسية فننظر الى الغزو الروسي في اطاره الشامل ، اطار انتهاك القوى الكبرى لحقوق الانسان في العالم ، القوى التي تزعم أنها تدافع عن حقوق الانسان تقول (لوموند) :

«ختم التدخل السوفياتي عاما ادعت فيه عدة دول أنها تدافع عن حرية الانسان لكنها نسيت حق الشعوب في تقرير المصير ، ففي يناير الماضي تدخلت فيتنام للالاحة بنظام الخمير الحمر في كمبوديا وفي ابريل جاء دور تنزانيا للتدخل في شؤون جارتها أوغندا والاطاحة بنظام عيدي أمين ، وفي شهر سبتمبر دبرت الحكومة الفرنسية مؤامرة اطاحت بامبراطورية بوكاسا بعد أن دافعت عنها طويلا وساندتها في كل المجالات .»

● موسكو وواشنطن قلقتان من البعث الإسلامي الجديد

الحقيقة هذه العادات والتقاليد الدولية احتراما كاملا فقد شكلوا الحكومات وأطاحوا بغيرها في أمريكا اللاتينية ، كما أثاروا عدم الاستقرار في بعض البلدان التي تخدم مصالحهم في وقت من الأوقات مثل ما حدث في غواتيمالا و«تشيلي» .

ثم تحدثت الصحيفة عن التنديدات المختلفة للتدخل الروسي وترى أنها لن تنفع شيئا مادامت كلاما ، فتقول : «لكن التنديدات عادة لا تغير وجه التاريخ والاتحاد السوفياتي يمكن أن يأمل في مرور الزوبعة

ومن يستطيع أن يقول -تتساءل الصحيفة - ان هذه التدخلات جاءت لوجه الله ودفاعا عن حقوق الانسان التي لم تتوفر في ظل هذه الانظمة ولم تات لخدمة مصالح معينة !؟

ضعف ذاكرة العالم

فالامر يكون الذين يدينون بشدة الاعتداءات الصارخة على العادات والتقاليد الدولية المتعارف عليها لم يحترموا في



بسلام و يبقى حاكم كابول الذي حاز على ثقة موسكو، ويستطيع الكرملين أن يعول على ضعف ذاكرة العالم الذي سينسى هذه العملية كما نسي غيرها».

وتختم لوموند حديثها بما قالته الصحف الأخرى عن قلق الروس من المسلمين فتقول: «كُون الاتحاد السوفياتي في أعقاب الحرب العالمية الثانية حزاماً أمنياً في أوروبا، وهو يكسب الآن حزاماً جديداً في حدوده الجنوبية حيث الجمهوريات الإسلامية القريبة من إيران وباكستان اللتين يشهد فيهما الإسلام نهضة كبرى».

بين المجر وأفغانستان

ونصل الى (الهيرالد تريبيون) التي تضع علامات فارقة مميزة للاستعمار الروسي الأخير لأفغانستان وذلك عبر مقارنات جديدة بالانتباه بها.

تقول (الهيرالد تريبيون):

أعلن قيصر جميع روسيا «أفغانستان لا تقع ضمن منطقة نفوذي» ولكن ذلك كان عام ١٩٠٧ أما اليوم فإن أفغانستان هي البلد الثامن الذي يقع تحت سيطرة السوفيات خلال السنوات الخمس الأخيرة. كان دورها بعد أنغولا وموزمبيق وأثيوبيا وبينين واليمن الجنوبي وكمبوديا.

لقد كان انقلاب كابول في الحقيقة انقلاباً وحشياً كما كان تدخل الديبابات السوفياتية ضد سكان برلين الشرقية في عام ١٩٥٢ وكان مبعداً بعنابية كما كان غزو تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ وكان شبيهاً حتى بتصفية الثورة المجرية في عام ١٩٥٦.

ففي أفغانستان كما في المجر، لم يجد الجيش الأحمر من يتعاون معه سوى حفنة من العملاء ضد شعب يكاد يكون كله معادياً له.

وفي البلدين كان العدو رئيس الوزراء الشيوعي، وفي البلدين وصف هذا الرئيس بأنه عميل للإمبريالية وأعدم على الرغم من فارق ربع قرن من الزمان بين الحدثين. وعودة بيارك كارمل من منفاه لم تكن بعيدة الشبه عن عودة جانسون كادار الى بودا بست في عام ١٩٥٦ بمعية الجيش الأحمر.

موسكو لا تتحمل رؤية نظام اسلامي

ومع ذلك فقد كان هناك شيء جديد في عملية كابول. فهذه هي أول مرة يقوم فيها الاتحاد السوفياتي بدفع قواته المقاتلة بعد أن كان يعتمد على القوات الكوبية أو الألمانية

الشرقية في منطقة لم تؤل اليه في تقسيم بالطة للعالم. وهي أول مرة أيضاً يحتل فيها الاتحاد السوفياتي بلداً تسمى نفسها من بلدان عدم الانحياز.

ورغم ذلك فإن دهشة كارتر بدت للكرملين ساذجة تماماً وكان كارتر أعلن أن التدخل في أفغانستان قد أدخل تغييراً جذرياً مثيراً على رأيه بالنسبة الى أهداف ومرامي الاتحاد السوفياتي النهائية.

واختارت موسكو الحل العسكري السريع والحاسم في أفغانستان لاسباب قوية وعميقة الجذور. وأول هذه الاسباب أن النظام الماركسي الذي كان الاتحاد السوفياتي يحميه في كابول بدأ يتساقط ويوشك أن ينهار فلو أن موسكو قبلت أن تترك نظاماً عميلاً في إحدى الدول التي تحدها يختفي، فإن ذلك يعني انعدام الثقة فيها كقوة حامية، وستتأثر لذلك كثير من الانظمة المشابهة. وسيكون غير مقبول أكثر من جانب الكرملين سقوط النظام الشيوعي على يد الحركة الإسلامية الوطنية. فموسكو لا تستطيع أن تتحمل رؤية نظام اسلامي بدلاً من حكومة شيوعية في دولة على حدودها وبخاصة أن الاتحاد السوفياتي هو الآن خامس أكبر دولة اسلامية في العالم».

!! وتختتم (الهيرالد تريبيون) حديثها بالاشارة «الى أن هناك فارقين رئيسيين بين فيتنام وأفغانستان: الأول أن الاتحاد السوفياتي له حدود مشتركة مع أفغانستان، في حين لم يكن للولايات المتحدة مثل ذلك مع فيتنام. والثاني أن موسكو وحلفاءها ساعدوا الفيتناميين على طرد الولايات المتحدة، في حين أن هذه الأخيرة (أفغانستان) لم تجد من يمد لها العون»!

● الإتحاد السوفياتي خامس أكبر دولة إسلامية في العالم؟



الغزو الروسي لأفغانستان

والوفاق الدولي

بقلم / عبدالله الصّكّاح

في السابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي حملت الطائرات العسكرية السوفياتية جنودا واعتدة وانزلتها في مطار كابول لتقوم بانقلاب دموي على نظام حفيظ الله أمين الموالي لهم ولتزرع مكانه بآبرك كارمل الشيوعي المتطرف الذي جاءوا به كذلك من تشيكوسلوفاكيا على طائراتهم ثم تتابع الغزو الروسي لأفغانستان المسلمة حتى وصل عدد جنودهم الى ما يقرب من مائة ألف جندي أخذوا يتولون الأمور بأنفسهم لإدارة الحكم ومحاربة المجاهدين المسلمين .

عداه هو الباطل أو الناقص وهذا ما ننزه عنه المسلم البسيط فكيف لا يتنزه عنه صاحب الرسالة الواعي؟

□ ولنمض في التحليل اذن ولنبدأ بالرأي الأول القائل بأن الاتحاد السوفياتي انما فعل ذلك على حين غرة من الولايات المتحدة ليكسب موقعا عليها في جو الحرب الباردة التي بدأت تظهر أماراتها بين الطرفين ويستند هذا الرأي الى أدلة وشواهد نوجزها فيما يلي :

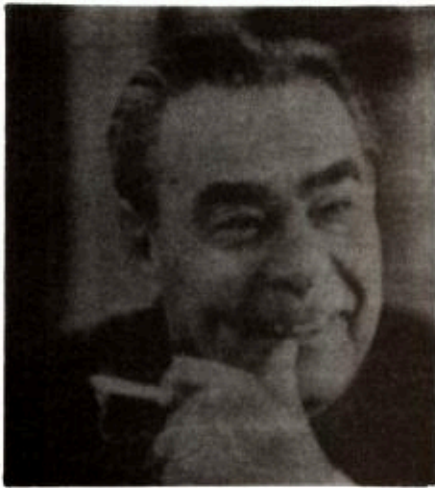
١ - ما ذكره زبينغيو برينسكي مستشار الأمن القومي للرئيس كارتر في مقابلة صحفية مع مجلة تايم الأميركية كما ترجمته عنها جريدة السياسة يوم ١١/١/١٩٨٠، ففي معرض اجابته عن سؤال مفاده الى أين أودت

وباديء ذي بدء اود ان اعترف بأن جوابا قاطعا بنعم أو بلا على مثل هذه الأسئلة لا ادعيه، ثم إن الجزم في مثل هذه المواطن حتى من قبل صانعي القرار وموجهي السياسة يبدو صعبا لأن أموراً كثيرة غير مضمونة لأحد تتضافر معاً للإجابة على سؤال واحد فضلا عن أسئلة كثيرة!!

بيد أننا نملك من خلال اشارات وقرائن معينة ان نقول بأنه يغلب على ظننا أن جهة معينة قد سلكت طريقاً معيناً لتحقيق غاية محددة والذي يدعوننا - في سياق تحليل سياسي - الى التنجيه على هذه المسألة أن أناساً وافرادا من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية يجزمون أحياناً بل يعتقدون بحرارة أن ما وصلوا اليه من تحليل هو الحق والصدق وما

وأزاء هذا الغزو الروسي للسافر واللعن لأفغانستان المسلمة أخذت الآراء والتحليلات الصحفية تتري في مختلف انحاء العالم لتتناول هذا الحدث الخطير بالدرس والتحليل والتعليق واستطلاع الاوضاع المستقبلية الدولية ولعل أبرز الاسئلة التي أدى الحدث الى طرحها وتتطلب اجابة ملحة هو أين موقع التدخل الروسي في أفغانستان من سياسة الوفاق الدولي؟

وبصورة أخرى هل تم هذا الغزو بموافقة ضمنية من الولايات المتحدة؟ واذا كان الامر كذلك أو غير ذلك فما هي الدوافع والبررات؟ وكيف ستكون العلاقة بين العملاقين أميركا وروسيا؟ وماهي ملامح الوضع الدولي فيما بعد؟



أحداث أفغانستان بالعلاقة بين الولايات والاتحاد السوفياتي؟ قال بريزنسكي: «ان المغامرة العسكرية السوفياتية انه نقطة تحول في الاحداث فيلأول مرة منذ عام ١٩٤٥ يستخدم الاتحاد السوفياتي قواته المسلحة لفرض ارادته المباشرة على دولة اجنبية لم تكن تحت سيطرته من قبل وفرض هذه السيطرة - اذا تحققت - تمثل تهديدا مباشرا لامن ايران وباكستان وهما دولتان تمثلان أهمية حيوية بالغة بالنسبة للولايات المتحدة. ان التدخل العسكري السوفياتي في أفغانستان يعتبر تهديدا خطيرا لسياسة الانفراج فقد أوسع روح التنافس في العلاقات الأميركية السوفياتية وكان تأثيره سلبيا على الجوانب التعاونية لقد تعرض الوفاق (بين الدولتين الاعظم) لضرر هائل» وقد أثرنا أن ننقل هذا الكلام بتمامه لأنه يأتي باهم حجج هذا الرأي.

٥ - طلب الرئيس كارتر من الكونغرس تأجيل البيت في المصادقة على معاهدة سالت - ٢ التي وقع عليها كارتر و بريجنيف في منتصف العام الماضي .

ويستأنس بعض أصحاب هذا الرأي بتحليلات صحفية أو كتب استطلاعية لأفاق المستقبل ككتاب سينار يو الحرب العلية الثالثة للسير جون هاكيت...!! ومثل هذه الكتب لا تعدو كونها رجما بالغيب فكيف تكون دليلا لواقع؟! وأما التحليلات الصحفية أو الاخبار التي تسرب بشكل غامض الى بعض الصحف والتي تتكلم عن تبدل في العلاقات الدولية و بدء

الاتهام على الولايات وقد تطور هذا الامر الى حرب اتهامات كلامية عبر اجهزة الاعلام لدى الطرفين .

٢ - أعلن أن أميركا ستقطع صادرات القمح عن الاتحاد السوفياتي والمساعدات التكنولوجية ودعت أميركا دول العالم لفرض حصار اقتصادي مماثل .

٤ - لم تستغرق محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية التي أدت الى توقيع معاهدة سالت - ١ اكثر من ثلاث سنوات بينما استغرقت المحادثات الى ان انتهت بسالت - ٢ حوالي ثمان سنوات وهذا يدل على العلاقات بين العملاقين ليست كما يجب .

٢ - صرح الرئيس كارتر اكثر من مرة ان الاتحاد السوفياتي بغزوه لأفغانستان قد هدد الوفاق الدولي وفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين ثم ان بريجنيف رد

الغزو الروسي لأفغانستان والوفاق الدولي



مرحلة من الصراع أو الحرب الباردة بين العملاقين فيلاحظ عليها ملاحظتان :
○ أنها في أغلبها جاءت من مصادر أميركية
○ أو من مصادر تدور في الفلك السياسي الأميركي

وبديهى انه ليس من مصلحة الأميركيان ولا الروس ان يعلننا انهما متفقين على ما يسمى باقتسام بمناطق النفوذ»

وقبل ان نتقل الى الرأي الآخر نخلص الى أن هذا الرأي لا يستند الى حجج قوية فالحرب الكلامية اصبح معروفا لدى أبسط الناس اليوم انها لا تصلح لتحليل الحدث السياسي كما ان الاجراءات التي اتخذها كارتر من وقف صادرات القمح وما الى ذلك لا تكفيء التدخل العسكري ولا تدفعه، وهذا ما اعترف به كارتر نفسه حيث صرح يوم ١٠/٩ « أن حظر تصدير القمح لن يجعل الاتحاد السوفياتي يسحب قواته من أفغانستان ولكن بلاده سجلت موقفاً!

والذي يستحق البحث حقا هو لماذا أقدم الاتحاد السوفياتي على هذه الخطوة والذي ستناوله بعد عرض الرأي الآخر مباشرة .

□ وأما الرأي الثاني فيقول بأن الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بالتدخل الروسي في أفغانستان وقد أقرته على ذلك ضمنا والشواهد على ذلك كثيرة منها :

١ - ما نقلته جريدة السياسة يوم ٢٠/١/٢٠٠٠ عن تأكيدات لمصدر دبلوماسي أوروبي أن المخابرات الأوروبية أخطرت المخابرات الأميركية من أن الاتحاد السوفياتي يوشك أن يشن هجوما مسلحا على أفغانستان ولم يكن يتعد الرد الأميركي من أن هناك تأكيدات سوفياتية على أعلى مستوى تقول بأن الاستنفار العسكري الشرقي لا يعني أكثر من مجرد الاحتياط للاوضاع المتفاقمة في اطار الازمة الإيرانية الأميركية .

٢ - صرح كولبرين حكمة يار المناطق الرسمي باسم الثورة الافغانية ورئيس الحزب

المتحدة كانت أعلم الناس بذلك حيث دحنت في تنافس على تقديم المعونات الاقتصادية والفنية مع الاتحاد السوفياتي في أفغانستان ولو أردنا ان نتتبع جميع الشواهد والحجج التي تؤيد هذا الرأي لطال بنا المقام ولكن يكفينا القول أنه يغلب على ظننا ان الغزو الروسي لأفغانستان انما تم ضمن سياسة الوفاق الدولي ولعل هذا يتضح اكثر مع مناقشتنا لدوافع هذا الغزو العسكري السافر .

دوافع الغزو

١ - ماذكرته المجتمع في أكثر من موضع في العدد السابق وفي هذا العدد من أن الاتحاد السوفياتي بات يخشى من أن يؤدي نجاح الثورة الافغانية الاسلامية على النظام الموالي له الى اثاره للمسلمين المضطهدين الذين يز يد عددهم داخل حدود (٥٠) مليون مسلم والذين يظل ولاؤهم للشيعوية مشكوك فيه مهما اجر يت لهم من عمليات «غسيل مخ» وقد ذكر ان حوالي خمس جنرالات عسكر بين في الاتحاد السوفياتي مسلمون .

ثم ان الروس و يشاركهم الأميركيان كذلك بدأوا يستشعرون خطورة البعث الاسلامي خاصة اذا امتلك السلاح النووي كما في أفغانستان فأرادوا لذلك أن يضعوا حدا لهذا البعث الاسلامي وأن يثدوه قبل أن يشتد ساقه فينافسهم

٢ - ان الاتحاد السوفياتي يدرك - كما يدرك المحللون الاستراتيجيون - ان النقط لا تنبع قيمته من كونه سلعة ناضبة وهامة رغم أهمية ذلك للاقتصاد العالمي بل تنبع قيمته الاستراتيجية كذلك من كون ان الدولة التي تتحكم في انتاجه وتسويقه او تؤثر في ذلك

الاسلامي للصحافة المحلية يوم ٨٠/١/٩ انه متأكد ان أميركا كانت على علم مسبق وموافقة ضمنا على الغزو الروسي لبلاده .

٢ - كما صرح ناطق باسم مجلس الثورة في ايران يوم ٨٠/١/٤ بأن أميركا كانت على علم تام بالتدخل الروسي وأن هذا التدخل يعتبر حلقة جديدة من تدخلات سابقة في تشيكوسلوفاكيا والمجر ضمن سياسة تقسيم مناطق النفوذ .

٤ - ان سياسة الوفاق التي أخذت تترسخ منذ أزمة كوبا عام ٦٢ الى توقيع سالت - ٢ لو تعرضت لاهتزاز عنيف لا اتخذت الولايات المتحدة من جانبيها اجراءات رعية حاسمة بل أخذت تتحرك لاستغلال التدخل الروسي لتحقيق مصالح استراتيجية ضمن سياسة الوفاق نفسها .

٥ - في حين شجبت الدول الأوروبية الغزو الروسي تضامنا مع حليفها الولايات المتحدة ظهر الفتور على الموقف الفرنسي بل ان جيسكار ديستان فيما نقلته جريدة النهار يوم ٨٠/١/٥ انه تحدث للصحفيين وكان فحوى كلامه منذ عام ٧٨ بدأ الاجتياح السوفياتي الفعلي للبلاد من غير ان يؤدي الى رد فعل غربي خارج عن المألوف ذلك ان الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ظهرتتا مظهر المعترف ضمنا بأن أفغانستان حصة السوفيات .

٦ - ومما يردف هذا ان المراقبين الغربيين بشكل عام كانوا يتوقعون منذ بدأ الوجود السوفياتي في أفغانستان يتركز منذ اوائل السبعينات ان يتوج بغزو عسكري والولايات

تملك مفتاح التأثير على القرار السياسي في الدول المستهلكة للنفط خاصة أوروبا واليابان ولذلك يحرص الاتحاد السوفياتي ان يكون قرب يبا من المرات للمائة التي يتم عبرها نقل النفط مما جعله يركز على ان يكون له مكانا في اثيوبيا في القرن الاخر يقي وعدن وبالقرب من مضيق هرمز و يريد من احتلاله افغانستان ان يقترب اكثر من بحر العرب الذي يشكل مسرحا لقطع الاساطيل الحربية الاميركية والاروبية وممرات للتجارة الدولية خاصة ناقلات النفط الى اليابان

٣ - يريد الاتحاد السوفياتي كذلك ان ينفذ الى اقليم بلوشستان الذي تسوده القلاقل منذ اوائل السبعينات واذا قدر للاتحاد السوفياتي ان يفصل بلوشستان عن باكستان وايران فستصبح محمية عسكرية له يمارس من خلالها دوره ضمن سياسة الوفاق الدولي التي قد تتيح له والحالة هذه مكاسب اكثر وقد يعاود الكرة في لعب لعبة اليسار الايراني الذي ظل لحد الآن محتفظا بقوة ريثما يحين الوقت المناسب !!

٤ - والاتحاد السوفياتي الذي فشل في تحقيق مواقع له في العالم الاسلامي خاصة والعربي عن طريق التبشير بالعقيدة الشيوعية وتقديم المعونات العسكرية والاقتصادية بحيث اصبح منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ليس له وجود يذكر على مسرح الشرق الاوسط لم يجد بدأ من الاحتلال العسكري لبعض المناطق الاسلامية التي تشكل بالنسبة له موقعا استراتيجيا .

٥ - كان من نتائج اجتماعات حلف الناتو الأخير اتخاذ قرار بطلب زيادة زرع الصواريخ الاميركية متوسطة المدى وهذا ما اعتبره الاتحاد السوفياتي تحديا في ميزان القوى ونحن لا نتصور بهذه المناسبة ان سياسة الوفاق او الانفراج لا تعني عدم التنافس بين العملاقين نهائيا من منطقة معينة بل الذي نميل اليه ان سياسة الوفاق قد اتخذت منذ اوائل السبعينات خاصة في أفريقي السماع بالصراع لكسب الانصار والحلفاء ولكن دون ان يؤدي ذلك الى الصدام بين القوتين وهذه العبارة للايضاح فقط فموضوع الوفاق يحتاج لبحث آخر فالذي يبدو ان الاتحاد السوفياتي ضمن سياسة الانفراج يريد ان يعمل على شق التحالف الاوروبي الاميركي ولكن لا يتأتى له ذلك الا اذا استطاع ان يتحكم بقدر ما في السياسة النفطية العالمية وهذا ما دعى كيسنجر ليقول « ان الاتحاد السوفياتي سيقوم « بحملة سلمية » تجاه الغرب يهدف الى اشاعة الفرقة بين الولايات

المتحدة وحلفائها الاوروبيين وذلك بمجرد ان تصبح افغانستان من توابعه وتدور في فلكه» .
(السياسة ٨٠/١/٩).

ويتابع كيسنجر الذي يوصف بأنه مهندس سياسة الوفاق وبالذات سياسة « الربط » ليقول :

« انه من غير المحتمل ان تشن موسكو هجوما على ايران او باكستان الآن وانهم لن يتقدموا اكثر من ذلك نحو جنوب غرب آسيا ما لم تتح لهم فرصة سهلة للغاية »

٦ - تشير الدراسات الاستراتيجية الى أن الاتحاد السوفياتي اذا لم يحصل على المعونة الفنية الاميركية لاستغلال آبار النفط في سيبيريا البهاظة التكاليف فانه مع منتصف الثمانينات سيصبح مستورا للنفط وهذا ما يدعوه الى مد نفذه الى مناطق انتاج النفط او المناطق التي تتحكم بتجارته على الاقل .

هذه هي اهم الدوافع التي جعلت الاتحاد السوفياتي يقوم بهذه للقاهرة العسكرية ولكن السؤال الذي يلح علينا منذ البداية هو اذا كانت هذه اهداف الاتحاد السوفياتي فكيف ولماذا تسكت الولايات المتحدة عن هذا الغزو بل تباركه كما ذكرت بعض التصريحات ؟؟

ان التحركات الاميركية على اثر الغزو لافغانستان تجيب على هذا السؤال بكل وضوح :

□ رفع شعار تناقض الشيوعية والاسلام وخطورة الاتحاد السوفياتي على العالم الاسلامي وتعزيم مواقع جديدة من خلال رفع هذا الشعار .

□ توقيع معاهدة دفاعية مع تركيا .
□ التحرك الاميركي للمصري الصيني لعمل حلف امني ضد الاتحاد السوفياتي .
وفضلا عن ذلك فان الولايات المتحدة قد



استثمرت الغزو الروسي لافغانستان لتحقيق اهداف اخرى منها :

○ توريط الاتحاد السوفياتي في حرب استنزافية في دول فقيرة تحتاج الى معونات اقتصادية كبيرة فضلا عن ان البنية الاجتماعية والدينية في هذه الدول تتعارض بشكل كبير من الايديولوجية الروسية فكيف سيكون مصير الجنود الروس في بلد معروف على مدار التاريخ بأنه مقبرة للغزاة مهما كانوا اقوياء ومدججين بالسلاح !!!

○ ان اميركا التي بنت سياستها في الشرق الاوسط على اساس اتفاقات كامب ديفيد التي لقيت معارضة عارمة ستجد ظرفا مناسباً للمضي فيها فالاطراف المعارضة خاصة الدول المنتجة للنفط ستجد نفسها قلقة خائفة من عدوان سوفياتي محتمل او تغيير داخلي مرتقب فتخف معارضتها لكامب ديفيد وبالتالي يترسخ الحلف الاسرائيلي المصري الاميركي .

○ ومن نافذة القول ان اميركا كما صرح برينزسكي مؤخرا تخشى مما تسميه موجات التعصب الديني والتي هي على رأي ناحوم غولدمان من الاسباب الرئيسية لما يسمى بازمة الشرق الاوسط فان مصلحة اميركا القضاء على البعث الاسلامي ولو بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي .

○ وعلى مستوى الازمة الايرانية - الاميركية فسيدحدث انفراج كما يتوقع بعض المراقبين .

ومن مجمل ما تقدم يتبين ان الغزو السوفياتي لافغانستان المسلمة لم يخرج عن « لعبة الامم » او سياسة الوفاق بين القوتين العظيمين ولكن التحليل يقودنا لسؤال هو هل الاتحاد السوفياتي غبي الى هذه الدرجة بحيث تزج الولايات المتحدة وهي الراجح الاعظم في هذه اللعبة ؟؟

الظاهر حتى الآن ان الولايات المتحدة هي الراجح الاكيد فعلا ولكن من يدري فلعل اشياء تحدث فتقلب الميزان !!

وفي الختام لا يسع المراقب للمسلم الا ان يحذر من خطورة « لعبة الامم » وأنها الراجح فيها إلا الكبار واذا اختلفت علينا الامور وهي مؤهلة لذلك فما علينا الا ان نكون مسلمين ملتزمين بميزان الاسلام فلا نوالي ولا نناصر اعداء الله واعداءنا مهما كانت مشار بهم واتجاهاتهم وليكن قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم باللودة » دستوراً لنا ونبراساً والا فالفاجعة كبيرة والحوادث خطيرة وقادمة كما يقول برينزسكي في معرض حديثه عن الثمانينات القريبات !

مداخل الشيطان

المزاج على ضربين مزاج محمود ومزاج مذموم

والهدف الرئيسي من كلا النوعين هو احزان المؤمنين كما قال تعالى (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله)

وهو مدخل له خطورته على الجماعة الاسلامية ولقد اختاره عدو الله بخبث ليفكك الجماعة الاسلامية يقول صاحب الظلال معلقا حول النوع الثاني من النجوى (و يبدو بعض المسلمين ممن لم تنطع نفوسهم بعد بحاسة التنظيم الاسلامي كانوا يتجمعون عندما تحزب الامور ليتناجوا فيما بينهم ويتشاوروا بعيدا عن قيادتهم - الامر الذي لا تقره طبيعة الجماعة الاسلامية وروح التنظيم الاسلامي التي تقتضي عرض كل رأي وفكرة وكل اقتراح على القيادة ابتداء وعدم التجمعات الجانبية في الجماعة كما يبدو ان بعض هذه التجمعات كان يدور فيها ما قد يؤدي الى البلبلة وما يؤذي الجماعة المسلمة ولو لم يكن قصد الايذاء قائما في نفوس المتناجيين - ولكن مجرد اثارهم للمسائل الجارية وابداء الاراء فيها على غير علم ما قد يؤدي الى الايذاء والى عدم الطاعة .

ان رؤية المسلمين للسوسنة والهمس والانعزال بالحديث تبث في قلوبهم الحزن والتوجس وتخلق جوا من عدم الثقة وان

واي شيء يريد ابليس اكثر من غرس الضغينة بين القلوب وتفكيك العلاقات الوثيقة وخاصة تلك التي قامت على منهج الحق على الحب بالله

ولئن كان الداعية من النوع الحذر الذي يعرف حق المعرفة مايؤول اليه الانهماك بالمزاج فان ابليس يدخل له من مداخل اخرى عليه يزل باحدها ومن هذه المداخل اغراؤه بالنجوى

النجوى

النجوى نوعان نوع يكون بين اثنين دون ثالث ونوع يكون بين جزء من الجماعة دون الجماعة او دون القيادة
الاول ما اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال (اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه)
والنوع الثاني ذكره القرآن الكريم (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم)

وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول)

الانهماك بالمزاج : ولعل المزاج من اكبر الوسائل التي يستخدمها ابليس في التفريق بين الاحبة وتفكيك الصفوف .
والمزاج على ضربين فمزاج محمود ومزاج مذموم

فالمزاج المحمود ماكان (لا اذى فيه ولا ضرر ولا قذف ولا غيبة ولا شيء في عرض ودين ولا استخفاف بأحد منهم)

ومن امثلة هذا المزاج ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاء اليه يطلبه ان يحمله حمولة فقال له :

(انا حاملك على ولد ناقه . قال يارسول الله وما اصنع بولد ناقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق)

و يكون المزاج مذموما اذا تحقق فيه احد شرطين (الانهماك فيه والفحش فيه يورث الضغينة و يحرك الحقد الكمينه لانه يجبر حينئذ الى ترك التحرز والاحتياط من الهجر) فبتم الهجر بين اخوة بالله يعلمون انه لا يجوز هجر المسلم فوق ثلاث

وكان من الاولى الاخذ بكلام الشاعر الذي قال :

اكرم جليساك لا تمازج بالاذى
ان المزاج ترى به الاضغان
كم من مزاج جذ حبل قرينه
فتجذمت من اجله الاقران

ان الشيطان يفرى المتناجين ليحزنوا نفوس اخوانهم

ولقد انكر الحسن البصري على قوم اباحوا الظن في زمانه فقال كنا في زمن الظن بالناس فيه حرام وانت اليوم في زمن اعمل واسكت وظن في الناس ماشنت .
للظن حالتان : حالة تعرف وتقوى بوجه من وجوه الادلة فيجوز الحكم بها واكثر احكام الشريعة مبنية على غلبة الظن كالقياس وخبر الواحد وغير ذلك من قيم المتلفات وأروش الجنائيات .

والحالة الثانية : ان يقع في النفس شيء في غير دلالة فلا يكون ذلك اولي من ضده فهذا هو الشك فلا يجوز الحكم به وهو المنهى عنه على ماقررنا أنفاً^{١٢}

وخير للدعاة الى الله ان يتركوا الظنون السيئة كلها ويستغلوا بما يعود عليهم بالخير في دينهم ودنياهم وأخرتهم والا يضيعوا اي دقيقة هباء لئلا يندموا عليها يوم الحساب عندما تعرض الاعمال (فلا يتركوا نفوسهم نهبا لكل ما يهيجس فيها حول الآخرين من ظنون وشبهات وشكوك وتعطل هذا الامر (ان بعض الظن اثم) وما دام النهي منصبا على اكثر الظن والقاعدة ان بعض الظن اثم فان احياء هذا التعبير للضمير هو اجتناب الظن السيء اصلا لانه لا يدري اي ظنونه تكون اثما ! بهذا يظهر القرآن الضمير من داخله ان يتلوث بالظن السيء فيقع في الاثم ويدعه نقياً بريئاً من الهواجس والشكوك ابيض يكن لاخوانه المودة التي لا يخذشها ظن السوء والبراءة التي لا تلوشها الريب والشكوك والطمأنينة التي لا يعكرها القلق والتوقع . وما اروع الحياة في مجتمع بريء من الظنون^{١٤}

ومن التزم طريق الظن وأبى ان يركي نفسه منه فان ذلك يوصله حتما الى طريق اظلم منه ويفتح عليه مداخل جديدة ستعرض لها في حلقات قادمة ان شاء الله .

له خاطر التهمة ابتداء ويريد ان يتجسس ليتبين خبر ذلك ويبحث عنه ويتبصر ويستمع لتحقيق ماوقع له من تلك التهمة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وان شئت قلت والذي يميز الظنون التي يجب اجتنابها عما سواها ان كل مالم تعرف له امارة صحيحة وسبب ظاهر كان حراما واجب الاجتناب وذلك اذا كان المظنون به ممن شوهد منه الستر والصلاح وأونست منه الامانة في الظاهر فظن الفساد به والخيانة محرم بخلاف من اشتهره الناس يتعاطى الريب والمجاهر بالخباث

الشیطان يغري المتناجين ليحزنوا نفوس اخوانهم و يدخلوا اليها الوسوس والهجوم ويطمئن المؤمنون بان الشيطان لن يبلغ فيهم مايريد
(فاما حيث تكون هناك مصلحة في كتمان سر او ستر عورة من شان عام او خاص فلا مانع من التشاور في سر وتكنتم وهذا عادة بين القادة المسؤولين عن الجماعة)
وهذا ما عناه القرآن (وتناجوا بالبر والتقوى) ، والذي يدعو هؤلاء الى النجوى هو ظن السوء بمن يتناجون حوله وعلى ذلك فان الشيطان يستلهم فيوقعهم في مرض قلب كرهه الا وهو ظن السوء بالمسلمين .

ظن السوء

ومن المسلمين من يتلذذ بسوء الظن باخيه فيتهمه بما ليس فيه اتباعا لما يلقي ولا يتبين ولا يتثبت وانما يطلق الحبل على غاربه للشيطان يلعبه كيفما يشاء
وهذا المرض من اخطر الامراض في الجماعة المسلمة ان انه اذا تغشى نشأ عنه الاحقاد والنفاق والكراهية بين صفوف الجماعة الواحدة ولذلك شدد القرآن الكريم في ازالة هذا المرض الفتاك فقال تعالى :
(يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) ، وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تناجسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا)^{١١}
فالظن هنا وفي الآية هو التهمة ومحل التحذير والنهي انما هو تهمة لاسبب لها يوجبها كمن يتهم بالفاحشة او يشرب الخمر مثلا ولم يظهر عليه ذلك ودليل كون الظن هنا بمعنى التهمة قوله تعالى (ولا تجسسوا) وذلك انه قد يقع

خير للذة إلى الله أن يتركوا الظنون السيئة كلها

(٨) المجادلة ١٠
(٩) في ظلال القرآن ج٦ ص ٣٥١٠ - دار الشروق -

(١٠) المجادلة ٩
(١١) الحجرات ١٢
(١٢) متفق عليه (الؤلؤ والمرجان ١٦٦٠)
(١٣) تفسير القرطبي (ج٦ ص ٣٣٢)
(١٤) في ظلال القرآن (ج٦ ص ٣٣٤٥)

(١) الادب المفرد ج١ ص ٣٥٦
(٢) أخرجه البخاري في (الادب المفرد ج١ ص ٣٥٩)
(٣) الادب المفرد ج١ ص ٣٥٦
(٤) روضة العقلاء ص ٧٨ * تجذمت - تقطعت
(٥) متفق عليه (الؤلؤ والمرجان ١٤٠٩)
(٦) المجادلة ٧
(٧) المجادلة ٩

حجى عملى الجهاد

ببذل مالك

بيان من الجمعية الإسلامية الافغانية

اننا نعاهد الله ونعاهد شعوبنا الإسلامية في جميع بقاع الارض أن نحرر بلادنا شيئا شيئا وأن نظهر كل نرة على تراب بلادنا وكل رملة من رمال صحار يننا من دنس الشيوعية اللعينة وأن نحارب لوحدهنا وبمواردنا الذاتية أن -- اقتضى الامر ولن نلقى السلاح حتى النصر الكامل أو في آخر رجل فينا أو رجل فيهم ولكننا في الوقت نفسه نهيب بالدول الإسلامية حكومات وشعوبا أن يتحملوا مسؤولياتهم تجاه الاجيال

تشهد افغانستان دائما على سفوحها وجبالها الخضراء ووديانها الجميلة أعظم معارك الحياة وأشرفها في سبيل الدفاع عن اقدس القيم الانسانية وأروعها التي جاء بها رسول البشرية محمد صل الله عليه وسلم وقد روى الافغانى دالمار بوع بلاده الخضراء بدمه الغالي وذلك لنشر الاسلام ومبادئه السامية التي سوف تبقى حيه في وجدانه على مر العصور والايام . نعم لقد انطلق الافغان نحو شبه القارة الهندية فنشروا الاسلام وحطموا الاصنام .

كما انطلقوا نحو العلوم والمعارف خدمة للدين الحنيف ومبادئه الانسانية السامية فكان منهم ابن سينا والرازي وخوارزمي وفارابي وأبو حنيفة وعبد الرحمن وعبد القاهر الجرجاني وميسون وجمال الدين الافغانى وغيرهم فمن السجل التاريخي الاسلامي أسماهم واعمالهم في أعز صفحاتها وأروعها ويخلد مؤلفاته للاجيال الاسلامية المقبلة التي ترى فيها شحذا لهمهم وقوتنا لروحهم وعمقا لوجدانهم ونورا لضميرهم .

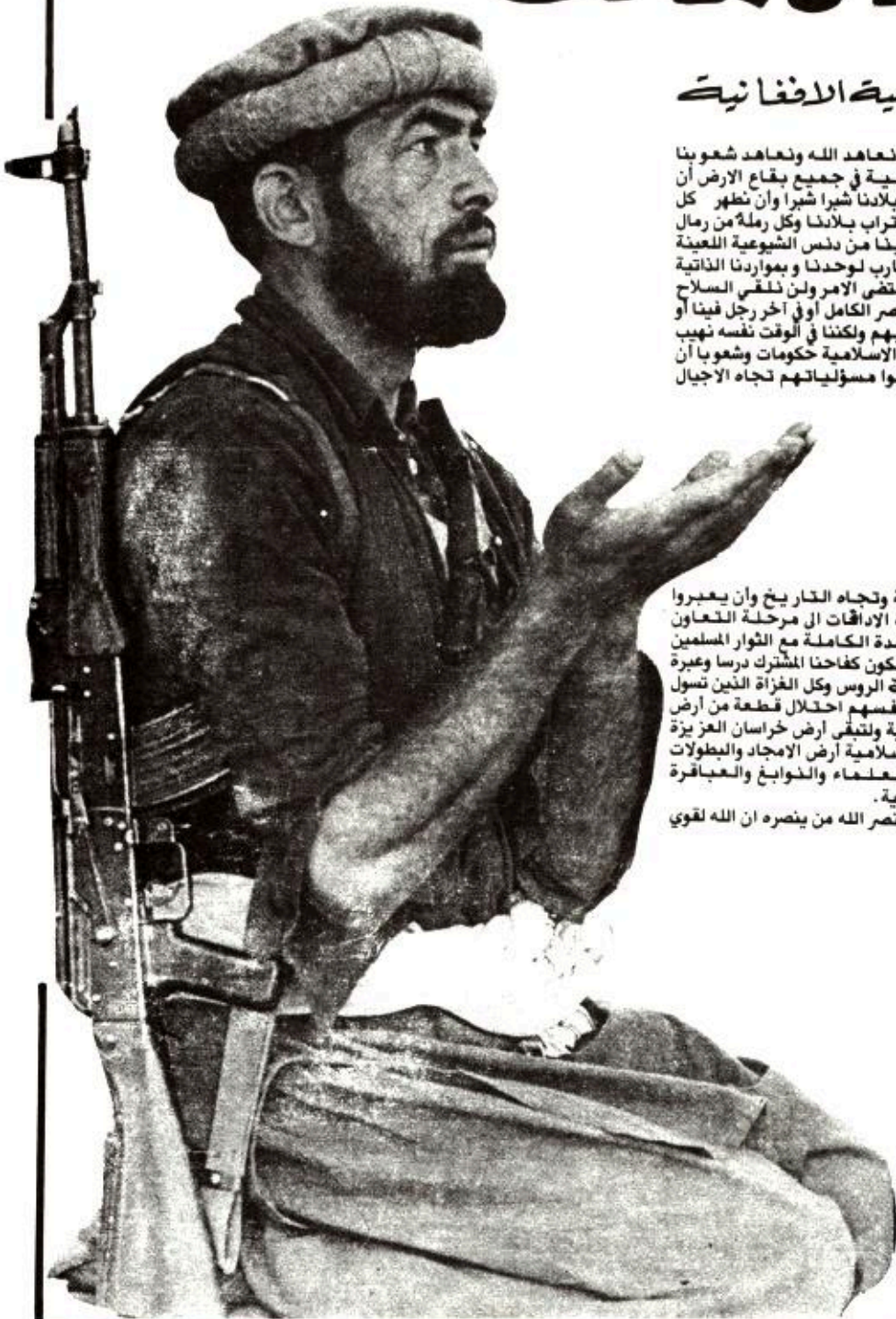
وانطلاقا من هذا وتأسيسا على ما قلنا فإنه كان من الطبيعي جدا أن يحمل كل افغانى عصاه من أول يوم قام منه الانقلاب الشيوعي في ابريل عام ١٩٧٨ و ذلك ليقف وبعده أمام الدبابات الروسية وضائرتها الحديثة وليعلن أمام الجماهير الاسلامية قاطبة اصراره وتصميمه بكل قوة على الجهاد في سبيل الله ضد الحكم الشيوعي .

وقد أكدت جمعية افغانستان الاسلامية في منشوراتها العديدة أن الشيوعية بالانقلابها في عام ١٩٧٨ في افغانستان العزيزة لا تستهدف فقط شعب افغانستان المسلم انما يهدف ال اقتحام العالم الاسلامي جميعا وذلك بالوصول الى الحياة الدافئة والمحيط الهندي وبحر العرب .

وقد تحققت ما قالت الجمعية في فترة وجيزة جدا فهاهو الاتحاد السوفياتي يغزو افغانستان غزوا عسكريا مباشرا ويدافع عن هذا الغزو بلا حياة وخجل ناصبا رئيسا لدولة افغانستان المسلمة وواضعا كل من يرفع صوته من الافغان في غياهب السجون والاعتقالات خارقا بذلك كل المواثيق والاعراف والقوانين الدولية والانسانية جامعلا افغانستان ضمن سلسلة الشعوب الاسلامية التي ترزخ تحت الاحتلال الروسي كبخاري طاشقند وعرقند وغيرها .

المقبلة وتجاه التاريخ وأن يعبروا مرحلة الإدخات ال مرحلة التعاون والمساعدة الكاملة مع الثوار المسلمين حتى يكون كفاحنا المشترك درسا وعبرة للغزاة الروس وكل الغزاة الذين تسول لهم انفسهم احتلال قطعة من أرض اسلامية ولتبقى أرض خراسان العزيزة ارضا اسلامية ارضا الامجاد والبطولات ارضا العلماء والنوابغ والعباقرة الاسلامية .

وليكنصر الله من ينصره ان الله لقوي عزيز



قراؤنا الأعزاء

و يصل اليكم هذا العدد من مجلتكم التي هي منكم وقد عصفت بالعالم الاسلامي عواصف هوجاء ، فقد كثر اعداء الاسلام من شرقيين وغربيين عن انيابهم من جديد حقدوا على المسلمين وطمعوا في خيرات بلادهم ... و اذا كان واجبنا ان نزداد يقينا وثباتا وعزيمة ومضاء وجهادا وتضحية فلا ننسى ان علينا واجبا ملحا وهو دعم اخواننا المجاهدين في أفغانستان معنويا وماديا حاليا وعينيا ... ولا ننسى ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ... وان هذا هو وقت الجهاد بالمال والخير فيكم كثير .

الجنة المستوردة
ولحم الخنزير

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
أما بعد :

فأولا يسرني ان اهنئكم بحلول العام الهجري الجديد « ١٤٠٠ » - رغم تأخر التهنئة - سائلا الله تعالى ان يجعله عام عز ومجد وفخار للإسلام والمسلمين ، وأن يعيده علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بالخير والعفو والعافية .

كذلك يسرني أيضا ان اهنئكم بالقضاء على فتنة الحرم المكي وعوده مكاناً آمناً للطائفتين والقائمين والركع والسجود ، سائلا الله تعالى أن ينصر دينه وكتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعباده الصالحين .

وثانيا يسرني ان أبعث بهذا الخبر الهام والمنشور على الصفحة رقم ٢٩ من العدد ٩٢٦ / ١٤ - ١٤٠٠ / ١ من مجلة (الدعوة الاسلامية) والتي تصدر في الرياض ، وذلك في زاوية [يريد الدعوة] وذلك بغية نشره على صفحة مجلتكم [.. المجتمع] أيها الله وبارك فيها سلا أظنه من أنها أوسع انتشارا من الدعوة - وبذلك تتم الفائدة للجميع ان شاء الله : « الجنبنة المستوردة وشحم الخنزير » :

بلغت الاستاذ عبد الرحيم المراد المدرس في ثانوية « حفر الباطن » نظر المسلمين الى أن بعض الشباب المسلم من مدرسي الكيمياء في وزارة التعليم بمدارس « دمشق » قد قاموا - جزاهم الله خيرا - بتحليل (جنبه كبرى) (والبقرة الضاحكة) فوجدوا أن فيها نسبة كبيرة من شحم الخنزير .. وكان سبب قيامهم بهذا أنهم عثروا في الاسواق على نوع من الجبن كتب عليه أنه صنع خصيصاً للبلاد الاسلامية خال من شحم الخنزير فأوجس هذا الاعلان في نفوسهم الريبة في جميع أنواع الجبن المستوردة .. والاخ عبد الرحيم مراد يطلب من العلماء الأفاضل تحقيق هذا الامر والتنبية اليه . « أه هذا النص منقول بالحرف الواحد عن المجلة المذكورة » [

واخيرا أتمنى لكم مزيدا من التقدم والازدهار في خدمة الاسلام والمسلمين .
والله يرعاكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
أخوكم
عبد الرحمن الشبل
للمدينة المنورة

« إقرأ وتدبر واعمل .. »

وترين روحك وتربي عقيدتك بأمر ساحل الحياة أمامك يا اضي طويل ، تجزه رابط الجاشي ، قوي الايمان ، واسع الصدر ، ثابت الجنان . واعلم أنك عرضة لنقد الناقدين ، ولهيس الحانقين ، ولسخرية الحاسدين ، فانقن فهم فكرتك ، وتفنن في عرضها ، ولكن عالما بمنازع النفوس ومقاصد القلوب ، فكيف المجتمع واتسبعه من ارائك الطيبة وانكارك التيرة ، ولا تصادم أحدا ، فان كسرا من الناس لا يعيشون الا في الاجواء الكدرة ، ولا يصطادون الا في المياه العكرة ، فقوت عليهم اغراضهم ، واقطع بسيف حكمتك السننهم ، ولا تمكنهم من الفتنة وبت بذورها ، وستجد لك انصارا كثيرين يشدون ازرك ، ويضعونك بين شغاف القلوب ، ويؤيدونك في مذهبك .
واني موصيك ، وموصي نفسي معك ، بما أن اتمته نلت اجرا عظيما وثوابا كبيرا ومجدا رقيما .. فعليك يا أخي أن تجمل نفسك

● ابو عمرو

ردود خاصة

الاخ بديع صادق - باكستان
نشكرك على ما جاء من نقد في رسالتك التي لا تخلو من دفاء العاطفة ونرحب بمقال مدعم بالشواهد لننشره حول الموضوع اياه .
ونحن نجتهد أن نحقق من الاخبار قدر المستطاع وجل من لا يسهو ..

الاخ لفتوح محمد قسم - متوسطة ابن باديس - الجزائر
مرحبا بك اخا وصديقا وشكرا لك على رسالتك الطيبة وعسى الله أن يجعلك من رجال الاسلام .. انه سميع مجيب .

الاخ فهد البريدي - السعودية
شكرا لك على اقتراحك الذي نرجو أنه قد طبق وجزاك الله خيرا .

الاخ زعلول .ع .عبد الله
شكرا لك على رسالتك الرقيقة ونظمئذك الى أن مجلة المجتمع ترحب بانتاج قرائها وللحق فلم يصلنا من طرفك يا أخي العز يزغير هذه الرسالة فحيك الله ومرحبا بنتاجك .

محمد ابو قاسم ميشيغن - امر يكا
جزاك الله خيرا على ملاحظتك ونعدك كما نعد كثيرا من أعزائنا القراء الحر يصين على مجلتهم أننا سنبدل جهدنا لتلافي الأخطاء الطباعية ... مع أن العلم أن عدم امتلاكنا لمطبعة خاصة هو السبب في ذلك ... وستكون لنا مطبعة في غضون عام ان شاء الله ..

رسالتان للمجتمع حول ما كتب تحت عنوان "إصرار حواء"

المجتمع المحترمين : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

– لفت انتباهي في العدد (٤٥٧) ١٦ ذي الحجة / ١٣٩٩ هـ - ٦ نوفمبر ١٩٧٩ م ، ركن الاسرة والحقيقة اني حرص على قراءة هذا الركن « ان توفرت المجلة » لئلا له من أهمية وخاصة على اخواتنا في هذا العصر ان تحتاج فيه الفتاة الى شيء يرشدها للطريق الصحيح ولكن ماقرأناه لم يكن في المستوى المطلوب ولاقل منه لأدري هل ان هذا الركن يحزر فقط لئلا فراغ ؟ اذا كانت المسألة هكذا فمن الافضل ترك هذا الركن إن ركنا مثل هذا يحتاج الى جهد يبذل اكثر مما يبذل على المواضيع الاخرى انكم تتعاملون مع مربيات الاجيال فيجب ان تكون المعلومات التي تلقى على مسامعهم مما يرفع من مكانتهم وشأنهم .

الكلام المنكور وأنه لم يكن قد نكر في كتاب الله أو سنة رسوله عليه الصلاة والسلام فنحن نرفضه ولا نقبله وعلى الاخت (أم احمد) زيادة الامعان فيما تقدمه للقراء .

اما اذا كان قد نكر في السنة النبوية الشريفة التي فصلت لنا التاريخ السابق فالرجاء توضيح موضعه ومدى صحته .

اما ابن الاثير وخلافه فلا مكان لهم في هذه الاعتقادات .

وجزاكم الله خير الجزاء فاطمة حسين انكلترا

الرسالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة اعضاء تحرير مجلة

اما بعد فقد قرانا في العدد ٤٥٧ الصادر في ١٦ ذي الحجة ١٣٩٩ مقالة الاخت ام احمد في (باب الاسرة) عن « اصرار حواء » ولادري من أين انت به الاخت ام احمد . هل هو وارد في كتاب الله أو في حديث رسوله عليه الصلاة والسلام ؟ وماهو الكامل في التاريخ لابن الأثير حتى يستشهد به في مثل هذه المواضيع ؟ وما فائدة نكر مثل هذا الحديث وماهي دلالتة ؟ واعتقد اني قرأت هذا الكلام في الاسرائيليات فالمجتمع مجلة اسلامية كبيرة واعية لها مكانتها في العالم الاسلامي ويؤخذ كلامها على انه كلام ثقافت فالرجاء افادتنا بتصحيح

تلقت « المجتمع » رسالتين تعليقا على ماكتب في ركن الاسرة في العدد ٤٥٧ حول أن حواء هي التي أغوت آدم على الرغم من أن القرآن الكريم لم يذكر هذا بل كان الخطاب لهما بالمتى فهما شر يكان والغواية كانت من الشيطان .

ونورد هنا نص الرسالتين معتردين لقرائنا وقرائنا أملين عدم تكرار مثل هذا الخطأ .

الرسالة الاولى

... بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنشغال الوالدين عن تربية الأبناء

الام مدرسة اذا اعدتها
أعددت شعبا طيب
الاعراق
الام استتلاذ الاساتذة
الاولى
شغلت مآثرهم مدى
الافاق

فهذه المدرسة الرحمانية هذه الام اصبحت تخرج من المنزل الى الصو يحبات والى السوق فتغيب عن بيتها وأولادها وحتى ان كانت في البيت تكون فيه بجسمها فقط أما اهتمامها وعملها فلحفلات والاستقبالات والحديث عن الموديلات فمن بقي للأطفال والاولاد والابناء الذين هم أمانة وعهد ورعاية وتاديب ؟؟

وعملها الفطري وشغلها الشاغل فغدا الاطفال ايتاما من الطرفين وهذا امر سيء ومخالف للطبيعه وللشريعة وذلك أن الام اصبحت كثيرة الغياب عن بيتها فتخرج بدون ان زوجها تاركة الاولاد وتاديبهم للخدم أو للمدرسة ولن تبلغ اعظم مدارس الدنيا مدرسة الامومة الطبيعية التي يقول فيها حافظ ابراهيم رحمه الله :

أصبح الاباء في هذه الايام شديدي الشغل عن ابنائهم في البيت فصار الابناء الى حال أشبه بالأيتام مع الاسف تجد الأب منغمرا في السعي للدنيا وفي الدنيا فلا يجد اولاده فرصة للجلوس اليه والاستماع الى نصائحه وأخذ رايه في قضاياهم التي ليست لها نهاية . وحتى الأم أصبحت تتلهى عن اولادها وهم واجبها الطبيعي

تجنبها هذه المزالق هل يجب ان نعلم اخواتنا بهذا الاسلوب القاسي وخاصة في هذه الظروف التي يمر بها الفتاة والفتى المسلم؟ هل يجب ان نقول ل اخواتنا ان الله اوعده نفسه هو ان يجعلكن سفيهات بعد ان كنتن حليمات وان يديمكم وان ... الخ . فاللوضوع ينتهي بما يلي : (قال الله تعالى له : لا لعنن الارض التي خلقت فيها لعنة تحول ...) الخ هل هذا كلام الله واين موجود ؟ هل هو في القرآن؟؟ هل تستطيع الاخت ام احمد ان توضح لنا عن مناسبة ذكر هذه القصة وما الفائدة منها وخاصة للنساء؟ ثم انه لم يكن شيء يقال ينقل أي شيء من الكتب بدون زيادة ولا تعليق؟ فلو رجعنا للقرآن وتتبعنا كل الآيات التي ذكرتها بهذا الشأن وهو اخراج آدم من الجنة لم نجد أي واحدة تشير الى حواء باصبع الاتهام وانما الآيات واضحة إذ تشير الى الشيطان ومعظمها جاءت أنه اغواهما (بصيفة المثني) فمثلا :
 ○ اصرار حواء : بداية الموضوع كانت عن الشيطان وكيف اغوى آدم وحواء كما يخبرنا القرآن الكريم ولكن الاغواء والاغراء أصبح بعد ذلك كله من طرف حواء وهذا شيء لم يذكره القرآن مع العلم أن هذه القصة ليس لها مصدر الا من القرآن أو ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم والموضوع لا يحوي أي حديث نبوي فقط اقوال لانعلم مصدرها وخاصة الجزء الثاني من المقال في الصفحة الثانية ياترى ما فائدة هذا الموضوع الا انه يجعلنا نفكر باتجاه المرأة بطريقتة تفكير اليهود والنصارى فهم الذين اخترعوا أن حواء هي المسؤولة عن اخراج آدم من الجنة وانها يجب ان تعامل معاملة اخرى والان نرى ماهو وضع المرأة الغربية وغيرها والفساد منتشر في هذه المجتمعات كرد فعل لعدم معرفة معاملتها المعاملة التي

« فوسوس لها الشيطان ليبيدي لها ماوري عنهما من سؤاتهما وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما من الناصحين فدلها بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سؤاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ونداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » (٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠ الاعراف)

« يابني آدم لا يفتنكنم الشيطان كما أخرج أبو يكم من الجنة » (٢٧ الاعراف) وهناك آيات في سورة البقرة وطه كلها تشير الى ذلك ولو دقت النظر في الآيات التي ذكرت فكلها تشير الى اثنين (آدم وحواء) والآية الاخيرة يقول كما أخرج أبو يكم من الجنة « فقلنا يا آدم ان هذا لك عدوك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى »

« فوسوس لها الشيطان ليبيدي لها ماوري عنهما من سؤاتهما وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما من الناصحين فدلها بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سؤاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ونداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » (٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠ الاعراف)

« يابني آدم لا يفتنكنم الشيطان كما أخرج أبو يكم من الجنة » (٢٧ الاعراف) وهناك آيات في سورة البقرة وطه كلها تشير الى ذلك ولو دقت النظر في الآيات التي ذكرت فكلها تشير الى اثنين (آدم وحواء) والآية الاخيرة يقول كما أخرج أبو يكم من الجنة « فقلنا يا آدم ان هذا لك عدوك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى »

من (١١٧ طه) وفي الآية (١٢٠) من سورة طه « فوسوس له الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لايبلى » هنا الشيطان لحواء ثم يقول الله عز وجل « فاكل منها » بصيغة المثني واقول والله اعلم ان الشيطان اغوى آدم ثم اكل مع حواء منها والمعنى ان الاغواء كان من الشيطان .
 اخيرا ارجو المذرة ان كنت قد اسأت التصرف أو ان كنت سببت أي اذى لأي انسان ولكن والله يعلم اني تكلمت كشخص يحرص على ان يرى المرأة للمسلمة وقد بلغت من الاخلاق والعلم والثقافة والثقة بالنفس مبلغاً يرضاه الله وليس هذا غر يبا على من اتخذ الاسلام كمنهج حياة واستغفر الله العظيم من كل ذنب والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله .
 اخوكم في الله
 سعود رشيد عبد الله العاني
 الولايات المتحدة الأميركية

طفلك من سنة إلى ثلاث سنوات

للغاية كما انه قد يسبب للطفل الحساسية والحكة .

- ٤ - البزر الناشف المحمص
- اللب - الذي قد يبيله أو يبلع قشره فيحدث له سوء هضم .
- ٥ - العلكة أو اللبان فالكسكر جهة اخرى فان اغلب الاطفال الذي يغلفها يضر اسنان الطفل ومن يبلعونها .

٦ - الشوكولاته أو الكاكو ومن المستحسن عدم تعريف الطفل عليها حتى نهاية العام الثاني أو ما بعد وادا اكل منها فليكن بكمية قليلة وبعد الطعام .



اطعمة يستحسن تجنبها في سن ما بين سنة - ثلاث سنوات :

- ١ - التوابل كالفلفل الحار .
- ٢ - الطعام الكثير الدسم والدهن وكثرة السمن تؤدي الطفل الصغير لصعوبة هضمه .
- ٣ - الفاكهة :

١ - ذات البزور التي يسهل بلعها وخاصة البطيخ ، لان البزرة قد تدخل مجرى الهواء فتؤدي الى الاختناق ، ولان فيه اليافا لا تهضمها معدة الطفل الصغير .

د - الفريز : لان تنظيفه صعب



زيفنيو بريزنسكي

اسرائيل

قاعدة مهاجرة لضرب الانبعاث الاسلامي

بتأمين السبل الموصلة الى سلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات يكفل أن تكون اسرائيل هي الشرطي المسلح لضبط المنطقة مما قد يقدمه بعد ذلك المد الاسلامي عن عراقيل في وجه مخططات الاميركان واليهود .

٣ - العمل على جعل اسرائيل مركزا لمعالجة جميع القضايا التي تستجد في المنطقة الامر الذي سيجعل الولايات المتحدة تتخذ من اسرائيل ثكنة مركزية وهذا بدوره لا يدفع بالطلبات الاسرائيلية بالتطاول على البيت الابيض واخضاعه لرغباتها الامر الذي يجعل الولايات المتحدة رهنا للرغبة اليهودية في المنطقة الاسلامية على الاقل .

ومن هنا فان اسرائيل تغيد ولا شك من الضجة الاعلامية المفتعلة التي يروج لها الغرب متهما العالم الاسلامي بالتمرد على الوفاق الدولي تارة وعلى التناسق السياسي بينه وبين دول العالم تارة أخرى .

وعلى هذا يبدو أن الغرب بعامته والاميركان بشكل اخص سينظران دائما الى الدولة اليهودية على أنها القاعدة الثابتة التي يمكن لها أن تقوم بدور الشرطي كلما احتاج الامر لآخامد حركة الانبعاث الاسلامي ولاسيما أن الدولة اليهودية تلح الآن على أميركا أن تستخدم التسهيلات المقدمة لها في ميناء حيفا للاستفادة منها كقاعدة لقوات التدخل السريع في المنطقة فضلا عن الاقتراح الأخير بوضع المطارات العسكرية التي أقامتها اسرائيل في سيناء في خدمة الولايات المتحدة أيضا .

الاسلامية المسلحة بالعنف والاضاف بقوله حقدا على الحقد الذي اثبتق عن تصريح الرئيس الاميركي في العام الماضي والذي طلب فيه من كبار مساعديه أن يقدموا له دراسة مستفيضة عن الحركات الاسلامية والانبثاق الاسلامي في العالم بهدف معالجته .

وأما هذه التحذيرات الاخيرة لآبد للمرء من التفكير بما يمكن أن يفعله الغرب امام ما يسمى بالانبعاث الاسلامي الجديد في هذا العالم .

لقد كتبت جر يدة (البابيس الاسبانية) معبرة عن السرور العميق الذي يسود الاوساط اليهودية كلما تناولت صحف الغرب قضية الانبعاث الاسلامي فقالت :

« يسود السرور والغبطة في اوساط وزارة الدفاع الاسرائيلية نتيجة للاهمية التي أصبحت تتمتع فيها اسرائيل أخيراً من جانب مخططي الاستراتيجية الاميركية بسبب الحوادث في ايران والعربية السعودية وباكستان وأفغانستان تلك الحوادث التي كادت تغير كل النظريات الأمنية الاميركية في المنطقة .»

لكن لماذا ذلك السرور؟

○ يؤكد الخبراء العسكريون الاسرائيليون بأن واشنطن تنهت أخيراً بأن اسرائيل هي الحليف الوحيد المضمون والجدير بالثقة التي تحتاجها وتبحث عنها الولايات المتحدة وذلك كما يلي :

١- أن ما يحدث من انتفاضات اسلامية سيجعل الولايات المتحدة تضع في حساباتها تقوية العسكرية الاسرائيلية التي يمكن أن تعتمد عليها في يوم من الايام .

٢- وان الانبعاث الاسلامي سيزيد في اصرار الولايات المتحدة على الاسراع

مع الاحداث التي حصلت مؤخرا في وسط آسيا طلعت على العالم تحذيرات تشير الى أن المارد الاسلامي عاد يثبتق من جديد واستمرت هذه التحذيرات الى أن وصلت أوجها في تصنيف الحركات الاسلامية لدى الغربيين ووضعها في درجات بحسب درجة الايمان لدى تلك الحركات .

وكان اخر تلك التحذيرات مايلي :

١- تحذير رئيس المخابرات الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٠/١/٥ حيث نقلت الشرق الاوسط السعودية من مكتبها في واشنطن أن «يهوشع شيجا» رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية أعرب «عن تخوفه من الانتفاضة الاسلامية الاخيرة وذلك في مقابلة أجرتها معه جر يدة (يديعوت أحرثوت)» .

٢- تحذير خبيث نقلته وكالات الانباء يتضمن نقلا لوقائع استفتاء جرى في فرنسا الاسبوع الاول من العام الميلادي الجديد /١٩٨٠/ حيث ذكرت أن بالمائة ٦٢ من الشعب الفرنسي يرى أن البقطة الاسلامية تشكل خطرا على التوازن في العالم .

٣- تحذير زيبغنيو بريزنسكي مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي والذي قال في مقابلة مع صحيفة نيوز أند وورلد ريبورت الاميركية :

«يمكن للدوامة الدينية في الشرق الاوسط أن تضر فعلا بما نرتبه من ترتيبات ولا سيما ما يخص احتمالات التفاوض مع اسرائيل»

وقد اتهم بريجنسكي حركات التحرر